01+++_Mise en page 1 06/09/2025 22:36 Page1

رئيس الجمهورية يستقبل نظيره الموزمبيقي ويعقدان جلسة مباحثات هامة

الجزائر - الموزمبيق.. صداقة وتوافق وتعاون وثيق

ص03

- توقيع 6 اتفاقيات ومذكرات تفاهم حيوية تخص الأمن والاتصال والثقافة والتعليم
- مذكرة تفاهم حول المشاورات السياسية بين البلدين

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأحد 14 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 07 سبتمبر 2025م العدد: 19869 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

عام آخر حافل على كل الجبهات منذ إعادة انتخاب الرئيس تبون

عهد جديد للانتصارات والانجازات..

الجزائر المنتصرة..ثقة وثبات لتعميق الاستقرار والازدهار

- رئيس قريب من المواطن دائما..وقرارات جريئة وفورية لخدمته
- استلام مشاريع هيكلية واستثمارات عملاقة
- بناء اقتصاد قوي وسيد ووضع البلاد في مصاف الدول الصاعدة
- ندية في التعامل مع الدول.. ودبلوماسية الأسياد والثوابت تنتصر
- برامج استراتيجية في مختلف القطاعات وتعزيز المكتسبات الوطنية
- إسماع كلمة قبلة الثوار بالمحافل الدولية وتمتين المبادئ النوفمبرية
- انجاز منشآت كبرى في وقت قياسي خدمة للمواطنين

نمو اقتصادي استثنائي..

اعتراف دولي واجتماعية الدولة خيار لا رجعة فيه

- الأمن المائي.. الغذائي والصحي والاكتفاء الذاتي.. مفاتيح السيادة والريادة
- زيارات تاريخية لعدة دول..واستقبالات رئاسية أعادت بريق الدولة

استكمال الورشات الضخمة وتجسيد ميداني للطموحات الشعبية

دور محوري للشباب.. تمتين الجبهة الداخلية وانفتاح على الأشقاء والأصدقاء

ص02

إياتيف 2025

بلادنا منصة إقليمية للتصنيع وفضاء للتكامل والاندماج.. سيفي غريب:

الرئيس تبون جعل كرامة المواطن بالخارج من كرامة الجزائر

المعرض قاعدة بناء الأمجاد الإفريقية من أرض الأحرار

من 04 إلى 11

عـــام آخر حافـــل على كل الجبهـــــات منـــذ إعـــادة انتخـــاب الرئيـــس تبـــون

عهـد جـديـد للانتصـارات والانجـــازات..

■ الجزائر المنتصرة..ثقة وثبات لتعميق الاستقرار والازدهار ■ رئيس قريب من المواطن دائما..وقرارات جريئة وفورية لخدمته ■ استلام مشاريع هيكلية واستثمارات عملاقة ■ بناء اقتصاد قوي وسيد ووضع البلاد في مصاف الدول الصاعدة

تميزت السنة الأولى من إعادة انتخاب السيد عبد المجيد تبون، رئيسا للجمهورية، باستكمال الورشات الكبرى التي تم إطلاقها سنة 2019، حيث تمكنت الجزائر المنتصرة، بكل ثقة وثبات، من تجسيد معظم الطموحات التي تحولت إلى حقائق ميدانية تصب في خدمة التنمية الوطنية وتحسين الظروف المعيشية للمواطن.

فخلال هذه الفترة، تم تدشين عدة مشاريع استراتيجية من قبل رئيس الجمهورية في مختلف القطاعات، مما عزز المكتسبات الوطنية والثقل الاقتصادي للبلاد، وذلك رغم السياق الدولي والإقليمي المتميز بعدم الاستقرار.

قطعت أشواطا كبيرة بقيادة رئيس الجمهورية:

الجزائر المنتصرة.. تجسيد ميداني لطموحات الجزائريين

■ زيارات تاريخية لعدة دول..واستقبالات رئاسية أعادت بريق الدولة
■ دور محوري للشباب.. تمتين الجبهة الداخلية وانفتاح على الأشقاء والأصدقاء

قطعت الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، أشواطا كبيرة واستوفت كافة الشروط الكفيلة بترسيخ ديمقراطية تعددية حقة، بعيدة عن البهرجة والفولكلور الإعلامي، حيث تجني جزائر اليوم ثمار الإصلاحات التي باشرها رئيس الجمهورية وأصر على رفع سقف الطموحات ومضاعفة وتيرة الإنجازات لبلوغ الهدف المنشود في «جزائر منتصرة على كافة الجبهات».

وضمن هذا المسعى، كرست الجزائر استقلاليتها السياسية والاقتصادية وعززت صرحها المؤسساتي القائم على مبدإ المواطنة والديمقراطية التشاركية في كنف دولة الحق والقانون، وذلك بفضل إرساء نموذج جديد للممارسة السياسية يقوم على النزاهة في الأداء والانضباط في التسيير وتشجيع روح المبادرة والعمل الميداني ويرمي إلى إرساء نمط حكامة قائم على اللامركزية والانصاف التنموي وترقية الخدمات العمومية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن. وقد تعهد رئيس الجمهورية في خطاب ألقاه عقب أدائه اليمين الدستورية قبل عام، بـ»رفع لواء الجيل العظيم من شهداء الجزائر الأبرار وعدم الحياد عن نهجهم»، وذلك من أجل «جزائر منتصرة بشعبها العظيم وبشبابها خصوصا».

وتجسيدا لهذه الرؤية المتبصرة، أصبح للشباب الجزائري اليوم دور محوري في تسيير الشأن العام بفضل الهيئات الدستورية المستحدثة وكذا الإصلاحات التي جعلت من ترقية مشاركته السياسية إحدى أهم الأولويات الاستراتيجية. وبات المواطن يشعر بهذا التغيير الإيجابي في عدة قطاعات، مثلما أشار إليه رئيس الجمهورية في آخر لقاء له مع وسائل الإعلام الوطنية، والذي أكد خلاله أن الدولة ماضية في تنفيذ كافة البرامج المسطرة من أجل تكريس استقلاليتها السياسية والاقتصادية، كما تواصل الحفاظ على طابعها الاجتماعي من خلال التمسك بصون كرامة المواطن.

وفي هذا الصدد، تعززت المكاسب التي تم تحقيقها حفاظا على كرامة المواطن وتحسينا لإطاره المعيشي بفضل القرارات السياسية الشجاعة التي تم اتخاذها في هذا الاتجاه، وهي المكاسب التي تجسدت في كنف الاستقرار والحوار المتواصل والمباشر مع المواطن وممثليه. كما يواصل رئيس الجمهورية سنته الحميدة في تكريس سبل الحوار المباشر مع الفاعلين في الساحة الوطنية، على غرار استقباله لعدد من مسؤولي الأحزاب السياسية بمقر رئاسة الجمهورية ولقائه مع مديري وممثلي وسائل الإعلام الوطنية وكذا إشرافه الشخصي على لقاء الحكومة مع الولاة وعلى أشغال الطبعة الثانية للقاء الوطني مع المتعاملين الاقتصاديين التي نظمت تحت شعار «الجزائر 2025، سنة النجاح الاقتصادي». وكانت النجاحات والمكاسب الاقتصادية المحققة محل إشادة واسعة من قبل الهيئات الدولية والإقليمية المختصة، حيث حققت الجزائر معدل نمو يعد من أقوى النسب في منطقة حوض المتوسط، بفضل ديناميكية كبيرة للاقتصاد الوطني، أساسها النمو وتنويع المصادر والتحكم في التوازنات الكبرى، بالإضافة إلى التطور الذي تشهده البنى التحتية والمنشآت القاعدية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، تم خلال هذه السنة، تكريس السياسة المتجذرة والرؤية الشاملة لتوسيع وتنويع الشراكات خارج الدوائر التقليدية، في إطار توجه براغماتي يرتكز على المنفعة المتبادلة، وذلك من خلال الزيارات الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية إلى دول شقيقة وصديقة بهدف تكريس البعد الإفريقي والعربي والمتوسطي للجزائر وكذا توسيع نطاق شراكاتها الاستراتيجية إلى أوروبا.

كما فتحت الجزائر الباب على مصراعيه أمام أشقائها الأفارقة من خلال بحث سبل تعزيز التعاون مع دول محورية حل قادتها في زيارات إلى الجزائر وكللت بالتوقيع على اتفاقيات هامة من شأنها توسيع الشراكة مع هذه الدول.

برامج استراتيجية عززت المكتسبات الوطنية

الرئيس تبون.. إنجازات اقتصادية كبرى والآفاق أوسع

■ إنجاز منشآت كبرى في وقت قياسي خدمة للمواطنين
■ الأمن المائي..الغذائي والصحي والاكتفاء الذاتي.. مفاتيح السيادة والريادة

منذ إعادة انتخابه لقيادة البلاد في سبتمبر 2024، وضع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، السنة الأولى من ولايته الحالية تحت وسام الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية المهمة، بحيث تميزت باستلام مشاريع هيكلية تعكس الإرادة في بناء اقتصاد وطني قوي ومرن، ضمن مسار وضع الجزائر في مصاف الدول الصاعدة.

ومن بين الإنجازات البارزة، مصانع تحلية مياه البحر الكبرى الموجهة لتأمين تزويد عدة ولايات بالمياه الصالحة للشرب لمواجهة توتر الموارد المائية، وهو المكسب التاريخي الذي مكن الجزائر من بلوغ مستوى عال في مجال الأمن المائي.

وتم تسليم أربع منشآت كبرى في ولايات الطارف (كدية الدراوش)، بومرداس (كاب جنات)، تيبازة (فوكة) ووهران (الرأس الأبيض)، بطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف متر مكعب/اليوم لكل منها، وذلك في انتظار تسليم مصنع مماثل ببجاية.

وقد أنجزت هذه المصانع في وقت قياسي بواسطة كفاءات وطنية وتقنيات متقدمة، وتعتبر من قبل رئيس الجمهورية «فخرا للجزائر المنتصرة».

وفي مجال البنية التحتية، تم أيضا تسجيل مكتسبات جديدة، خاصة مع تدشين خطوط سكك حديدية في ولايات الجنوب، لربط المناطق المنجمية الاستراتيجية بالموانئ الشمالية وتحفيز التنمية، مع دعم إنجاز ممرات لوجستية إقليمية نحو البلدان المجاورة.

ويعد خط السكة الحديدية بشار-عبادلة، بطول مائة كلم، الذي دشنه رئيس الجمهورية في أبريل 2025، جزءا من المشروع الكبير الذي يربط بشار بمنجم الحديد في غارا جبيلات على نحو ألف كم.

ومن المتوقع أن يتيح استكمال هذا المحور في 2026 استغلال هذا المنجم الكبير الذي يحتوي على أزيد من 3,5 مليار طن من خام الحديد، ويفتح آفاقا اقتصادية هامة للبلاد.

كما أعطى رئيس الجمهورية خلال زيارته لولاية بشار انطلاقة أشغال مشروع مجمع لإنتاج مركزات وكريات خام الحديد في منطقة توميات، ضمن مشروع استغلال منجم غارا جبيلات.

مؤشرات إيجابية..

وفي مجال المالية العمومية، سمحت سياسات رئيس الجمهورية بالحفاظ على مؤشرات اقتصادية كلية إيجابية، بما في ذلك الحفاظ على احتياطيات الصرف، الاستقرار النقدي وتمويل المشاريع الهيكلية، مع الحفاظ على التحويلات الاجتماعية وتجنب اللجوء إلى الدين الخارجي.

وتصبو الأهداف المحددة إلى نمو اقتصادي بنسبة 4,5 بالمائة في 2025، منها 5 بالمائة خارج قطاع المحروقات ورفع الصادرات غير النفطية إلى 10 مليارات دولار، بينما يتوقع أن يصل الناتج الداخلي الخام إلى نحو 280 مليار دولار.

وعلى الصعيد الاجتماعي، حرص رئيس الجمهورية على تنفيذ برنامج واسع للسكن، رفع الأجور، وإيلاء اهتمام خاص بالأمن الغذائي، الذي اعتبر محورا استراتيجيا وتحقق لأول مرة منذ عقود بالاكتفاء الذاتي الكامل من القمح الصلب في 2025. كما يستفيد تطوير النسيج الوطني للشركات الناشئة من متابعة مستمرة من قبل رئيس الجمهورية، حيث تم تسجيل نحو 8.000 شركة خلال السنة الجارية، مع هدف بلوغ إلى 20.000 شركة بحلول 2029، مدعوما بمجموعة من الإجراءات التحفيزية لصالح الابتكار وريادة الأعمال لدى الشباب.

وعلى الصعيد الخارجي، كانت أجندة الرئيس تبون مكثفة بشكل خاص، تميزت بزيارات رسمية إلى موريتانيا، سلطنة عمان، سلوفينيا وإيطاليا، بحيث مكنت هذه الزيارات، موازاة مع استقبال العديد من قادة الدول والحكومات في الجزائر، من توقيع اتفاقيات شراكة استراتيجية، مما عزز مكانة الجزائر على الساحة الإقليمية والدولية.

إن هذه المكتسبات، التي تم تسجيلها خلال سنة واحدة فقط منذ إعادة انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية، تعكس إرادة سياسية حازمة لبناء اقتصاد قوي ومتوازن ومستدام، يلبي تطلعات المواطنين المشروعة ويعزز موقع الجزائر كفاعل مؤثر في بيئتها الإقليمية والدولية.

رئيس الجمهورية فـــرض الندية في المعاملات الدولية

دبلـــوماسيـــــة الأسيـــاد والثـــوابـــــت.. تنتصر

■ إسماع كلمة قبلة الثوار بالمحافل الدولية وتمتين المبادئ النوفمبرية ■ انخراط فعلي في جهود تحريم المساس بالشأن الداخلي للدول

تواصل الدبلوماسية الجزائرية، تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تعزيز حضورها القوي في مختلف المحافل الدولية وتأكيد التزامها بالدفاع عن القضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها القضيتين الفلسطينية والصحراوية.

وسجلت الجزائر حضورها المتميز وانخراطها الفعلي في جل الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف النبيلة المكرسة في الميثاق الأممي، حيث تعمل، تحت قيادة رئيس الجمهورية، على تعزيز دورها الدبلوماسي الإيجابي والبناء على الساحة الدولية وحضورها في مختلف فضاءات انتمائها العربية والإفريقية والمتوسطية، وفية لمبادئها المكرسة المؤسسة على قيم الحوار والسلم العالمي.

وسجلت الجزائر طيلة عقود حضورها المتميز وانخراطها الفعلي في جل الجهود الرامية لتحقيق المقاصد النبيلة وتحريم المساس بالشأن الداخلي للدول، كما أنها كعضو غير دائم بمجلس الأمن، أخذت على عاتقها الإسهام في معالجة القضايا المطروحة من خلال إعلاء قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وأخذت الجزائر على عاتقها الإسهام في معالجة القضايا المطروحة أمام مجلس الأمن، استنادا للتعليمات الواضحة التي أسداها رئيس الجمهورية، وهي التعليمات التي شكلت خارطة طريق لعهدة الجزائر في مجلس الأمن، أين ترتكز على أربعة محاور رئيسية أكد وأصر عليها رئيس الجمهورية. وتجسد المحور الأول في أن «تعمل الجزائر على الدوام لتكون الصوت العربي والإفريقي بمجلس الأمن»، ويتجلى المحور الثاني في أن «تكرس الجزائر عهدتها بالمجلس لنصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية، دفاعا عما أقرته الشرعية الدولية». ويتعلق المحور الثالث بضرورة العمل من أجل أن تكون الجزائر «قوة اقتراح إيجابية تساهم في رأب التصدعات والانقسامات بين الأعضاء الدائمين داخل مجلس الأمن»، بينما يتعلق المحور الرابع بضرورة «إعلاء قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية في كل تحركات الجزائر داخل مجلس الأمن وكذا العمل من أجل إعادة الاعتبار لمنظمة الأمم المتحدة ولدورها الحيوي في حل النزاعات وفضها بالسبل التفاوضية السلمية». وعلى الصعيد الإفريقي، جددت الجزائر رفضها للتدخل العسكري في منطقة الساحل والصحراء، مؤكدة أن الحلول السياسية هي أساس تسوية النزاعات وأن «كل الأفارقة بحاجة إلى مفوضية قوية بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه القارة». وفي ذات السياق، شهدت القمة الـ38 السنوية للاتحاد الإفريقي تجديد الهيئات القيادية لمفوضيته، وذلك بانتخاب سفيرة الجزائر بأديس أبابا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الإفريقي، سلمة مليكة حدادي، نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقية، حيث مكنتها خبرتها المهنية الغنية ومهاراتها القيادية تكريسا للرؤية الاستراتيجية للسيد الرئيس وفهمه للقضايا القارية والدولية من تجسيد حقا تطلعات القارة إلى السلام والوحدة والتنمية المستدامة.

إشراك الجالية في مسار التنمية

ولم تكن الدبلوماسية وحدها على رأس اهتمامات رئيس الجمهورية مع بداية عهدته الثانية، بل أولى أهمية كبيرة للجالية الوطنية بالخارج، سيما من خلال إشراكها في مسار التنمية الوطنية وتقديم كل التسهيلات لها، الى جانب الدفاع عن حقوقها في الدول المقيمة بها.

ويحرص رئيس الجمهورية على تجسيد مبدإ تكافؤ الفرص بين كافة أبناء الجزائر، سواء داخل الوطن أو خارجه، وهو المسعى الذي يقع في صلب اهتمام برنامج عمل الحكومة وتعمل على تجسيده كتابة الدولة المكلفة بالجالية الوطنية بالخارج من خلال الورشات التي بادرت بإطلاقها لبلوغ الأهداف المنشودة. وانطلاقا من هذا المبدإ الراسخ، دأب رئيس الجمهورية على لقاء أفراد الجالية الوطنية خلال كل الزيارات الرسمية التي يقوم بها إلى الخارج، حيث ينظم لقاءات للاطلاع على أوضاعهم والإصغاء لانشغالاتهم وتطلعاتهم، وهو ما يندرج في إطار الحرص على التواصل المستمر مع أفراد الجالية والتفاعل معهم ومتابعة أحوالهم أينما تواجدوا. وككل سنة، يشهد موسم الاصطياف تقديم المزيد من التسهيلات لأفراد الجالية قصد استقبالهم بوطنهم، بالإضافة إلى تنظيم مخيمات صيفية لأبنائها على أرض الجزائر، حيث يتم استقبالهم عبر عدة دفعات لتعريفهم بثقافة بلدهم واطلاعهم على الموروث التاريخي والاجتماعي الذي يزخر به وطنهم. وفي إطار تفعيل تعليمات رئيس الجمهورية ذات الصلة بتبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية والقنصلية، انطلقت في 11 من يناير الماضي، مصلحة الخدمة المدنية والتصديق على الوثائق الموجهة للاستعمال خارج الوطن، المتواجدة على مستوى وزارة الخارجية، في مباشرة عملها كل يوم سبت من أجل تحسين نوعية الخدمة ولتخفيف الضغط على هذه المصلحة التي تشهد توافدا كبيرا لمستخدميها خلال أيام الأسبوع. وبهذا الخصوص، أعلنت وزارة الشؤون الخارجية، مع بداية السنة الجارية أنه بإمكان أفراد الجالية الوطنية المقيمين بالخارج وحاملي جوازات سفر أجنبية سارية الصلاحية، بصفة استثنائية، وإلى غاية 31 ديسمبر 2025، الدخول والخروج من التراب الوطني دون الحصول المسبق على تأشيرة مع التقيد باستعمال نفس الوثائق عند الدخول والخروج.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يستقبل نظيره الموزمبيقي ويعقدان جلسة مباحثات هامة

الجزائر - الموزمبيق..
صداقــة وتوافــق وتعاون وثيـــق

■ توقيع 6 اتفاقيات ومذكرات تفاهم حيوية تخص الأمن والاتصال والثقافة والتعليم ■ مذكرة تفاهم حول المشاورات السياسية بين البلدين

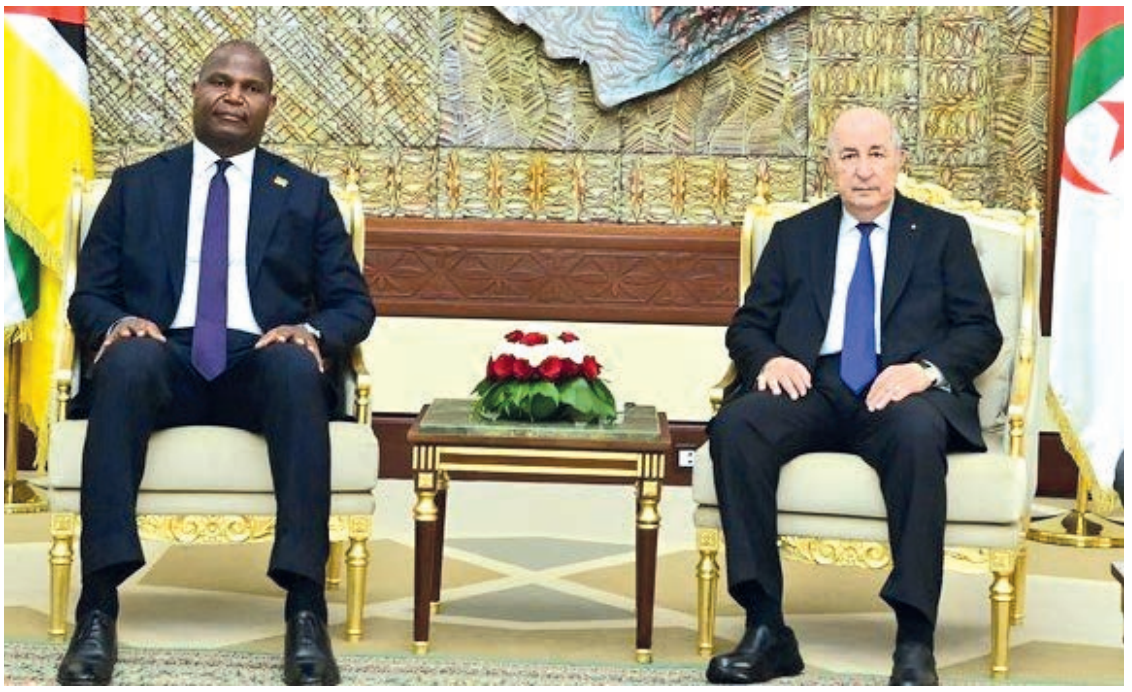

أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، السبت بمقر رئاسة الجمهورية، رفقة نظيره الموزمبيقي، السيد دانيال فرانسيسكو شابو، على مراسم التوقيع على ست اتفاقيات ومذكرات تفاهم تشمل العديد من مجالات التعاون الثنائي.

وتضم الاتفاقيات المبرمة البرنامج التنفيذي للتعاون في قطاع الثقافة والفنون لفترة (2025/ 2028)، وقعها كل من وزير الثقافة والفنون زهير بللو ووزيرة التعليم والثقافة لجمهورية الموزمبيق سماريا فيلمون.

كما تشمل هذه الاتفاقيات بروتوكول تعاون بين الإذاعة الجزائرية ونظيرتها الموزمبيقية، وقعها المدير العام للإذاعة الجزائرية عادل سلاقجي ومديرة مكتب موزمبيق للإعلام إيميليا مويان.

إضافة إلى ذلك، أبرم البلدان اتفاق تعاون في مجال الإعلام والاتصال، وقعه كل من وزير الاتصال محمد مزيان ووزيرة الشؤون الخارجية والتعاون ماريا مانوويلا دوس سانتوس لوكاس، علاوة على اتفاق تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وقعه وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري ووزيرة التعليم والثقافة الموزمبيقية.

وفي ذات الإطار، تم التوقيع أيضا على اتفاق تعاون في مجال الأمن والنظام العام، من قبل كل من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ابراهيم مراد ووزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي للموزمبيق، فضلا عن مذكرة تفاهم حول المشاورات السياسية، وقعها وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف ونظيرته الموزمبيقية.

تجمعهما مبادئ التحرر والسيادة الاقتصاديـــة
الجزائر - موزمبيـــق.. علاقـــات تاريخيـــة تدفـع طمـــوح التكامل
■ تعزيـــز التعاون الثنائـــي وتأكيـــد للزخم الدبلـــوماســـي

تحافظ العلاقات الثنائية بين الجزائر وموزمبيق، على مكانتها كنموذج للصداقة القوية والتضامن الإفريقي، علاقة قائمة على الوفاء لمبادئ التحرر من الاستعمار ودعم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والتطلع إلى مستقبل اقتصادي أفضل، عبر إرساء التعاون المثمر في مختلف المجالات.

حمزة.م

زيـارة رئـيس جمـهـوريـة مـوزمـبـيـق، دانـيـال فـرانسيسكـو شـابـو، إلى الجزائـر، عـلـى هـامش مشاركته في افتتاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البيني، تأتي امتدادا للزخم الذي يميز العلاقات الثنائية بين البلدين في السنوات الخمس الأخيرة.

وطيلة هذه الفترة، تبادل البلدان عدة زيارات رسمية رفيعة المستوى، كللت باتفاقيات وتفاهمات من أجل تعـزيـز الـتـعـاون الاقـتـصـادي الـثـنـائـي ومواصلة العمل المشترك دعما لقضايا إفريقيا ونصـرة الـقـضـايـا الـعـادلـة في الـعـالـم وعـلـى رأسـهـا القضية الصحراوية.

وأبـرز تـلـك الـزيـارات كـانـت لـرئـيس مـوزمـبـيـق السابق، فيليب خاسينتو نيوسي، قد زار الجزائر شهـر فـيـفـري **2024**، والـذي أشـاد يـومـهـا بـدور الجزائر في استقرار وأمن منطقة الساحل وشمال إفريقيا، مؤكدا أنها بذلت جهودا كبيرة في سبيل ذلك.

وقـامـت الجـزائـر ومـوزمـبـيـق الـسـنـة الـمـاضـيـة، بمجـهـود دبـلـومـاسـي، كـبـيـر عـلـى مـسـتـوى مجلس الأمن حيث تشغلان العضوية غير الدائمة، دعما للقضايا العادلة والتي تنسجم مع مبادئها ومبادئ الاتحاد الإفريقي، خاصة ما تعلق بحقوق الشعب الفلسطيني والتنديد بجرائم الكيان الصهيوني في قـطـاع غـزة والـضـفـة الـغـربـيـة، إلى جـانـب إبـراز أولويات إفريقيا، ضمن عمل مجموعة «أ-**3**»، حيث نسـقـا المواقف والمقترحات التي تخدم مصالح البلدان الإفريقية، ورافعا من أجل إعلاء القانون الدولي والإنساني في مختلف مناطق العالم.

وتأكيدا للزخم الدبلوماسي بين البلدين، حل، وزيـر الـدولـة، وزيـر الشـؤون الخارجـيـة والجـالـيـة الـوطـنـيـة بـالـخـارج والشـؤون الإفـريـقـيـة، أحـمـد عـطـاف، في فـيـفـري الماضي، بمابـوتـو، أيـن زار الـرئـيس الأسـبـق للـبـلاد، جـوكـيم ألـبـيـرتـو شـيـسـانـو، وهـو الـرئـيس الـشـرفي لـلـجـمـعـيـة الـدولـيـة لأصـدقـاء الثورة الجزائرية.

هـذا المنصب الذي يشغله شيسانو، الذي يعد أحد أكبر المدافعين عن قضايا لتحرر في إفريقيا، يـؤكـد طـبـيـعـة الـعـلاقـة بين الـبـلـديـن وجـذورهـا الـراسـخـة في مـنـاهـضـة كـافـة أشـكـال الاسـتـعـمـار والعمل على استكمال الاستقلال السياسي بسيادة القرار الاقتصادي.

ومن أجل هذه الغاية، وقع البلدان سنة **2021** اتـفـاقـيـة إنـشـاء مجلس الأعـمـال الجزائـري الموزمبيقي، الرامي إلى تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار، بما ينسجم وتوجهات الجزائر بـتـعـزيـز تـواجـدهـا الاقـتـصـادي في إفـريـقـيـا عـبـر مختلف الأشكال التجارية والاقتصادية إلى جانب الاستثمار وبرنامج المساعدة التنموية.

وأبدت موزمبيق، في عديد المناسبات، رغبتها في الاستفادة من تجربة الجزائر، في مجال الطاقة والمناجم والطاقة الكهربائية، وعقدت عدة لقاءات مع مسؤولي القطاعات الجزائرية، التي تحوز على خبرة طـويـلـة في بسـط الـسـيـادة الـطـاقـويـة عـلـى الموارد وتكوين الموارد البشرية.

ومـنـذ **2022**، اتـفـقـت شـركـة سـونـاطـراك مـع نظيرتها الموزمبيقية (**ENH**) على وضع أسس تعاون دائم طويل المدى، وذلك عقب توقيعهما «دراسة إمكانيات التعاون على مجمل سلم قيم المحروقات في الموزمبيق، بدءا من الاستكشاف والإنـتـاج، إلى الـنـقـل وتمـيـيـع الـغـاز والخدمـات البترولية وكذا التكوين».

في المقابل، تأتي زيارة رئيس موزمبيق، دانيال فـرنـسـيـسـكـو شـابـو، إلى الجزائـر عـلـى هـامش مشاركته في افتتاح أشغال الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، ليؤكد الرغبة المشتركة لـلـبـلـديـن في تجسـيـد اتـفـاقـيـات الـتـعـاون وتحـديـد مجالاتها بما يعود بالفائدة على الجانبين.

ونظرا للسياق الإفريقي الخاص الذي تتدرج فيه الزيارة، من المؤكد أن يجدد البلدان مواقفهما الداعمة لجهود النهضة الإفريقية، بما يسمح من تعزيز موقع القارة في التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، وهو ما سبق لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أن وصفه بالظرف الاستثنائي الذي يهدد أركان المنظومة الدولية الراهنة.

ومن المهم أن تقدم الجزائر وموزمبيق صورة حية عن نموذج التعاون الاقتصادي البناء لبقية البلدان الإفريقية، في إطار تعبئة جهود القارة لـتـحـقـيـق الانـدمـاج الـتـجـاري وبـلـوغ مستوى من المبادلات التجارية بنسبة **30** بالمائة بحول سنة **2035**، وتـقـلـيـص الـفـجـوات الـقـائـمـة في الـبـنـى التحتية والنقل واللوجيستيك.

رئيس الجمهورية يخص نظيره الموزمبيقي باستقبال رسمي بمقر رئاسة الجمهوريـــة

خص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم السبت بمقر رئاسة الجمهورية، رئيس جمهورية موزمبيق، السيد دانيال فرانسيسكو شابو، باستقبال رسمي.

وقد استمع الرئيسان إلى النشيدين الوطنيين للبلدين، كما استعرضا تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي التي أدت لهما التحية الشرفية، قبل أخذ صورة تذكارية.

وقبلها، كان الرئيس دانيال فرانسيسكو شابو قد توجه إلى مقام الشهيد، أين وقف دقيقة صمت ووضع إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد لشهداء الثورة التحريرية المجيدة. ليزور بعد ذلك المتحف الوطني للمجاهد، أين قدمت له شـروحـات حـول مختـلـف المراحـل الـتـاريـخـيـة للجزائر وتاريخها النضالي، بدءا من المقاومات الشـعـبـيـة مـرورا بـالـحـركـة الـوطـنـيـة ووصـولا عـنـد الثورة التحريرية المجيدة.

يذكر أن رئيس جمهورية موزمبيق يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على هامش مشاركته في معرض التجارة البينية الافريقية في طبعته الـ 4 والذي تستضيفه الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري.

يجري محادثات على انفراد مع نظيره الموزمبيقي

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تـبـون، أمس السـبـت بمقـر رئـاسـة الجـمـهـوريـة، محادثـات عـلـى انـفـراد مـع رئـيس جـمـهـوريـة موزمبيق، السيد دانيال فرانسيسكو شابو.

وكـان رئـيس الجـمـهـوريـة قـد خص نـظـيره الموزمبيقي، قبل ذلك، باستقبال رسمي بمقر رئـاسـة الجـمـهـوريـة، حـيـث اسـتـمـع الـرئـيسـان إلـى الـنـشـيـديـن الـوطـنـيـيـن لـلـبـلـديـن، كـمـا اسـتـعـرضـا تشـكـيـلات مـن مـخـتـلـف قـوات الـجـيـش الـوطـنـي الشعبي التي أدت لهما التحية الشرفية، قبل أخذ صورة تذكارية.

توسع المحادثات إلى وفدي البلدين

وتـوسـعـت المحادثـات الـتـي أجـراهـا رئـيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مع نظيره الموزمبـيـقـي، السـيـد دانـيـال فـرانـسـيـسـكـو شـابـو، بمقـر رئـاسـة الجـمـهـوريـة، لـتـشـمـل أعـضـاء وفـدي البلدين.

الرئيس الموزمبيقي يزور جامع الجزائر

قـام رئـيس جـمـهـوريـة الـمـوزمـبـيـق دانـيـال فرانسيسكو شابو، مساء أمس السبت، بزيارة إلى جامع الجزائر، في إطار زيارة العمل التي يؤديها للجزائر، على هامش مشاركته في معرض التجارة الـبـيـنـيـة الافـريـقـيـة في طـبـعـتـه الـرابـعـة، الـتـي تستضيفها الجزائر من 4 الى 10 سبتمبر الجاري.

وكان في استقبال الرئيس الموزمبيقي، عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني.

وبالمناسبة، تلقى رئيس جمهورية الموزمبيق شـروحـات وافـيـة حـول جـامـع الجـزائـر ومـخـتـلـف مرافقه، حيث عبر عن سروره بزيارة هذا الصرح و«تقـديـره لـرمـزيـة رسـالـتـه الـحـضـاريـة»، كـمـا دون كـلـمـة في سـجـلـه الـذهـبـي، ضـمـنـهـا انـطـبـاعـاتـه وتشكراته.

رئيس جمهورية الموزمبيق ينهي زيارة عمل إلى الجزائر

أنـهـى رئـيس جـمـهـوريـة الـمـوزمـبـيـق، الـسـيـد دانيال فرانسيسكو شابو، مساء أمس السبت، زيـارة الـعـمـل الـتـي قـادتـه إلـى الجـزائـر، والـتـي جاءت على هامش مشاركته في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025.

وكان في توديع الرئيس الموزمبيقي، بمطار هـواري بـومـديـن الـدولي، رئـيس مجلس الأمـة عزوز ناصري.

وتوجت زيارة العمل التي أداها الرئيس شابو إلى الجزائر بـالـتـوقـيـع عـلـى ست اتـفـاقـيـات ومـذكـرات تـفـاهـم تشـمـل الـعـديـد مـن مجـالات التعاون الثنائي.

أشادت بزيارة الرئيس شابو إلى الجزائر
صحافة موزمبيق.. الرهان توسيع قنوات التجارة

اعتبرت الصحافة الموزمبيقية زيارة رئيسها إلى الجزائر دانيال فرانسيسكو شابو، اختبارًا عمليًا لقدرة مابوتو على تنويع شراكاتها الإفريقية خارج الإطار التقليدي لأسواق الجنوب والشرق، مع التعامل مع الجزائر بوصفها منصة تفاوضية قادرة على تحويل اللقاءات السياسية إلى قنواتٍ لوجستية وتمويلية ملموسة.

علي مجالدي

بالإضافة إلى ذلك، قاربت الصحافة الموضوع من زاوية أمن الاقتصاد اليومي، فاعتبرت أن أي تقارب مع الجزائر يجب أن يحمل بُعدًا عمليًا في الربط الجوي والبحري وخفض كلفة العبور، مع إبراز الجدوى الخاصة للربط بين موانئ المحيط الهندي ومرافئ المتوسط لتمرير بضائع خفيفة عالية القيمة وخدمات فنية.

علاوة على ذلك، ربطت المقالات بين الزيارة ومسـار قـارّي أوسـع قـوامـه المنـطـقـة الـتـجـاريـة الإفـريـقـيـة، مـعـتـبـرةً أن الـتـعـويـل عـلـى الـتـسـويـات بـالـعـمـلات الـمـحـلـيـة ومـنـصـات الـدفـع الـقـاريـة قـد يمنـح المصـدريـن الـمـوزمـبـيـقـيـيـن هـامـشـا أكـبـر في مواجهة تقلبات أسعار الصرف.

وفي سـيـاق مـتـصـل، شـدّدت الـتـعـلـيـقـات المتخصّصة على أن الخبرة الجزائرية الكبيرة في تشغيل منشآت الطاقة والخدمات المرافقة يمكن أن تُستثمر في تدريب الكفاءات الموزمبيقية ونقل إجـراءات السلامة والحماية الصناعية إلى مواقع الإنـتـاج والخدمـات، بما يـرفـع الـقـيـمـة المضـافـة محـلـيًـا ويُـحـسّـن شـروط الـتـفـاوض في الـعـقـود المستقبلية، وتُقارب الجزائر التعاون مع موزمبيق كمسعى لتوطيد شراكةٍ متوازنة تُعزّز التكامل القاري بين المتوسط والمحيط الهندي، بتفعيل منطقة التجارة الحرة الإفريقية.

كـذلـك، تـهـدف الـشـراكـة إلـى تـوسـيـع قـنـوات الـلـوجـسـتـيـات والـربـط الـبـحـري والجـوي وتـيـسـير التسويات المالية، بالإضافة إلى تعميق التعاون في الـطـاقـة والمـنـاجـم وسـلاسـل مـعـادن الـبـطـاريـات وتـبـادل الخبرات الـهـنـدسـيـة والمـالـيـة بما يـرفـع القيمة المضافة محليًا. علاوة على ذلك، تُثمّن الجزائر مواءمة الأطر التنظيمية وتوحيد المعايير وتدعيم أمن سلاسل الإمداد، مع الاستثمار في الـتـدريـب وبـنـاء الـقـدرات كـرافـعـةٍ مسـتـدامـة. وتُستثمر أيام المعرض لإطلاق خارطة طريق تـنـفـيـذيـة بـآجـال ومـؤشـرات واضـحـة، بما يـحـوّل التقارب إلى مشاريع قابلة للقياس ويمنح الطرفين آفاقًا أوسع لتنويع الشركاء والأسواق داخل القارة.

وفي سياق متصل، ركّزت التحليلات الاقتصادية على أن الانخراط مع شمال إفريقيا يلبّي ثلاث حاجات موزمبيقية متزامنة تتمثل في فتح منفذٍ تسـويـقـي جـديـد لمـنـتـجـات الـطـاقـة والخـدمـات الهـنـدسـيـة المـرتـبـطـة بـهـا، وبـنـاء جسـور لـوجـسـتـيـة مختصرة نحو أسواق المتوسط، وتخفيفٌ هشاشة سلاسل الإمداد عبر توزيع المخاطر على أكثر من محور قاري واحد.

وأشـارت الافـتـتـاحـيـات إلـى أن«لـغـة المشـاريـع الصغيرة سريعة المفعو» أكثر نفعًا من الاتفاقات الضـخـمـة المؤجـلـة، لأن الشـركـات الـمـوزمـبـيـقـيـة المـتـوسـطـة والـصـغـيـرة تحـتـاج مسـارات قـابـلـة للتجريب السريع وشحنات محدودة، عقود صيانة وخدمات هندسية، وتجارب دفع عابرة للحدود يمكن تعميمها لاحقًا.

تنسيق متميز في مجلس الأمن لخدمة القضايا العادلة
الجـزائر - مابـوتـو.. عـلاقات متينـــة ومواقف مشتركة

تربط الجزائر والموزمبيق علاقات قوية ومتينة، تعود إلى فترة الاستعمار التي تعرض لها البلدان ونضالهما المشترك ضده، ودعم كل منهما للآخر، وهو العامل الذي انعكس بالإيجاب على العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي في الوقت الراهن، حيث تجمع البلدان اتفاقيات تعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والبيئية، وتنسيق في المواقف على مستوى مجلس الأمن الدولي في إطار مجموعة «أ 3+»، خدمة للقضايا العادلة، واستتباب السلم والأمن الدوليين.

آسيا قبلي

تستند العلاقات الثنائية بين الجزائر وموزمبيق إلى زخم تاريخي من التعاون والصداقة بين البلدين. وشهدت مزيدا من التطور خلال السنتين الماضيتين، حيث كللت بتوقيع أربع اتفاقيات جديدة في مجالات مختلفة، فخلال زيارة الرئيس الموزمبيقي، فيليب جاسنتو نيوسي التي قادته إلى الجزائر شهر فيفري 2024، وقع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون أربع اتفاقيات تعاون في المجالين الاقتصادي والدبلوماسي، وهي اتفاقية تعاون في مجال حماية النباتات والحجر الزراعي، تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال حماية النباتات والحجر الزراعي. وإلى ذلك تم التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال الصحة الحيوانية بغرض تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الصحة الحيوانية، وكذا اتفاقية تعاون في مجال الطاقة، والتي جاءت تتويجا لمذكرة تفاهم وقعت بين البلدين في هذا المجال، إلى جانب اتفاقية حول الإعفاء المتبادل للتأشيرة ترمي إلى تسهيل حركة السفر بين البلدين من خلال إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية من التأشيرة.

مواقف متطابقة

ويتقاسم البلدان قيم العدالة والحرية والتضامن، وقد انعكس ذلك في عمل الجزائر وموزمبيق جنبا إلى جنب في مجلس الأمن الدولي، حيث تتسم المواقف بالتنسيق، بالتنسيق العالي في إطار دعم القضايا الإفريقية والعربية، وفقا لما صرح به وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف. وتجلى ذلك التنسيق أيضا في التشاور حول أهم التحديات التي تواجه القارة الإفريقية، بما في ذلك إنشاء منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية والتعامل مع مهام السلم في إفريقيا، ودعم القضايا العربية والإفريقي، عبر تعزيز التعاون في إطار مجلس الأمن لخدمة القضايا العربية والإفريقية، والتعاون في مجالات الدفاع والأمن، بما في ذلك التصدي للتحديات الأمنية في المنطقة، إلى جانب التعاون في المؤسسات المالية والاقتصادية من أجل تمثيل أمثل لإفريقيا ضمن المؤسسات المصرفية والمالية.

تواصل فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر

إياتياف..منصة بناء الأمجاد الإفريقية

• جلسات نقاش حول المؤسسات الصغيرة..المرأة والعملات المحلية • الملتقى الإفريقي للإبداع "كانكس"..فضاء الأفكار الجديدة والمواهب • تكامل إفريقي في الميدان..مبادرات اقتصادية وإبداعية وشراكات واعدة

تواصلت، أمس السبت، بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية في يومها الثالث. على التوالي، وتميزت أشغال منتدى التجارة والاستثمار في إفريقيا، بتنظيم عدة جلسات حوارية حول مواضيع مختلفة منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دور المرأة في التجارة، واستعمال العملات المحلية في التجارة البينية الإفريقية.

بالموازاة مع ذلك، تواصلت فعاليات المعرض التجاري، والمعرض الإفريقي للسيارات ولقاءات الأعمال الثنائية، إلى جانب القطب الإفريقي للبحث والابتكار وبرنامج الاتحاد الإفريقي للمؤسسات الناشئة، وكذا فعاليات الملتقى الإفريقي للإبداع "كانكس". للإشارة، تواصلت فعاليات المعرض، الجمعة، ببرنامج ثري، حيث أشرف الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على افتتاح يوم الجاليات الإفريقية 2025 بالمركز الدولي للمؤتمرات، حيث أكد على أهمية مساهمة هذه الجاليات في تنمية القارة، مشددا على المكانة الخاصة التي توليها الجزائر لجاليتها الوطنية.

أشرف على حفل استقبال لممثلي الجالية الوطنية..غريب

إسهام قيّم في إنجاح "يوم الجاليات الإفريقية"

• شايب: الجالية الجزائرية بالخارج..قوة داعمة للتجديد الوطني

• رئيس الجمهورية يولي جزائريي المهجر عناية فائقة • كرامة المواطن الجزائري بالخارج هي كرامة الجزائر • حضور الجالية الجزائرية بالمعرض..فاعل ووازن

أشرف الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، أمس السبت بالجزائر العاصمة، على حفل استقبال على شرف ممثلي الجالية الوطنية بالخارج، المشاركين في فعاليات "يوم الجاليات الإفريقية"، بمناسبة الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025.

وخلال حفل الاستقبال الذي عرف حضور عدد من أعضاء الحكومة ومسؤولي هيئات وطنية، أكد الوزير الأول بالنيابة "حرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على أن يكون للجالية الوطنية تواجد وازن، في فعاليات الدورة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، بما فيها يوم الجاليات الإفريقية الذي يعد النشاط الثاني من نوعه المنظم على مستوى قارتنا الإفريقية".

وبالمناسبة، أشاد غريب بـ«المساهمة القيمة" لأفراد الجالية الوطنية في إنجاح فعاليات "يوم الجاليات الإفريقية"، من خلال مشاركتهم "المتميزة"، لافتا إلى أن ذلك "ليس من باب المجاملة، بل بناء على تقييم موضوعي يستند إلى عدة اعتبارات".

ومن أبرز هذه الاعتبارات، يوضح غريب، "المشاركة المتميزة والنشطة" لأفراد الجالية في مختلف حلقات الحوار التي نظمت في إطار يوم الجاليات الإفريقية، والتي "ساهمت كلها في رفع جودة وثراء النقاشات"، علاوة على "مساهمة الجالية الجزائرية من خلال تقاسم المعلومات، مع إخوانهم الأفارقة، حول التجارب الناجحة لبعض من أعضائها بخصوص المواضيع التي تمت مناقشتها، لا سيما في المجال الاقتصادي"، والتي تم خلالها تسليط الضوء على العديد من المشاريع التي حملتها وجسدتها الكفاءات الجزائرية في وطنها الأم، وبالأخص، المؤسسات الناشئة التي "ساهمت سواعد وخبرات مواطنينا بديار المهجر في تأسيس أكثر من 15 بالمائة منها".

ويضاف إلى الاعتبارات سابقة الذكر، "حضور الجالية الجزائرية الفاعل والوازن في هذا الحدث"، والذي شمل مختلف الفئات المهنية والاجتماعية والعمرية، ومن مختلف ربوع العالم، وهو ما يعكس- مثلما قال - "العناية الفائقة التي توليها السلطات العليا للبلاد لمواطنيها بديار المهجر، والتي تتجاوز عوامل الجغرافيا وتطوي المسافات".

وأكد غريب أن هذا الأمر "يبرهن مجددا على تعلقكم بكل ما يخص وطنكم الأم، وهي الخاصية التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة، في مشهد يؤكد متانة هذه العلاقة الضاربة في جذور التاريخ"، مستذكرا "الدور الحاسم" الذي سبق وأن اضطلع به الأجداد في الكفاح من أجل الاستقلال وتضحياتهم النفيسة من أجل ذلك.

وتابع في المنحى ذاته: "إن دعم الجزائر وانخراطها في تنظيم يوم للجاليات الإفريقية لا ينبع فقط من تقاليدها العريقة التي أدرجت موضوع ترقية العمل الإفريقي المشترك والاندماج القاري في أولويات نشاطاتها الخارجية والدبلوماسية، بل هي أيضا محصلة منطقية للأهمية التي توليها الدولة لموضوع يقع في صلب اهتماماتها، ألا وهو الجالية الوطنية بالخارج".

وذكر، في هذا الإطار، بأن الأهمية الخاصة التي تحظى بها الجالية الوطنية بالخارج "تحركها الإرادة القوية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بفضل الرؤية الشاملة والطموحة التي سطر معالمها لفائدة هذا المكون الأساسي من أمتنا والذي خصه بأحد التزاماته 54 تجاه الشعب الجزائري وهو الالتزام رقم 51 المعنون (حماية الجالية الوطنية بالخارج والمغتربين وترقية مشاركتهم في التجديد الوطني)"، والذي تبعه استحداث منصب كاتب دولة يعنى بشؤون الجالية الوطنية بالخارج.

وبعد أن أشاد بالحضور المتنوع لأطياف الجالية من قرابة ثلاثين دولة من مختلف ربوع العالم، اعتبر الوزير الأول بالنيابة أن ذلك يعكس "العناية التي تحيط بها الدولة جاليتنا بديار المهجر، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مختلف المجالات التي تهم جاليتنا وعلى جميع المستويات".

وذكر في هذا الخصوص بدستور 2020 الذي "نص صراحة على مكانة الجالية في النسيج المجتمعي والتاريخي والمؤسساتي للدولة الجزائرية، وما تبعها من قرارات هامة وإجراءات ملموسة لترقية نوعية الخدمات القنصلية وتوفير الحماية اللازمة لمواطنينا واستحداث مختلف الآليات للتكفل بانشغالاتهم ومرافقتهم للمساهمة في مسار التجديد الاقتصادي".

كما عاد ليجدد التأكيد على "العناية الفائقة التي توليها السلطات العليا للبلاد لأفراد الجالية" و«عزم الدولة الراسخ على السهر من أجل ضمان احترام المواطنين الجزائريين وصون مصالحهم وحقوقهم حيثما وجدوا"، مذكرا بأن رئيس الجمهورية سبق له أن أكد، خلال لقاءاته بأعضاء من الجالية بمناسبة زياراته الرسمية بالخارج، بأن "ممثلياتنا الدبلوماسية والقنصلية مجندة للسهر على أوضاع رعايانا، لأن كرامة المواطن الجزائري بالخارج هي من كرامة الجزائر، ويجب دوما صونها وحمايتها".

وفي الأخير، سجل غريب "العزيمة الراسخة التي تحدو الجميع بالتعاون مع كافة الشركاء، لأجل مواصلة توسيع وعاء المكاسب التي تحققت لبنات وأبناء الجالية الوطنية خلال السنوات الأخيرة في مختلف المجالات".

بعد استراتيجي لإشراك أفراد الجالية

من جهته، أبرز كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، البعد الاستراتيجي لإشراك أفراد لجالية الوطنية بالخارج في مختلف المسارات التنموية لوطنهم الأم.

وفي كلمة له خلال حفل الاستقبال المنظم على شرف أفراد الجالية الوطنية المقيمة بالخارج المشاركين في فعاليات "يوم الجاليات الإفريقية" على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أشاد السيد شايب بـ«المشاركة القيمة" لهؤلاء، مؤكدا "حرص الجزائر على إشراك مواطنيها بديار المهجر في مختلف المسارات التنموية لوطنهم الأم".

وخلال هذا الحفل الذي أشرف عليه الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، أبرز شايب البعد الاستراتيجي لهذه المسألة، مشيرا إلى أن المكانة التي يحظى بها أفراد الجالية الوطنية بالخارج تعززت من خلال دستور 2020، وتدعمت بفضل جملة القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال السنوات الأخيرة وفي العديد من المجالات.

وفي هذا الشأن، اعتبر شايب تنظيم "يوم الجاليات الإفريقية" بمثابة "محطة مهمة وبارزة في المسار الذي باشرته الحكومة لتنفيذ التعليمات السامية والتوجيهات السديدة لرئيس الجمهورية، الرامية إلى تعزيز مكانة ودور جاليتنا في الخارج، باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأمة".

كما ذكر بأنه يقوم بنقل هذه الرسالة لأعضاء الجالية المقيمة بالخارج، سواء خلال الزيارات التي تقوده إلى بلدان إقامتهم أو خلال اللقاءات التي تجمعه بالبعض منهم داخل الجزائر، وهذا في إطار "التفاعل المستمر مع الحركية المتزايدة التي تبديها العديد من كفاءاتنا بالخارج، من أجل تعزيز أواصر تواصلها بالوطن الأم، لاسيما من خلال تسخير خبراتها ومعارفها لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد".

إياتياف جسر للتعاون البيني الإفريقي..الوزير الأول بالنيابة:

الجزائر المنتصرة..

منصة إقليمية للتصنيع وفضاء للاندماج الصناعي

• صناعة السيارات قاطرة للتكامل الإفريقي والتنمية المستدامة

• تعزيز سلاسل القيمة الإفريقية عبر الشراكات الصناعية المشتركة

أكد الوزير الأول بالنيابة، وزير الصناعة، سيفي غريب، الجمعة، أن الجزائر مؤهلة لأن تكون منصة إقليمية للتصنيع والتوزيع، لاسيما فيما يتعلق بصناعة السيارات، وفضاء للاندماج الصناعي، وجسرا للتعاون البيني الأفريقي.

وفي كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، خلال مائدة مستديرة وزارية رفيعة المستوى تحت عنوان "النهوض بأجندة منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية في قطاع السيارات من خلال التجارة والصناعة والقيادة القارية"، نظمت بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، في إطار معرض التجارة البينية الإفريقية، أكد غريب إن صناعة المركبات ليست مجرد قطاع اقتصادي محلي، بل هي قاطرة للتكامل الإفريقي.

ومن هذا المنطلق، فإن الجزائر، بحكم موقعها الاستراتيجي كبوابة بين إفريقيا وأوروبا، وبما تملكه من بنية تحتية حديثة "مؤهلة لأن تكون منصة إقليمية للتصنيع والتوزيع وفضاء للاندماج الصناعي، وجسرا للتعاون الإفريقي-الإفريقي"، يقول الوزير الأول بالنيابة.

وأضاف غريب، أن الجزائر، من خلال استضافتها لمعرض التجارة البينية الإفريقية "تسعى لأن تكون شريكا فاعلا في صناعة مستقبل المركبات بإفريقيا بما يعزز استقلالية القرار الاقتصادي، ويمنح شعوبها فرصا جديدة للنمو والازدهار".

وأكد أن المعرض فضاء ملائم لإبرام شراكات مثمرة ونقطة انطلاق نحو بناء صناعة إفريقية متكاملة، تنافسية ومستدامة.

ولفت غريب في ذات السياق، إلى أن تنظيم هذا الحدث في الجزائر "ليس مجرد مكسب ظرفي، بل هو خيار استراتيجي يعكس الإرادة الثابتة لبلادنا في جعل الصناعة، وخاصة صناعة المركبات رافعة للتنويع الاقتصادي ومحركا أساسيا للتكامل الإفريقي، ومجالا واعدا لبناء شراكات إقليمية ودولية تقوم على المنفعة المشتركة ونقل التكنولوجيا وخلق القيمة المضافة".

وعرج للحديث عن محاولات الجزائر المتعددة في فترة ماضية لإقامة صناعة مركبات "لكنها بقيت حبيسة أنماط تركيب محدودة القيمة المضافة"، مبرزا "الرؤية الجديدة المعتمدة اليوم، بناء على توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والتي من بين أهدافها الواضحة بناء صناعة حقيقية للمركبات قائمة على تكامل سلاسل القيمة عبر تطوير قاعدة قوية لصناعة قطع الغيار".

كما تهدف أيضا إلى "تنويع الشركاء الصناعيين مع الانفتاح على الشركات الإفريقية والدولية، تأهيل الموردين المحليين، وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من لعب دور محوري"، يضيف الوزير الأول بالنيابة.

ويشكل هذا المعرض، حسب غريب، فرصة لإطلاق مبادرات مشتركة بين الدول الإفريقية في مجالات تطوير سلاسل القيمة الإقليمية وتعزيز الاندماج الصناعي عبر اتفاقيات تجارية واستثمارية، ودعم التكوين والبحث العلمي في مجال المركبات وقطع الغيار.

من جانبه، اعتبر الأمين العام لمنطقة التجارة الحرة الافريقية وامكيلي ميني، أن اللقاء يشكل فرصة مواتية للدول المشاركة قصد الوقوف على مكامن القوة والضعف في المجال الصناعي وخصوصا المركبات، قصد النهوض به في ظل توافر الإمكانات البشرية المادية اللازمة وسوقا واعدة.

أما نائب الرئيس التنفيذي لبنك التصدير والاستيراد الافريقي كانايوأواني، فأشارت إلى أهمية مثل هذه اللقاءات لإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق النهضة الاقتصادية والصناعية المرجوة، خصوصا ما تعلق بالتمويل.

وعرف اللقاء حضور الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، ورئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين، شرف الدين عمارة، وعدد من الإطارات ومسؤولي مؤسسات اقتصادية، إضافة الى وزراء التجارة والصناعة وممثلين من دول افريقية.

من جهة أخرى، وفي تصريح للصحافة، على هامش فعاليات المعرض، اعتبر رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، أن القارة الإفريقية بحاجة ماسة لتعزيز التعامل التجاري فيما بينها، مشيرا إلى أن ما يفوق 800 مليار دولار كقيمة للاستيراد في القارة يستفيد منها الأجانب بدل الأفارقة أنفسهم.

وأكد أن العديد من المتعاملين الاقتصاديين الأفارقة أبدوا اهتماما واسعا بالمنتجات الجزائرية، مذكرا بالرسالة القوية التي وجهها رئيس الجمهورية خلال إشرافه، أمس، على افتتاح الدورة الرابعة للمعرض، والداعية إلى وحدة الأفارقة من أجل رفع حجم المبادلات البينية وتنمية رقم الأعمال داخل القارة بدل الاعتماد على الخارج.

واعتبر أن التجربة الجزائرية في دعم المنتوج المحلي يمكن أن تجسد على المستوى بما يسمح بدعم المنتوج الإفريقي وتثمينه.

تراهن على كفاءاتها بالخارج لتحقيق الإقلاع الاقتصادي ومواكبة العصرنة

الجزائر المنتصرة.. تجربة رائدة في إدماج أبناء جالية المهجر

■ الجالية الإفريقية بالمهجر شريك محوري في التنمية المستدامة

■ لتنسيق الجهود.. أوباسانجو يدعو إلى «لجنة عالمية لإفريقيا»

■ «التعاون بلا حدود».. خارطة طريق نحو إفريقيا جديدة

أدرك الأفارقة، أكثر من أي وقت مضى، أنّ التحرّر الاقتصادي الحقيقي وبناء أسس تنمية مستدامة، لن يتحقّق إلا عبر استغلال أمثل لموارد القارة، وتوجيه طاقاتها البشرية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم نحو خدمة أوطانها.. هذا الوعي الجماعي الذي بدأ يتبلور ويتجذّر في الخطاب والممارسة، يقوم على قناعة راسخة بأنّ رأس المال البشري الإفريقي هو الثروة الحقيقية القادرة على صناعة الفارق في معركة النمو والتحرّر من التبعية.

فضيلة بودريش

في هذا السياق، تبرز التجربة الجزائرية كأحد النماذج الملهمة، حيث شرعت الجزائر، منذ تولي الرّئيس تبون سدة الحكم، في تبني هذا الخيار باعتباره حتمية استراتيجية، تمكّنها من نقل التكنولوجيا وتوسيع قاعدة الاستثمارات المنتجة، فالجزائر تراهن على تعبئة كفاءاتها ومهاجريها، ليس لدعم الاقتصاد الوطني وحسب، وإنما للمساهمة الفاعلة في مشروع التجديد الوطني، الذي يجعل من الانفتاح على الخبرات الإفريقية رافعة حقيقية لبناء اقتصاد متنوع ومندمج.

تؤكّد المبادرات الجزائرية التي أثمرت – خلال السنوات الأخيرة – بنتائج ملموسة في مجالات الاستثمار والصناعة ونقل المعرفة، أنّ القارة قادرة على الاستفادة من هذا المسار، إذا تمّ توسيعه ليشمل التعاون الإفريقي الأوسع، فالإمكانات الهائلة التي تزخر بها القارة، كفيلة بجعل إفريقيا لاعبًا اقتصاديًا مؤثرًا، بدل البقاء مجرّد سوق مفتوحة أمام القوى الخارجية.

لقد أبدى كثير من أفارقة المهجر، خاصة من فئة الشباب، الذين يحملون انتماء قويا لجذورهم ويقاسمون شعوبهم أحلاما مشتركة، الاستعداد لتقوية جسور التواصل مع بلدانهم الأصلية، وعدم ادخار أي جهد للمساهمة في نهضة وازدهار الاقتصاديات الإفريقية، فهم – في الأخير – يؤمنون بأنها أوطانهم، ويجب أن يتشارك الجميع في عملية بنائها.

ولقد ترسّخ هذا الشعور بشكل واضح، في «يوم الجاليات الإفريقية»، المنظم على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، وتقاطع المشاركون حول أهمية تمتين الروابط مع الجاليات الإفريقية بالمهجر، لأنّ التشبيك والتنسيق والانسجام في بوتقة واحدة صار ضروريا لاستغلال الفرص الاقتصادية، من استثمار وتجارة وتحويل التكنولوجيا وتدفّق رؤوس الأموال، من أجل المساهمة في بناء إفريقيا، والمشاركة في تنميتها، وتغيير واقعها والتطلّع لمستقبل واحد تنعم فيه الشعوب الإفريقية بالتطور والرّفاهية.

الإقلاع ومواكبة العصرنة

المشاركون في يوم الجاليات الإفريقية المستحدث في معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، لمسوا مدى الاستعداد من أجل تجنّد الجالية الإفريقية بالمهجر في ضخّ الجهود والخبرات والأموال لبناء القارة التي ينتمون إليها، فقد أبدوا وعيا راسخا بأنه من الضروري بناء جسور دائمة لتغيير مستقبل القارة، خاصة وأنها على استعداد لاستقبال أبنائها، وتفتح لهم كل الأبواب للعمل والاستثمار وإقامة مشاريع منتجة توفّر مناصب الشغل، وتكون قاعدة تصديرية إلى جميع أنحاء العالم.

يدرك المهاجرون من مختلف الفئات وعلى رأسهم فئة الشباب، وفي هذا التوقيت بالتحديد، أنّ بلدانهم في أمسّ الحاجة إليهم كونها تتطلّع إلى بناء نهضة وتجميع كل القوى لتحقيق الإقلاع ومواكبة العولمة وتحويل التكنولوجيا، وبالموازاة مع ذلك، يشعرون بالمسؤولية، لأنّ قارتهم تعد الأكثر معاناة عبر التاريخ، وحان الوقت لتنعم بمستقبل أفضل وأكثر إشراقا، في ظل توفّر المقومات والثروات.

رسم رئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، رئيس نيجيريا الأسبق، أوليسيجون أوباسانجو، ملامح ورقة طريق، يمكن أن تنخرط فيها الجالية الإفريقية بالمهجر لتكون في خدمة بلدانها، لأنها مازالت تشعر بالإنتماء العميق لجذورها، وتحافظ على هويتها الإفريقية، رغم ما تبوأته من مناصب عليا في البلدان التي هاجرت إليها. قال إنّ «التعاون بلا حدود» الذي يعدّ شعارا رفع في يوم الجالية الإفريقية المستحدث لأول مرة، بهذا المعرض في طبعة الجزائر الرابعة، ينبغي ترجمته على أرض الواقع إلى خطوات عملية محسوسة، على خلفية أنّ الاتحاد الإفريقي والبنك الإفريقي وضعا الأساس لتحقيق حلم «إفريقيا العالمية الجماعية».

اللّجنة العالمية لإفريقيا

بدا أوباسانجو مصمّما على أنّ المستقبل الواعد الذي ينتظر الشعوب الإفريقية، ينبغي أن يُبنى بروح إفريقيا العالمية، على اعتبار أنّ مصير إفريقيا وشتاتها جزء موحّد لا ينفصل، وكذلك تجاوز معاناة الماضي المؤلم من عبودية واستعمار ونهب وتفقير واستغلال مهمّ جدّا بالعمل والتطور.

في سياق متصل، اعتبر ما وصفه بـ«الشتات الإفريقي»، أنه ليس مجرّد هامش في تاريخ إفريقيا، لأنه – في الحقيقة – يعد عنوانا أساسيا في حاضر ومستقبل القارة السّمراء، وكشف أنّ أكثر من 350 مليون مهاجر من أصول إفريقية يتواجدون في الوقت الراهن خارج قارتهم الأمّ، ويساهمون باستمرار في بناء مجتمعات متطورة، وفوق ذلك تنبض بالحركية والحياة، في كل مكان من الكرة الأرضية في أوروبا وأمريكا وآسيا وما على غير ذلك. واقترح أوباسانجو استحداث «اللجنة العالمية لإفريقيا»، واتخاذها بمثابة آلية موحّدة دائمة من أجل تنسيق السياسات وفتح أبواب الاستثمار. رغم مرور أزيد من ستة عقود كاملة على استقلال الجزائر، مازالت صفحات التاريخ الثوري الجزائري الحافلة بالبطولة والتضحية، تمثل مصدر إلهام للشعوب الإفريقية، من بينهم الجالية الإفريقية بالمهجر، لأنها مفعمة بالقيم والتضحيات، وهي التضحيات التي ينبغي أن تستمر وسط الجالية الإفريقية بالمهجر، بحسب ما يراه المشاركون.

في هذا الإطار، تحدث الوزير الأول لسانت كيتس ونيفيس، تيرانس درو، مستذكرا التاريخ الثوري التحرّري الجزائري، وأشجع شعب حارب الاستعمار بالحديد والنار، وحوّل بلده إلى قبلة للحرية في القارة السّمراء، وساهم في استنهاض همم الشعوب الإفريقية ليحرّروا بلدانهم.

كما يرى المسؤول ذاته، أنه ينبغي أن يستثمر هذا الرّصيد في معارك جديدة للبناء وتنمية إفريقيا الثرية، المطالبة اليوم بالتحول الحتمي إلى إفريقيا العالمية، لأنّ الارتباط بالعالم والإنسانية ضروري لاستكمال رحلة المستقبل، وبما يسمح بافتكاك إفريقيا مكانتها الصحيحة والمرموقة، التي تستحقها بين بلدان العالم، ومن المنتظر أن تلعب الجالية الإفريقية بالمهجر دورا رياديا تنمويا سيغير المعادلة الراهنة، من خلال دعم جهود التنمية وبداية إيجابية ومشجّعة كثيرا.

الاعتزاز بالانتماء والهوية

توقّع الوزير الأول لسانت كيتس ونيفيس، أنّ تمتين العلاقات وبناء روابط قوية بين الأفارقة، تفضي إلى زخم اقتصادي وثقافي بين شعوب القارة الواحدة، وتعزّز انتمائهم واعتزازهم بهويتهم الإفريقية.

واستحسن المشاركون في اليوم الإفريقي للجالية بالمهجر، وفي صدارتهم رئيسة وزراء بربادوس، ميا أمور موتلي، ميلاد اللجنة العالمية لإفريقيا ووصفتها بالفكرة الجديدة والمهمة، مراهنة كثيرا على تسخير قوة إفريقيا عالميا، من أجل إثبات نفسها وجعل العالم يضع لها ألف حساب، من خلال التأثير في الأسواق وكذلك في السياسات العالمية. وشجّعت كثيرا التظاهرات الرامية إلى تنويع وتقوية التبادل الإفريقي في التجارة والاستثمار، وفتح المجال واسعا أمام المهتمّين بالاستثمار، خاصة أنّ إفريقيا عانت طويلا في الماضي من الاستعمار وحان الوقت لتتجاوزه بالتعاون والوحدة، في ظل عولمة رهيبة وتطور تكنولوجي سريع، مطالبة بمواكبته قبل فوات الأوان.

تحدّث الجزائري المغترب شفيق قاسمي عن تجربته بالمهجر لمدة عقود، وعلى خلفية أنه خاض تجربة علمية مهمة، ومستعد لتحويل ما اكتسبه إلى بلده وترجمة ما اكتسبه من خبرات علمية ومهنية لبلده الأمّ، وقال إنّ التحكّم في اللغة الانجليزية بات ضروريا ومفتاحا من أجل تحويل العلم والتكنولوجيا، وخصّصت الجزائر العديد من البرامج من أجل تشجيع استثمارات الجالية بالمهجر، عبر إدراج العديد من التسهيلات في استيراد المعدات، وفتحت لها المجال لإنشاء شركات بالعملة الصعبة أو بالعملة المحلية، وصارت تشجّع كثيرا مشاركة الكفاءات بالخارج ومحاولة ربطها بالجامعات ومراكز البحث الجزائرية، على غرار مبادرات «جسور» للتواصل العلمي، وتنظيم مؤتمرات تجمع الباحثين الجزائريّين بالمهجر. وكان الرّئيس تبون قد أنشأ وزارة خاصة بالجالية الوطنية بالخارج ،من أجل التقرّب من انشغالاتها ومتابعة شؤونها، وكذاك الاستماع إليها وتقديم الدعم الذي تستحقه، كما أنه يحرص في جميع زياراته للخارج، على لقاء الجالية الجزائرية بالمهجر، بالإضافة إلى تنظيم منتديات اقتصادية ودبلوماسية يشارك فيها رجال أعمال من المهجر، بهدف ربطهم بالفرص وشرح المزايا والتحفيزات المتوفرة داخل الجزائر، في ظل الحرص القائم من أجل فتح المجال للجالية لإقامة مشاريع منتجة في وطنهم للاندماج في معركة التنمية الوطنية.

تقاطع مشاركون في أشغال اللقاء، في التأكيد أنّ المستحدث للجالية بالمهجر، والذي يمثل وقفة اعتراف حقيقية لأهمية الجالية المهاجرة في المساهمة في بناء أوطانها وقارتها، أنه مازال ينظر للجاليات الإفريقية في المهجر كرافعة تنموية مهمة في بلدانها الأصلية، على عدة أصعدة وعلى غرار ما توفّره من تحويلات مالية لعائلاتها ومدى مساهمتها في توفير العملة الصعبة، والمساهمة كذلك في دعم الاقتصاد المحلي عبر تأسيس مشاريع استثمارية تخلق الثروة وتستحدث مناصب الشغل وتنقل الخبرة والتكنولوجيا المستعملة في بلدان متطورة في عدة مجالات، مثل التجارة، والفلاحة وكذلك في الصناعة والخدمات والسياحة.

أما على صعيد دعم التعليم والبحث العلمي، لا تبخل الكثير من الكفاءات بالمهجر عندما تجد التشجيع والأبواب مفتوحة في المشاركة في توأمة الجامعات، وتكوين الطلبة ونقل جزء من خبرتها إلى مخابر البحث والطلبة في بلدانها الأصلية، لذا اتفق الجميع أنّ الجاليات الإفريقية في الخارج ليست فقط مصدرا للتحويلات المالية، بل أيضا موردا للخبرات، وفاعلا في الاستثمار، وشريكا محوريا في التنمية المستدامة.

يجمع مائة مستثمر من أبناء جزائريي المهجر..

المجلس العالمي للجالية الجزائرية.. دبلوماسية التأثير

اجتمع نحو مائة مستثمر من أبناء الجالية الجزائرية المقيمين بالخارج، مساء الجمعة بالجزائر العاصمة، بمبادرة من المجلس العالمي للجالية الجزائرية، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، ووزير التكوين والتعليم المهنيّين، ياسين المهدي وليد.

اندرج اللّقاء في إطار يوم الجاليات الإفريقية المندرج ضمن برنامج الطبعة 4 من معرض التجارة البينية الإفريقية (2025)، الذي تحتضنه الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر.

أكّد المجلس العالمي للجالية الجزائرية، الممثل بمؤسّسه كريم زريبي، ورئيسته فريدة غزالي، حرصه على التواجد بالجزائر من خلال أعضائه، الذين كلّهم عزم على وضع بصمتهم في هذا الانجاز والمساهمة في تنمية الوطن الأم الجزائر. في هذا الصّدد، نوّه سفيان شايب، في مداخلته، بالمبادرة القيمة المتمثلة في إنشاء المجلس العالمي للجالية الجزائرية الذي تمّ إطلاقه، كما قال، في ظرف «يتعرّض فيه أفراد جاليتنا إلى هجمات غير مسبوقة تغذيها خطابات متطرّفة وعنصرية».

كما أشار شايب، إلى أنّ إنشاء المجلس العالمي للجالية الجزائرية «جاء في لحظة مفصلية تعبّر عن التطلّعات العميقة لأفراد جاليتنا عبر العالم، إلى تنظيم أنفسهم في هياكل وبصيغ مختلفة، بما يمكّنهم من الاضطلاع بدورهم الكامل كممثلين أوفياء للجزائر في بلدان الاستضافة».

أضاف كاتب الدولة، أنّ «رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي أهمية كبيرة للجالية الوطنية بالخارج ،وسهر على تكريسها دستوريا كجزء لا يتجزأ من الأمة، ما فتئ يدعو أفرادها إلى المساهمة في التنمية الوطنية وإلى تنظيم أنفسهم ليكونوا فاعلين معترف بهم في البلدان التي يقيمون بها».

بعد مداخلة مقتضبة لفريدة غزالي، التي قدّمت نبذة عن المجلس العالمي للجالية الجزائرية (الذي انشئ سنة 2023)، أخذ كريم زريبي الكلمة ليؤكّد على «تحمّس الجزائريّين الحاضرين في شتى المجالات عبر العالم، حيث يقدّر عددهم حوالي 7 ملايين، من بينهم 5 ملايين في فرنسا وحدها، من أجل المساهمة في تنمية بلادهم»، معلنا عن الإنشاء المقبل لهيئة بالجزائر مخصّصة للجالية الوطنية. كما أوضح أنّ الهدف من هذه الهيئة هو تسهيل وتسريع إنجاز المشاريع لغرض خلق «قصص نجاح»، والتعريف أكثر بإنجازات الجزائر، وستكون من بين مهامها، يضيف السيد زريبي، «مرافقة حاملي المشاريع من أفراد الجالية وتسهيل استقبالهم وتوجيههم ومساعدتهم على تجسيد مشاريعهم، من خلال تحسين خطط الأعمال، والحصول على مواعيد مع المؤسّسات البنكية أو الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار. بشأن حماية صورة الجزائر وإنجازاتها الكبرى، شدّد مؤسّس المجلس على أنه «من الضروري أن يتكّفل أبناء الجزائر بسرد قصص نجاح بلدهم»، مبرزا أهمية «قصص النجاح» التي من شأنها «إبراز الانجازات واعتماد نظرة إيجابية نحو المستقبل». في هذا الصدد، أعلن زريبي عن قرب إنشاء عدة فروع للمجلس العالمي للجالية الجزائرية، سيما بمونتريال (كندا) والولايات المتحدة (واشنطن، نيويورك، سان فرانسيسكو)، وكذلك لندن والدوحة، إلى جانب نحو خمسين فرعا بفرنسا وفرع في البرلمان الأوروبي (يغطي بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ)، وذلك من أجل هيكلة الجالية الجزائرية والوصول إلى إنشاء «لوبي جزائري» لممارسة «دبلوماسية التأثير».

زريبي: قصص النجاح.. توجيه إيجابي نحو المستقبل

خلص في الأخير، إلى التأكيد بأنّ الجالية مدعوة أيضا إلى المساهمة في تسهيل تصدير المنتجات الجزائرية ذات الجودة عبر العالم، مضيفا أنها «على استعداد لتجسيد هذه المبادرات كافة والتحوّل إلى قوة منظمة ومهيكلة، من خلال كفاءات ومؤهّلات عناصرها البشرية ودعم السلطات.

تعزيز المبادلات والاستثمارات البينية.. الخبير كواشي لـ"الشّعب":

إياتياف.. محطـــــة استراتيجيـــــة لبناء استقلالية القرار الإفريقي

• نجاح المعرض يقلّص تبعية إفريقيا للأسواق الخارجية • الطريق نحو الاكتفاء الذاتي يمرّ عبر التكامل الإفريقي.. • الشباب الإفريقي أكبر رصيد لبناء نهضة اقتصادية مستدامة

أكّد الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي البروفيسور، مراد كواشي، أنّ الجزائر بمشاريعها التنموية الكبرى واستثماراتها في البنية التحتية وربطها بالدول الإفريقية المجاورة، تلعب دور القاطرة الاقتصادية للقارة، ما يجعلها الاختيار الأمثل لاستضافة هذه النسخة من المعرض. وأكّد في حوار خصّ به "الشّعب" أنّ الحدث سيوفر فرصة لتبادل الخبرات، إنشاء شراكات استراتيجية، وزيادة حجم المبادلات التجارية والاستثمارات البينية، بما يُسهم في تعزيز استقلالية إفريقيا وتقليص تبعيتها للأسواق الخارجية.

حاورته: سارة بوسنة / تصوير: فواز بوطارن

الشّعب: ما مدى أهمية انعقاد معرض التجارة البينية الإفريقية في الظرف الراهن بالنسبة للقارة؟

•• **الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي البروفيسور مراد كواشي:** معرض الجزائر للتجارة البينية الإفريقية، يمثل محطة حاسمة للقارة الإفريقية، إذ يأتي في وقت عالمي يشهد اضطرابات سياسية واقتصادية واستقطاباً شديداً بين القوى الكبرى، لأنّ المعرض ليس مجرّد فضاء لعرض المنتجات، بل منصة استراتيجية لتعزيز التعاون الإفريقي-الإفريقي وتفعيل التكامل الاقتصادي بين الدول، كما أنّ المعرض يتزامن وتوقيت هام جداً، حيث يشهد العالم الآن اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة. العالم يعيش حالة من الاستقطاب الشديدة، وهناك صراع قوي بين مختلف التكتلات الاقتصادية سواء كانت آسيوية، أوروبية، أو أمريكية. وفي هذا الوقت، ليس من المناسب للدول أن تعمل بشكل منفرد، بل يجب على التكتلات الاقتصادية أن تعمل معاً بشكل جماعي.

لذلك، أرى أنّ الدول الإفريقية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالتكتل وتفعيل التعاون الإفريقي-الإفريقي، سواء في مجال الاستثمارات البينية أو التجارة البينية، لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية التي يمرّ بها العالم حالياً، وخاصة فيما يتعلق بعدم استقرار الاقتصاد العالمي وحالة عدم اليقين، التي يتميّز بها الاقتصاد الدولي.

يكتسي احتضان الجزائر لإياتياف أهمية بالغة.. هل سيكون منعرجا تاريخيا لاقتصاديات القارة؟

•• اختيار الجزائر لم يكن اعتباطياً، بل جاء بعد دراسة دقيقة لمكانتها في القارة.. الجزائر اليوم تعتبر قوة اقتصادية كبيرة في إفريقيا، وتلعب دور القاطرة التي تشدّ القارة الإفريقية في عديد المشاريع الاقتصادية.. خلال السنوات الخمس الماضية، أطلقت الجزائر عدة مشاريع كبيرة، من بينها إنشاء منطقة حرّة بين الجزائر وموريتانيا، وهناك مشروع لإنجاز خمس مناطق حرّة مع دول إفريقية أخرى. كما تكفّلت الجزائر بإنجاز طريق الزويرات-تندوف، حتى الشطر الذي يمر عبر الأراضي الموريتانية، وهو مشروع يعكس التزام الجزائر بربط القارة وتحفيز التجارة البينية. إضافة إلى ذلك، قامت الجزائر بزيادة عدد رحلاتها البحرية والجوية إلى عديد العواصم الإفريقية، ما يُسهّل التبادل التجاري ويساعد على تقوية العلاقات الاقتصادية بين الدول الإفريقية. لذلك، كان من الطبيعي أن تحتضن الجزائر هذه الطبعة الرابعة للمعرض، بعد أن أسندت الطبعة الأولى إلى مصر، والطبعة الثانية إلى جنوب إفريقيا، والطبعة الثالثة أيضاً إلى مصر.

كيف يمكن أن يُسهم المعرض في تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية؟

•• القارة الإفريقية غنية جداً بمواردها البشرية والطبيعية، فهي تضمّ نحو 1.5 مليار نسمة أي حوالي 20 بالمائة من سكان العالم، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى نحو 2.5 مليار نسمة بحلول عام 2050.. أغلب سكان القارة شباب، وهو ما يمثل فرصة كبيرة للقوة البشرية العاملة مقارنة بالقارات الأخرى، التي تشهد ارتفاعاً في نسبة كبار السّن. كما أنّ القارة تمتلك نحو 30 بالمائة من احتياطيات المعادن العالمية مثل الألماس والذهب واليورانيوم، و12 بالمائة من النفط العالمي، و9 بالمائة من الغاز الطبيعي العالمي. ومع ذلك، مساهمة القارة في الاقتصاد العالمي لا تزال ضعيفة، حيث تساهم بحوالي 3 بالمائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و2 بالمائة من الناتج الصناعي العالمي، و2 بالمائة من الصناعة العالمية، و3 بالمائة فقط من التجارة العالمية. لذلك، فإنّ المعرض يمثل فرصة لتعزيز التكامل الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري البيني بين الدول الإفريقية، الذي لا يزال عند 15 بالمائة فقط، بينما القارات الأخرى تصل فيها هذه النسبة إلى 60 بالمائة أو أكثر.

ما هي أبرز القطاعات التي ستستفيد من هذا الحدث؟

•• المعرض سيدعم القطاعات الصناعية والفلاحية والخدماتية بشكل مباشر، كما أنه سيعزّز البنية التحتية التقليدية والرّقمية.. المنصة التي يوفرها المعرض تسمح بتبادل التجارب بين الدول المختلفة، وتطوير مشاريع مشتركة، وتعزيز الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجيا، ودفع الابتكار، إضافة إلى الاستفادة من الإمكانات المحلية لتقليل الاعتماد على المنتجات والخدمات المستوردة.

ما مدى مساهمة نجاح المعرض في تقليص تبعية إفريقيا للأسواق الخارجية؟

•• المعرض يساهم في تقليص التبعية للأسواق الخارجية عبر زيادة الاستثمارات الإفريقية-الإفريقية وتعزيز التعاون الداخلي. إفريقيا تمتلك مؤهّلات كبيرة جداً في المجال الفلاحي، حيث تحتوي على 25 بالمائة من الأراضي الفلاحية العالمية، لكنها لا تُسهم سوى بـ10 بالمائة من إنتاج الغذاء العالمي، ما يجعلها تعتمد على الأسواق الأوروبية والأمريكية. من خلال تعزيز التبادل والتعاون، يمكن للقارة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء والطاقة والمياه، وبالتالي تقليص الاعتماد على الخارج.

ما أبرز التحديات التي تعيق تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية؟

•• هناك العديد من التحديات التي تواجه تفعيل منطقة التجارة الحرّة الإفريقية، أولها ضعف البنية التحتية، سواء الطرقية، أو وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، والموانئ والمطارات، وكذلك ضعف البنية التحتية الرّقمية. إضافة إلى ذلك، غياب التمويل الكافي للمشاريع الكبرى، وعدم الاستقرار السياسي والأمني في بعض الدول الإفريقية يمثل عقبات كبيرة. هذه التحديات تحتاج إلى استراتيجيات طويلة المدى وبرامج متواصلة لضمان استفادة القارّة من إمكانياتها.

كيف يمكن للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة الاستفادة من المعرض؟

•• الشركات الصغيرة والمتوسّطة تستطيع الاستفادة من المعرض، عبر توسيع شبكة علاقاتها التجارية، الاطلاع على التجارب الناجحة، الدخول في شراكات مع مستثمرين من دول إفريقية مختلفة، وزيادة فرص التصدير داخل القارة. كما أنها فرصة لتعلّم أساليب الإنتاج والتسويق الأكثر كفاءة، والمنافسة بشكل أفضل في الأسواق الإفريقية والعالمية، ممّا يساعدها على النمو والتوسّع.

هل يشكّل المعرض خطوة نحو تحقيق استقلالية اقتصادية وسيادة سياسية أكبر لإفريقيا؟

•• المعرض ليس مجرّد حدث اقتصادي، بل يمثل أيضاً منصة سياسية تظهر قدرة الدول الإفريقية على صياغة خطاب مستقل بعيداً عن التبعية للقوى الكبرى. من خلال تعزيز التبادل الاقتصادي والتمثيل المشترك، يعزّز المعرض السيادة الاقتصادية والسياسية للقارّة، ويضع أسساً لبناء استراتيجيات طويلة المدى للتنمية المستدامة والتعاون المشترك بين الدول الإفريقية.

ما الانعكاسات المنتظرة على مستوى خلق فرص العمل للشباب الإفريقي؟

•• تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات البينية سينتج عنه خلق فرص عمل للشباب، خصوصاً في الصناعات الإنتاجية والفلاحة والخدمات الرّقمية.. هذا يساهم في الحدّ من الهجرة غير الشرعية، ويتيح للشباب اكتساب خبرات عملية مهمة، كما يعزّز التنمية الاقتصادية المحلية في الدول الإفريقية المشاركة.

كيف يمكن للجامعات والمجتمع المدني مرافقة هذه الدينامكية الاقتصادية الجديدة؟

•• الجامعات يجب أن تلعب دوراً محورياً في البحث العلمي والابتكار، بينما يدعم المجتمع المدني المبادرات الاقتصادية والتجارية، بما يضمن نقل التجارب الناجحة وتطوير مهارات الشباب.. هذا التعاون بين المؤسّسات الأكاديمية والمجتمع المدني يعزّز التكامل الاقتصادي والاجتماعي في إفريقيا، ويساعد القارة على استغلال مواردها بشكل أفضل وتحقيق التنمية المستدامة.

أبرز مكانة الجزائر في إفريقيا.. مزيان:

خطاب رئيس الجمهورية..تاريخي

أكّد وزير الاتصال محمد مزيان، أنّ الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم الخميس الماضي، بمناسبة افتتاح الطبعة 4 من معرض التجارة البينية الإفريقية، كان "تاريخيا" وأبرز أنّ "الجزائر تفرض نفسها كفاعل أساسي في ديناميكية تحول القارة الإفريقية".

أشار مزيان في تحليل نشرته الصّحافة الوطنية تحت عنوان: "خطاب الرّئيس، السيد عبد المجيد تبون، في معرض التجارة البينية الإفريقية: الكلمات والرؤية"، إلى أنّ "دلالات الخطاب الرهئاسي تظهر جليا أنّ الجزائر تفرض نفسها اليوم، كفاعل أساسي في ديناميكية تحول القارة الإفريقية".

وأضاف وزير الاتصال، أنّ رئيس الجمهورية قد أبرز رؤية الجزائر من أجل تنمية القارة والتي تقوم، كما قال، على "إفريقيا قوية متضامنة ومزدهرة"، و«مكتفية ذاتيا على المستوى الغذائي وقادرة على افتكاك المكانة التي تليق بها على الساحة العالمية".

كما أكّد الوزير في تحليله على أنّ المسعى الذي اعتمده رئيس الجمهورية في كلمته، كان "واضحا ومتّسقا وقائما على مقاربة شاملة ومتعدّدة الأبعاد". وأشار مزيان أيضا من خلال تحليل الخطاب الرّئاسي، إلى النقاط البارزة لهذه الكلمة المؤثرة، التي ألقاها بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد الطيف رحال"، أمام قاعة مليئة بالمشاركين والمدعوّين، من بينهم عديد رؤساء دول وحكومات القارة.

مديرة الصناعة والمعادن وريادة الأعمال والسياحة بالاتحاد الإفريقي..

تطوير سلاسل القيمة الإقليمية أولوية لدفع التصنيع القاري

أكّدت مديرة الصناعة والمعادن وريادة الأعمال والسياحة بالاتحاد الإفريقي، رون عثمان، أمس السبت بالجزائر العاصمة، أنّ تطوير سلاسل القيمة الإقليمية يمثل ركيزة أساسية لدعم التحول الصناعي في إفريقيا، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام وشامل.

أوضحت عثمان، خلال جلسة بعنوان "فتح الآفاق أمام القدرات الصناعية التحويلية من خلال تطوير سلاسل القيمة في إفريقيا"، المنظمة في إطار منتدى التجارة والاستثمار على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بقصر المعارض، أنّ ضعف حضور إفريقيا في سلاسل القيمة العالمية يعكس هشاشة سلاسلها الإقليمية. وشدّدت – في هذا السياق – على ضرورة بناء شبكات إقليمية قوية قادرة على استغلال الموارد الطبيعية الكبيرة التي تزخر بها القارّة، بما يساهم في خلق وظائف منتجة ودعم التنويع الاقتصادي. وكشفت المسؤولة أنّ دراسات تشخيصية أُنجزت بالشراكة مع المركز الدولي للتجارة والمفوضية الأوروبية، وبالتشاور مع منظمات إقليمية ودولية، سمحت بتحديد 94 سلسلة قيمة واعدة عبر 24 قطاعا، مع بروز أربع قطاعات ذات أولوية: الإنتاج الصيدلاني، أغذية الأطفال، الملابس القطنية وصناعة السيارات.

كما اعتبرت أنّ تطوير سلاسل القيمة الإقليمية "أولوية قصوى وليست خيارا"، مؤكّدة أنّ منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية (زليكاف)، يجب أن توفّر منتجات مصنوعة بموارد إفريقية، عبر "التزام جماعي" لتحقيق هذا الهدف.

من جانبها، شدّدت المديرة التنفيذية لوكالة الاتحاد الإفريقي للتنمية (أودا-نيباد)، ناردوس بيكيلي توماس، على ضرورة التركيز على الصناعة التحويلية في إفريقيا، التي لا تتجاوز مساهمتها حاليا 10 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للقارة، في حين تمثل المواد الخام أو نصف المصنّعة نحو 90 بالمائة من صادراتها، ما يجعل اقتصاداتها عرضة لتقلّبات الأسعار العالمية.

أضافت أنّ استغلال العائد الديموغرافي للقارة، يمكن أن يضيف أكثر من 500 مليار دولار سنويا للناتج المحلي الإجمالي الإفريقي بحلول 2030، مبرزة أنّ الوكالة تعمل على تطوير استراتيجية متكاملة ترتكز على التجمّعات الصناعية وممرّات سلاسل القيمة، عبر تجميع الشركات والمصدّرين والخدمات والمهارات في مناطق تعزّز التنافسية، وهو ما أعطى نتائج إيجابية في كينيا وإثيوبيا.

صندوق لدعم المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة

كما ناقشت الجلسات المخصّصة لمنطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية (زليكاف)، سبل تفعيلها على أرض الواقع، من خلال فتح فرص للتجارة والاستثمار وتطوير المهارات، مع التأكيد على ضرورة تكييف القوانين وإزالة الحواجز أمام المبادلات البينية.

وتمّ التطرّق أيضا إلى دور المؤسّسات المالية الإفريقية متعدّدة الأطراف، في تنفيذ أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي، حيث أبرز المشاركون الديناميكية التي تشهدها هذه المؤسّسات، والتي من أبرز نتائجها تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية وتمويل مشاريع حيوية في عدة دول.في هذا الإطار، تمّ التأكيد على أهمية تعزيز استخدام العملات المحلية في التجارة البينية، خاصة بعد انضمام عدة دول، من بينها الجزائر، إلى نظام الدفع والتسوية الإفريقي الموّحد (بابس). وخلال جلسة حول إدماج المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة في الأسواق الإفريقية والدولية، استعرض المدير العام للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة بوزارة الصناعة، محمد بن يوسف بن بوعلي، الجهود المبذولة في الجزائر لدعم هذا النسيج الاقتصادي، مبرزا أنّ البلاد وضعت إطارا قانونيا متكاملا لتشجيع المقاولاتية وتطوير المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة.

من جهتها، أكّدت مديرة تنمية الصادرات بالبنك الإفريقي للاستيراد والتصدير (أفريكسيم بنك)، أولورانتي دوهرتي، أنّ سدّ فجوة التمويل الكبيرة التي تعاني منها المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، يتطلّب شراكات واسعة مع مؤسّسات مالية وهيئات دولية، مشيرة إلى إطلاق البنك برنامجا خاصا لتطوير المؤسّسات المصدّرة، بهدف دمجها في سلاسل القيم الإقليمية والدولية. كما أعلنت عن العمل على إنشاء صندوق جديد، من المرتقب إطلاقه خلال الثلاثي الأول من سنة 2026، لتوفير تمويلات على شكل رؤوس أموال خاصة لدعم نمو المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، مع تعبئة تمويل قدره 700 مليون دولار يوّجه جزء كبير منه لهذا النوع من المؤسّسات.

دعا أعضاءه إلى تكثيف الجهود لإبرام اتفاقيات وشراكات

اتحاد المقاولين العموميّين يعزّز ديناميكية الانتشار المستدام

دعا الاتحاد الوطني للمقاولين العموميّين، أمس السبت، في بيان له، أعضاءه إلى تكثيف جهودهم من أجل إبرام اتفاقيات تجارية وشراكات صناعية مع نظرائهم الأفارقة، سيما في إطار معرض التجارة البينية الإفريقية 2025.

جاء في البيان على لسان رئيس الاتحاد، شرف الدين عمارة: "يتعيّن على مؤسّساتنا أن تنتقل من منطق استغلال الفرص إلى منطق انتشار مهيكل ومستدام، فإفريقيا هي فضاؤنا الطبيعي للتعاون الاقتصادي والصناعي، والاتحاد الوطني للمقاولين العموميّين يقف إلى جانب أعضائه لمرافقتهم في هذه الديناميكية الطموحة".

أوضح ذات المصدر، أنّ هذا المسعى يندرج في سياق توجيهات السلطات العمومية، التي تدعو المؤسّسات الجزائرية إلى تعزيز ديناميكيتها على الصعيد الدولي. كما دعا الاتحاد المؤسّسات المنضوية تحت لوائه، إلى الإبلاغ عن الصفقات والاتفاقيات المبرمة بشكل منتظم، من أجل ضمان متابعة دقيقة وتثمين النتائج المسجّلة، في إطار هذه المبادرة الرامية إلى تعزيز الحضور على المستوى القاري.

وفق اتفاقية بقيمة 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات

معدات كهربائية جزائرية في أسواق كوت ديفوار

• ركاش: الاتفاقية عينة أولية وهدفنا تجاوز حصيلة الطبعة السابقة • مولى: برهان حيّ على حصافة السياسة الاقتصادية الجديدة • الحلواني: المنتوج الجزائري بلغ جودة تؤهله للأسواق العالمية

في خطوة جديدة تعكس الديناميكية المتزايدة التي يعرفها قطاع التصدير الجزائري نحو الأسواق الإفريقية، تم أمس، بقصر المعارض، توقيع اتفاقية بين شركة "السويدي إلكتريك-الجزائر" ونظيرتها الإيفوارية "سوجيلوكس"، تتعلق بتصدير الكابلات والمعدات الكهربائية المنتجة محليا بقيمة إجمالية تناهز 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات، أي بمعدل 20 مليون دولار سنويا.

قصر المعارض: فايزة بلعربي / تصوير فواز بوطارن

في إطار مقاربتها الاقتصادية القائمة على دخول الأسواق الإفريقية، وتعزيز الصادرات خارج المحروقات، وقعت شركة "السويدي إلكتريك-الجزائر" ونظيرتها الإيفوارية "سوجيلوكس"، اتفاقية تتعلق بتصدير الكابلات والمعدات الكهربائية المنتجة محليا بقيمة إجمالية تناهز 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات، أي بمعدل 20 مليون دولار سنويا.

وجرت مراسم التوقيع بقصر المعارض بالصنوبر البحري، على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية تحتضنه الجزائر، بحضور المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، ورئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، إلى جانب مسؤولي الشركتين وعدد من الفاعلين الاقتصاديين.

وبموجب الإتفاقية، ستقوم "السويدي إلكتريك-الجزائر" بتزويد السوق الإيفوارية بكابلات ومعدات كهربائية مصنعة في الجزائر، بعد أن أثبتت التجربة السابقة بين الطرفين نجاحها من خلال مشروع تجريبي بقيمة 4 ملايين أورو، وهو ما لقي استحسانا كبيرا من قبل الطرف الإيفواري. وأوضح المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، أن توقيع هذه الاتفاقية يمثل "عينة أولية من جملة الاتفاقيات التي سيتم الإعلان عنها خلال هذه الدورة من المعرض"، مضيفًا أن الهدف هو "تمكين المؤسسات الجزائرية من توقيع أكبر عدد ممكن من العقود التجارية والاستثمارية، بما يتجاوز حصيلة الطبعة السابقة."

وأكد ركاش أن الوكالة "مجندة بالكامل لمرافقة المستثمرين الجزائريين ودعمهم في التوسع داخل القارة، بالتنسيق مع مختلف الهيئات الوطنية والدولية"، معتبرا أن هذه الشراكة تعكس الإرادة القوية للجزائر في جعل التكامل الإفريقي حقيقة ملموسة.

مجلس التجديد الاقتصادي.. يدعم

من جانبه، شدد رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، على أن المجلس سيواصل دعم المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين لإقامة شراكات استراتيجية مثمرة خلال هذا المعرض، مبرزا أن "العديد من العارضين الأفارقة أبدوا اهتماما كبيرا بالمنتوج الجزائري الذي يجمع بين الجودة والأسعار التنافسية".

وأشار مولى إلى أن مثل هذه الاتفاقيات تؤكد جدوى السياسة الاقتصادية الجديدة التي تراهن على تنويع الصادرات خارج المحروقات، وتعزيز الحضور الجزائري في الأسواق الإفريقية. وأضاف أن "السويدي إلكتريك-الجزائر" ليست غريبة عن الأسواق الخارجية، إذ سبق لها أن ولجت أسواقا عالمية معقدة مثل السوق الأمريكية والإيطالية، إضافة إلى دول في أمريكا اللاتينية ومنطقة الخليج، على غرار قطر والسعودية والأردن. ويؤكد مسؤولو الشركة أن هذه التجربة الواسعة تمنحها ميزة إضافية في التعامل مع الأسواق الإفريقية، التي تعتبر أقل تعقيدًا ولكنها غنية.

من جهته، أكد الرئيس المدير العام للشركة، مصطفى الحلواني، أن هذا النجاح شجع على الانتقال إلى مستوى أوسع من التعاون، مشيرا إلى أن "المنتوج الجزائري يتمتع بجودة عالية تسمح له باحتلال موقع استراتيجي في السوق الإفريقية، وتعويض جزء من الواردات الأوروبية، بفضل كفاءة اليد العاملة الجزائرية والتطور التكنولوجي المحقق في القطاع.

أشاد برؤية الرئيس تبون في تعزيز الاندماج الإفريقي.. بنديكت أوراما..

التجربة الجزائرية خارطة طريق الريادة التنموية

• السياسة الاقتصادية الجزائرية وضعت حدا للفوارق الاجتماعية

• الرقمنة.. محرك لتعزيز التنافسية وتحقيق التحول الاقتصادي

أشاد رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، أفريكسيم بنك، بنديكت أوراما، بالدور المحوري للجزائر ورؤية الرئيس عبد المجيد تبون في ديناميكية الاندماج الاقتصادي الإفريقي.

شدد رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، "أفريكسيم بنك" بينيديكت أوراما، خلال مداخلته أمس السبت، في مؤتمر "Sub-Sovereign 2025"، بقصر المعارض، حول دور الحكومات، في إطار منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية "زليكاف"، على ضرورة تقليص الفوارق في التنمية بين الدول الإفريقية، مؤكدا أن الجزائر تتميز بفوارق اجتماعية محدودة نسبيا، بفضل السياسات الاقتصادية الموجهة، حيث يرى أوراما أن "هذا مكسب يجب أن نثمّنه ليكون مصدر إلهام لبقية الدول الإفريقية".

ووضع رئيس أفريكسيم بنك، الجزائر في قلب المبادلات الإقليمية، معتبرا إياها "محورا اقتصاديا قاريا، تشكل في آن واحد ملتقى إفريقيا وجسرا نحو أوروبا". وأوضح أن الفرص الاستثمارية واعدة بشكل خاص في مجالات الطاقة والقطاعات الإستراتيجية الأخرى.

ودعا أوراما إلى الاستفادة من المبادرات الجزائرية لتعزيز التعاون الإفريقي- الإفريقي، بنبرة محفزة، مؤكدا على ضرورة اغتنام هذه الفرص ومنح الشراكات الإفريقية نفسا جديدا عبر تقاسم تجربة الجزائر.

وفي تذكير بدور مؤسسته، كشف أوراما أن "أفريكسيم بنك "، قد مول مشاريع في نيجيريا بقيمة 13 مليار دولار، ويعتزم تخصيص ما لا يقل عن ملياري دولار إضافية لدعم أولويات الدول الأعضاء. كما شدد على أهمية التكنولوجيا الرقمية كمحرك لتعزيز التنافسية وتحقيق التحول الاقتصادي.

واختتم رئيس أفريكسيم بنك بالتأكيد أن الاندماج الإقليمي والقيادة الرشيدة هما مفتاحا ازدهار القارة.، مشيدا بمساهمة الجزائر تحت قيادة الرئيس تبون، ومعتبرا أنها " خارطة طريق تشكل مثالا يحتذى به".

ف. بلعربي

المستشار الاقتصادي لسفير غينيا.. ماغاسوبا فارابان لـ"الشعب"

مؤشرات الاقتصاد الجزائري.. نموذج قاري

• الجزائر تفتح أبواب الاستقلالية الاقتصادية أمام إفريقيا

أكد المستشار الاقتصادي لسفير غينيا بالجزائر، ماغاسوبا فارابان، أن احتضان الجزائر لمعرض التجارة البينية الإفريقية، بحضور هذا العدد الكبير الذي تم تسجيله من دول مشاركة، ومؤسسات اقتصادية عارضة من مختلف الجنسيات، حدث كبير ومنعرج محوري تتجه القارة الإفريقية من خلاله نحو تطوير قدراتها الاقتصادية، وتوطيد علاقاتها البينية خاصة تلك المتعلقة بالمبادلات التجارية والشراكات الاستثمارية. وشدد المستشار الاقتصادي، أن الوقت قد حان للتعامل مع قضايا بجدية وتجنب البحث عن الحلول خارج حدودها، والحل يكمن - حسبه- في تنمية التجارة الإفريقية.

فايزة. ب

وبالنسبة لاختيار الجزائر- في هذا التوقيت تحديدا - كمحطة لاحتضان الطبعة الرابعة للمحفل القاري، الذي عكف البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد على تنظيمه دوريا كل سنتين، وذلك منذ 8 سنوات، أفاد فارابان في تصريح لـ "الشعب"، على هامش فعاليات معرض التجارة البينية، أن الجزائر تعد بلدا محوريا، يشكل العمود الفقري لبقية الدول الإفريقية من الناحية الاقتصادية، بالنظر لمعطيات ومؤشرات اقتصاده الكلي، حيث تمكنت الجزائر، وفي ظرف قصير، . يقول ماغاسوبا . من تحقيق ناتج محلي إجمالي أعلى بكثير مما كان عليه سابق.

وفي سياق الحديث، تطرق ماغاسوبا إلى العلاقات الطيبة التي تجمع الجزائر وغينيا، معبرا عن طموح بلاده واستعدادها التام للعمل مع الجزائر في إطار التعاون الثنائي من أجل تنمية التجارة الإفريقية.

وبشكل خاص، ركز محدثنا على ضرورة تطوير البنى التحتية وتطوير النقل، كشرط أساسي لتطوير التجارة بين دول القارة، خاصة بعد أن دخلت اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية "زليكاف"، حيز التنفيذ الفعلي في نوفمبر 2024، مما سيفتح آفاقا جديدة للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف.

التكامل.. تطلع إفريقي

وأكد محدثنا أن بلاده تشارك بقوة من خلال وفد كبير من المؤسسات الاقتصادية الغينية، على رأسها غرفة التجارة الغينية، ومنظمة أرباب العمل، تأكيدا على أهمية توطيد الجهود والعمل سويا من اجل إفريقيا قوية، متمكنة من استغلال مواردها الطبيعية والبشرية.

ويتوقع ماغاسوبا إبرام اتفاقيات ذات أهمية كبرى لبعث الاقتصاد الإفريقي، حسب ما توحي به أجواء التواصل والاهتمام المشترك بالعديد من القطاعات بين المتعاملين الاقتصاديين الأفارقة، لافتا إلى أن بلاده مهتمة بشكل خاص، بالاتفاقيات المتعلقة بالزراعة والحلول الابتكارية لتطوير الفلاحة. ولذلك يعمل الوفد المرافق له على البحث والتواصل مع مؤسسات اقتصادية وهيئات تمويلية من مختلف الجنسيات للظفر بأكبر عدد ممكن من الاتفاقيات.

العمق الإفريقي.. تاريخ واقتصاد

وختم المستشار الاقتصادي بسفارة غينيا، بتقديم خالص الشكر للجزائر قيادة وحكومة وشعبا، على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، حيث عبر بكلمات طيبة عن الجزائر ليس فحسب وجهة استثمارية، بل وجهة سياحية، وملتقى الحضارات وحوار الثقافات. والدليل، البرنامج الواسع للCANEX، أين سترافق فعاليات المعرض، عروض تجمع بين العراقة والتنوع الذي يصنع العمق التاريخي للقارة الإفريقية ذات التطلعات الواعدة.

معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر:

رزيق يستقبل عددا من وزراء التجـــــارة الأفارقـــــة

استقبل وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالجزائر العاصمة، عددا من الوزراء الأفارقة المكلفين بالتجارة لبحث سبل تعزيز وتطوير التجارة البينية القارية.

وعقدت هذه اللقاءات مساء الجمعة على هامش المائدة المستديرة الوزارية التي نظمت تحت عنوان "التجارة البينية: من الرؤية إلى الواقع نحو مضاعفة المبادلات التجارية بحلول 2030"، وهذا ضمن فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية التي تحتضنها الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري.

وفي هذا الإطار، استقبل رزيق كلا من وزير التجارة التشادي، وزير التجارة البوروندي، وزير التجارة الأوغندي، ووزير تجارة أفريقيا الوسطى.

وكان الوزير قد استقبل قبيل انعقاد المائدة المستديرة، كلا من وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، ووزيرة التجارة والسياحة الموريتانية.

وعقب هذه اللقاءات، أوضح رزيق، في تصريح لـ "وأج"، أنها "تندرج في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خصوصا في خطابه الافتتاحي لفعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، الرامية لتكثيف التعاون والعمل على تطويره".

وتهدف هذه اللقاءات الى "بحث السبل الكفيلة لترقية وتعزيز المبادلات التجارية البينية، خصوصا وأن المنتوج الجزائري يتمتع بسمعة عالية من حيث الجودة والنوعية"، يضيف الوزير.

وفي الختام، أشاد رزيق "بمستوى المشاركة في معرض التجارة البينية الإفريقية وبالتنظيم المحكم لهذه التظاهرة في طبعتها الرابعة"، معتبرا إياها "طبعة ناجحة بامتياز".

أجرت محادثات مع رزيق.. جوموكي أودوليو..

نيجيريا تطمح إلى تنويع شراكتهـــا مع الجزائـــر

أكدت وزيرة الصناعة والتجارة والاستثمار النيجيرية، جوموكي أودوليو، أمس السبت بالجزائر العاصمة، أن بلادها تسعى إلى تنويع شراكتها الاقتصادية مع الجزائر، بالنظر إلى الفرص المتوفرة في كلا البلدين.

وأوضحت أودوليو، في تصريح لـ«وأج"، أنها أجرت محادثات مع وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، على هامش مشاركتها في فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، تناولت التعاون في مجال الطاقة بمختلف فروعه، إلى جانب السلع المصنعة المطلوبة في السوق النيجيرية والتي يمكن استيرادها من الجزائر، والعكس كذلك.

وأضافت أن اللقاء تطرق أيضا إلى إمكانات التعاون في قطاعي الزراعة والبنى التحتية، فضلا عن فرص تبادل السلع الاستهلاكية.

كما أعربت الوزيرة النيجيرية عن تطلع بلادها إلى إقامة "علاقات أوثق" مع الجزائر، مثمنة الخط الجوي المباشر بين الجزائر وأبوجا، الذي اطلقته الخطوط الجوية الجزائرية في أبريل الماضي.

زيتوني استقبل نظيره التونسي

الجزائـر- تونس.. تعزيز مسار الاندماج الاقتصادي

استقبل وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني أمس السبت بالجزائر العاصمة، وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، سمير عبيد، حيث جرى استعراض سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال التجارة الداخلية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

وأوضح البيان أن هذا اللقاء، المنعقد بمقر الوزارة على هامش مشاركة الوزير التونسي في فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، شكل مناسبة للتأكيد على إرادة الجانبين في تطوير التعاون الثنائي.

واتفق الوزيران، في هذا الإطار، على فتح ورشات عمل مشتركة وتبادل الخبرات والتجارب، لاسيما في مجالات الرقمنة، السجل التجاري وتنظيم الأسواق.

كما شددا على أهمية تشجيع الشراكات بين المتعاملين الاقتصاديين بالبلدين، بما يتيح فرص تعاون جديدة ويعزز مسار الاندماج الاقتصادي بين الجزائر وتونس على أسس عملية ومستدامة.

الدول الإفريقية أظهرت انفتاحها لتعزيز التعاون البيني.. واضح:

إياتيـــاف.. "قـــوة دفـــع" للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة

أكد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، نور الدين واضح أمس السبت بالجزائر العاصمة، أن الحيوية التي يشهدها معرض التجارة البينية الإفريقية، تشكل "قوة دافعة" لتحضيرات الطبعة المقبلة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة، المزمع انعقادها شهر ديسمبر المقبل.

وفي تصريح صحفي عقب إشرافه على منتدى تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنظم في إطار معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 بقصر المعارض، أكد واضح أن الطبعة المقبلة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة التي ستنظم في ديسمبر المقبل، ستعزز مساعي تطوير التعاون الإفريقي في مجالات الابتكار والتكنولوجيا، مستفيدة من الحركية المسجلة حاليا في المعرض بهذا المجال.

وأضاف بأن التحضيرات لهذا "الموعد الهام" جارية لجعل الطبعة المقبلة الأكبر منذ إطلاقه في 2022، مشيرا إلى أن المؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة بات يشكل "أهم حدث تكنولوجي على مستوى القارة".

ويتضمن معرض التجارة البينية الإفريقية عدة فعاليات تخص مجال الابتكار، من بينها "القطب الإفريقي للبحث والابتكار" و«برنامج الاتحاد الإفريقي للمؤسسات الناشئة"، وهو ما سيعطي دفعا إضافيا للحدث المقبل، حسب الوزير الذي لفت بأن كل الدول الإفريقية أظهرت انفتاحها لتعزيز التعاون البيني في هذا المجال غير أن التحدي المطروح يتمثل في "إيجاد آليات عملية وفعالة لتجسيد هذا التعاون".

أشادوا بالتنظيم المحكم للمعرض..عارضون أفارقة..

الجزائر.. سقف آمن للاستثمار والازدهار

■ ابتكارات تونسية..منتجات موريتانية ومبادرات زيمبابوية..تنوع يعكس الثراء ■ محمد خينا: الجزائر بوابة استراتيجية للأسواق الإفريقية ■ مالول دادا: إياتياف..دور مهم في تحقيق التكامل الاقتصادي

تعكس مشاركة الدول الإفريقية في معرض التجارة البينية الإفريقية، أهمية الحدث باعتباره فضاء للتواصل والتعاون بين الشركات الإفريقية من أجل إيجاد شركاء جدد، وتسهيل تصدير واستيراد المنتجات الإفريقية، وفتح فرص استثمارية مشتركة، كما يسعى المشاركون إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإفريقية وتقوية التجارة البينية، بما يعود بالنفع على جميع الأطراف المشاركة.

خالدة بن تركي

يسجل معرض التجارة البينية الإفريقية، حضورا واسعا ومميزا من المشاركين الأفارقة، الذين أبدوا حماسهم الكبير للتواصل مع شركاء جدد وتوسيع شبكاتهم التجارية، وأكدوا أن المعرض يمثل فرصة مهمة لاكتشاف مجالات جديدة للتصدير والاستيراد، وإبرام اتفاقيات تعاون بين الشركات والدول الإفريقية.

وأبدى المشاركون إعجابهم بالتنظيم المتميز للمعرض، مؤكدين أن الجهود المبذولة ساعدت على توفير بيئة ملائمة للتعارف والتواصل بين الشركات والوفود المختلفة، تنظيم سمح بتبادل الخبرات والأفكار، وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي، ما يساهم بشكل كبير في تعزيز الروابط التجارية وتقوية الاندماج الاقتصادي بين الدول المشاركة.

لقد كان المعرض منصة حقيقية لتقريب المسافات بين المتعاملين، حيث أتاح فرصة اللقاء المباشر وتبادل الخبرات والتجارب في أجواء مميزة، كما ساعد على فتح قنوات جديدة للتعاون وبحث مشاريع مشتركة يمكن أن تدعم التنمية الاقتصادية، ومن خلال هذا التلاقي، تعززت الشراكات المستدامة ليس فقط على المستوى الإقليمي بين الدول الإفريقية، بل أيضا على المستوى الدولي، بما يفتح الباب أمام اندماج اقتصادي أوسع وفرص استثمار واعدة تخدم جميع الأطراف.

وقد حرص المشاركون من مختلف الدول الإفريقية على جعل المعرض فرصة لتعزيز التعاون، حيث تبادلوا التجارب وناقشوا إمكانات إقامة مشاريع مشتركة تدعم التجارة البينية، كما عبروا عن استعدادهم للعمل معا من أجل تسهيل التبادل التجاري وفتح آفاق جديدة للتنمية في القارة.

وتعتبر التظاهرة فرصة مهمة لعرض المنتجات المحلية والتعرف على الابتكارات التي تقدمها الشركات من مختلف الدول الإفريقية، وقد استغل المشاركون هذه الفرصة لتبادل الخبرات والتجارب العملية، والتفكير في إقامة مشاريع مشتركة تدعم التجارة بين الدول.

وأعرب مشاركون أفارقة بالمعرض عن رغبتهم في التعاون بشكل مستمر لتسهيل حركة البضائع والخدمات وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات الإفريقية، بالإضافة إلى ذلك، ركزوا على أهمية خلق فرص عمل جديدة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها أساس التنمية الاقتصادية، ولم يقتصر الهدف على الجانب التجاري فقط، بل شمل أيضا تعزيز الروابط بين الشعوب الإفريقية، وتقوية روح التعاون والثقة المتبادلة، بما يساهم في بناء مستقبل اقتصادي مشترك ومزدهر للقارة الإفريقية.

ابتكـــــارات إفريقيـــــة

شاركت شركة" فيليوينك نانو تكنولوجي" في معرض التجارة البينية، وهي مؤسسة ناشئة تونسية تأسست سنة 2020 وتختص في مجال تقنيات النانو والمواد المتقدمة، ويعود تأسيسها إلى جهود بحثية قام بها طلبة دكتوراه وما بعد الدكتوراه، حيث عملوا على تطوير حلول مبتكرة تجمع بين الجانب العلمي والتطبيقي.

تندرج المشاركة في إطار التعريف بأحدث ابتكارات الشركة وإبراز قيمته العلمية، إلى جانب السعي لفتح فرص تعاون جديدة مع مختلف الشركاء، بما يعزز تبادل الخبرات ويدعم تطوير مشاريع مستقبلية تخدم الصحة والاقتصاد.

وقال ممثل الشركة: "اليوم نقدم منتجا جديدا يحمل براءة اختراع أمريكية، وهو طلاء مضاد للميكروبات يعتمد على جسيمات فضة نانوية، هذا الطلاء فعال جدا في مواجهة الالتهابات (العدوى داخل المستشفيات) ومفيد بشكل خاص في حماية الطواقم الطبية والمرضى داخل العيادات والمستشفيات، حيث يساهم في الحد من مختلف أنواع العدوى".

وأضاف: مشاركتنا في هذا المعرض تهدف إلى بناء شراكات مع أشقائنا الجزائريين من أجل تسويق هذا الابتكار الذي نؤمن أنه سيكون له أثر مهم على الصحة العامة، لما يحمله من قيمة علمية وتطبيقية، ونرى في هذا اللقاء فرصة للتعريف بمنتجنا، وتبادل التجارب مع الآخرين، بما يساعد على تطوير مشاريع جديدة تخدم المجتمع.

وتابع المتحدث: نحن على يقين أن الجزائر ستأخذ مكانتها الطبيعية في ريادة الأعمال على مستوى القارة، ومع تبادل الخبرات والتعاون المشترك بين البلدان، نرى المستقبل واعدا ومليئا بالمشاريع الجديدة والمبادرات المبتكرة التي ستعود بالنفع الكبير على الجميع وتساهم في تعزيز التنمية المستدامة والفرص الاستثمارية المشتركة.

وبخصوص تنظيم الدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، قال محدثنا: لا يسعنا إلا أن نشكر الإخوة الجزائريين على المجهودات الكبيرة التي بذلوها لتسهيل مشاركة الوفود الإفريقية عامة والوفد التونسي، فقد لمسنا الدعم في جميع المراحل، من الاستقبال في المطار إلى تنظيم اللقاءات داخل المعرض، وكلها كانت في أجواء من الأخوة والتعاون.

الانفتـــاح علـــى الشراكـــات الإفريقيـــة

الشقيقة موريتانيا، بدورها، كانت حاضرة بقوة في معرض التجارة البينية من خلال مجموعة من القطاعات على رأسها الصناعة الغذائية عبر شركة "سوماكم" الرائدة في مجال الصناعات الغذائية والزراعة، تعمل على إنتاج وتطوير مجموعة متنوعة من المنتجات، تشمل صناعة البسكويت والشوكولاتة ورقائق البطاطس، إلى جانب نشاطاتها الزراعية التي تركز على محاصيل مهمة مثل البطيخ وغيرها من الفواكه، هدفها الجمع بين جودة المنتوج والاعتماد على موارد محلية تعكس غنى موريتانيا الزراعي.

في هذا الصدد، قال ممثل الشركة محمد خينا، إن المعرض يمثل فرصة ثمينة للتعريف بالمنتوج الوطني الموريتاني وإبرازه على مستوى أوسع، كما نسعى من خلال هذه المشاركة إلى البحث عن شركاء ومستثمرين جدد، بما يساعدنا على تطوير خطوط الإنتاج وتوسيع قاعدة التسويق.

وأضاف قائلا: الجزائر بالنسبة لنا بوابة استراتيجية مهمة نحو الأسواق الإفريقية، لما تتميز به من موقع جغرافي فريد يربط بين شمال القارة وعمقها الإفريقي، ومن خلال مشاركتنا في هذا المعرض، نرى أنه يمثل منصة عملية وواقعية لترجمة هذه الطموحات إلى شراكات حقيقية، سواء عبر فتح آفاق جديدة للتعاون التجاري أو من خلال تسهيل ووصول منتجاتنا إلى أسواق مختلفة داخل القارة.

وبخصوص التعاون الإفريقي، قال محمد خينا: حاليا نقوم بتصدير منتجاتنا إلى بعض الدول المجاورة مثل السنغال ومالي، ونسعى إلى تعزيز هذه العلاقات التجارية أكثر..طموحنا هو أن نوسع صادراتنا لتشمل الجزائر ودولا أخرى في القارة، حتى نساهم في تنشيط التبادل التجاري الإفريقي وتحقيق التكامل الاقتصادي.

تعزيـــــز التكامـــــل الاقتصـــــادي

في الحضور، تألقت مؤسسة كونكورد للنساء الشابات في مجال ريادة الأعمال من زيمبابوي الشقيقة، هي شركة تهدف إلى دعم وتمكين النساء الشابات في مجال ريادة الأعمال، من خلال توفير فرص تعلم وتبادل خبرات تساعدهن على دخول عالم الأعمال بثقة أكبر.

وحسب ممثلة الجناح، فإن الشركة تقدم الدعم المادي للانطلاق في تجسيد مختلف المشاريع بالإضافة إلى برامج تدريبية مختلفة، مثل دورات في التواصل الاجتماعي، وتنمية المهارات الأساسية، إضافة إلى ورشات تعليمية عملية، كما تنظم لقاءات على مستويات متعددة تتيح للمشاركات التعرف على خبرات جديدة، كي تفتح المجال أمامهم للانضمام إلى شبكة دولية عبر مكاتب مرتبطة "كونكورد".

بخصوص مشاركتها في هذا المعرض، قالت ممثلة "كونكورد" إنها تكتسب أهمية كبيرة لأنه ينظم بالجزائر التي تلعب دورا بارزا في جمع المشاركين من مختلف الدول الإفريقية وفتح فضاءات للتعاون، مؤكدة أنها بصدد عرض تجربتها وتعزيز حضور النساء في الاقتصاد، وتسعى لبناء شراكات تساهم في دعم مجال ريادة الأعمال النسوي ومن مختلف الدول.

من جهته، صرح المدير العام لشركة نيجيرية، مالول دادا، إن معرض التجارة البينية الإفريقية يمثل موعدا هاما بالنسبة لشركته، حيث يتطلع إلى كسب المزيد من الشركاء واكتشاف فرص جديدة، وتنشيط عملية تصدير واستيراد المنتوجات الإفريقية، وأوضح أن التظاهرة فرصة مميزة لبحث سبل التعاون وإقامة مشاريع مشتركة تخدم مصالح الجميع، وأضاف أن مثل هذه التظاهرات تساهم في تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدان، وتساعد الشركات على التعريف بمنتجاتها، وإيجاد شركاء جدد، وتوسيع نشاطها نحو أسواق جديدة سواء داخل القارة أو خارجها، وهو ما يساهم في دعم التنمية الاقتصادية ورفع تنافسية المنتوج الإفريقي.

وأكد محدثنا أن هذا الحدث الهام يسهل إقامة شراكات واتفاقيات في مختلف القطاعات، حيث حرص المشاركون على تبادل الرؤى ومناقشة فرص العمل المشترك، وهذا لتعزيز التبادل التجاري وتطوير المشاريع الاستثمارية المستقبلية، ما يعكس الطابع العملي والجاد الذي طبع فعاليات المعرض.

وأضاف: إن المعرض يلعب دورا مهما في تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، فهو لا يقتصر على عرض المنتجات فقط، بل يساعد على ربط المؤسسات والشركات في مختلف القطاعات، ما يفتح الطريق لبناء سوق إفريقية قوية وموحدة.

إشـــــــادة افريقيـــــــة

من جهته، أكد جوزيف نيبرا مالذي، وهو ممثل شركة غينية، أن حضور شركته في معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر يمثل فرصة مهمة لتعزيز التواصل مع ممثلي الوفود الإفريقية، وأضاف أن مثل هذه اللقاءات المباشرة تفتح الباب أمامهم لبناء جسور جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري، ليوضح أن مشاركة مؤسسة في معرض الجزائر، يتيح إمكانية التفاوض حول اتفاقيات تعاون عملية، يمكن أن تدعم المصالح المشتركة للشركات الإفريقية، سواء على المستوى الإقليمي داخل القارة أو على الصعيد الدولي، وأن الهدف الأساسي هو الوصول إلى شراكات مثمرة تعود بالفائدة على مختلف الأطراف.

من جانبها، عبرت مسؤولة التسويق بشركة نيجيرية، شيكا يولا، عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في هذا الموعد الإفريقي البارز، مشيرة إلى أن الجزائر نجحت في توفير الظروف المناسبة لخلق بيئة عمل إيجابية بين المتعاملين، وأكدت أن المعرض يمثل حافزا قويا لاكتشاف فرص جديدة وواعدة في مجالات متعددة، كما أشادت بالدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، واعتبرتها دليلا واضحا على التزام الجزائر بالعمل من أجل تعزيز الاندماج الاقتصادي الإفريقي، مؤكدة أن هذا الحدث يفتح المجال أمام بلورة مشاريع مشتركة ومستدامة وواعدة، تساهم بشكل فعال ومباشر في دفع عجلة التنمية وتطوير المبادلات التجارية والاقتصادية بين الدول الإفريقية.

إن "إياتياف 2025" لا يقتصر على كونه حدثا تجاريا عابرا، بل يمثل محطة اقتصادية كبرى تحمل أبعادا استراتيجية وعالمية، فهو يجمع تحت سقف واحد ممثلين عن مختلف الدول الإفريقية وشركات من قطاعات متنوعة، مما يتيح فرصا واسعة للتعارف وتبادل الأفكار وبناء جسور جديدة للتعاون، كما يشكل هذا الموعد منصة عملية لتسويق المنتجات والخدمات، والتعرف على أحدث الابتكارات، الأمر الذي يعزز إمكانات التكامل الاقتصادي بين دول القارة.

وباحتضان الجزائر لهذا الحدث الاقتصادي الهام، فهي تؤكد دورها كوجهة محورية وحيوية في إفريقيا، إذ توفر بيئة مناسبة للنقاش والتنسيق بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين وصناع القرار، هذه الديناميكية تمنح الجزائر مكانة استراتيجية كبوابة نحو الأسواق الإفريقية، وتساهم في توطيد الشراكات الاقتصادية والتجارية، وتفتح آفاقا جديدة للتنمية المستدامة المشتركة وتعزز روح التضامن والتكامل بين شعوب القارة الإفريقية.

المديرة العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر..سعاد بن جميل:

تمويل 9 آلاف مشروع مصغر خلال السداسي الأول من العام

كشفت المديرة العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر سعاد بن جميل، عن تمويل 9 آلاف مشروع مصغر خلال السداسي الأول من سنة 2025، واستحداث مشاريع جديدة تتماشى مع توجهات الشباب.

وأوضحت بن جميل في تصريح لـ "وأج" على هامش مشاركة الوكالة بمعرض التجارة البينية الأفريقية 2025، أن "عدد المستفيدين من خدمات مالية وغير مالية منذ تأسيس الوكالة بلغ 1 مليون مستفيد عبر عدة ميادين"، لافتة إلى" تمويل 9 آلاف مشروع خلال السداسي الأول من 2025، منها ما يخص نشاطات جديدة تتماشى مع توجهات الشباب".

وتشمل المشاريع الممولة كل مناطق الوطن بما فيها المناطق المعزولة، حيث تحرص الوكالة على إيفاد فرق تقوم بالعمل الجواري وتساعد الراغبين في طلب القروض على التسجيل في الموقع المخصص لذلك، وفقا لذات المسؤولة، التي أكدت أيضا على ضمان المرافقة الميدانية لأصحاب المشاريع لتمكينهم من توسيع مشاريعهم كمرحلة ثانية.

وفي هذا الإطار، أكدت بن جميل أن تواجد الوكالة في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الأفريقية "مهم جدا" ويتماشى مع هدفها المتمثل في "البحث عن فرص للتعريف بمنتوجات المستفيدين من القروض وتسويقها"، لافتة إلى "مشاركة 100 مستفيد في هذه الطبعة".

كما أكدت في ذات السياق، على وجود "اهتمام كبير" من قبل المستثمرين الأفارقة بالمنتجات المعروضة والذي ينتظر أن يفضي إلى إبرام اتفاقيات شراكة قريبا

تقـــارب غير مسبـــوق بين الدول الإفريقيـــــة.. خبراء لـ«الشّعب»:

إياتيــاف الجزائر.. موعــد تاريخــي للتــأسيس الاقتصــادي

■ بوسالم: التجربة الجزائرية تكفل التنمية المستدامة الشاملة ■ نميري: المعرض جسر تكاملي يؤسّس للاندماج الاقتصادي القاري

من المُنتظر أن تُفضي الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المنظم بالجزائر بين الرابع والعاشر من سبتمبر الجاري، إلى تحقيق مكاسب اقتصادية جدّ هامة لقارة إفريقيا، وتنويع الاستثمارات والشراكات، بما يخدم مصالح دولها وشعوبها.

سفيان حشيفة

اعتبر خبراء في تصريحات متطابقة لـ«الشّعب»، معرض التجارة البينية الإفريقية لعام **2025**، موعدًا تاريخيًا هامًا بالنسبة للجزائر والدول الإفريقية بمجملها، لأنه يُشكّل لبنة حقيقية لبناء نموذج تنموي واقتصادي جديد، قائم على الشراكة والتعاون وفق قاعدة رابح-رابح، والاحترام المتبادل بين الدول الإفريقية بعيدًا عن أساليب الهيمنة والتبعية والاستغلال، التي عانى منها الأفارقة ودول الجنوب منذ قرون.

في هذا الصدد، أكّد أستاذ الاقتصاد وعلوم التسيير بالمركز الجامعي نور البشير في ولاية البيض، البروفيسور أبو بكر بوسالم، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية (IATF 2025) في الجزائر، جاء في نسخته الرابعة أكثر تنظيمًا وحضورًا دبلوماسيًا واقتصاديًا، ويُمثل فرصة إستراتيجية لتعزيز التكامل والاندماج الإفريقي، والرفع من مستويات المبادلات التجارية بين الجزائر ودول القارة، لاسيما منتجات المواد الكيميائية، ومواد البناء، والسلع الغذائية، والأجهزة الإلكترونية، والمحاصيل الفلاحية، المحروقات والكهرباء وغيرها.

أوضح البروفيسور أبو بكر بوسالم، في تصريح خصّ به «الشّعب»، أنّ الجزائر استبقت احتضان الطبعة الرابعة للمعرض التجاري البيني الإفريقي، بالشروع في السنوات الأخيرة في توسيع استثماراتها بإفريقيا، كفتح بنوك ومراكز تجارية دائمة، وبعث مشاريع للطاقتين التقليدية والنظيفة، وتوسيع التعاون في مجالات الفلاحة والأسمدة وتكنولوجيات الزراعات الحديثة، بالإضافة إلى الاستثمار في البنية التحتية على غرار مشروع طريق الوحدة الإفريقية، الذي يربط الجزائر بخمس دول إفريقية وصولا إلى أبوجا، ومشروع خط أنبوب الغاز العابر للصّحراء، الذي ينطلق من نيجيريا ويمرّ عبر النيجر، وفتح خطوط نقل جوية مباشرة نحو عدد من عواصم القارة السّمراء.

كما تسعى الجزائر من خلال النموذج الاقتصادي الجديد، الذي انتهجه منذ سنة **2020** – يضيف بوسالم – إلى تنويع مواردها الداخلية وتعديد محفظة إيراداتها من العملة الصعبة، والابتعاد عن التبعية المفرطة للنفط والغاز، مع نقل تجربتها الناجحة إلى دول إفريقيا، للرّفع من مستويات النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة في دول القارة.

في هذا الإطار، ومن خلال مزايا القرب الجغرافي والروابط الثقافية والتاريخية، تبرز العلاقات الجزائرية الإفريقية كأحد أبرز الرّهانات الجيو-اقتصادية للمرحلة المقبلة، عبر توسيع التبادل التجاري، وتنويع الاستثمارات المشتركة، وصولا إلى التكامل الإقليمي، خصوصا وأنّ الجزائر تعتبر طرفا رئيسيا وفاعلا بالاتحاد الإفريقي، وعضوا مراقبا في السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا (**COMESA**)، بالإضافة إلى عضويتها في منطقة التجارة الحرّة القارية (**AfCFTA**)، بحسب قوله. أردف الخبير بوسالم: «احتضان الجزائر للنسخة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، بمشاركة أكثر من **2000** عارض، وحضور يفوق **35** ألف زائر، في أكبر تظاهرة اقتصادية إفريقية لهذه السنة، يُتوقّع منه تزايد الطلب بالسوق الإفريقية على المنتجات الصناعية والغذائية الجزائرية، التي تتيح مساحة استهلاكية تضمّ أزيد من **1,4** مليار نسمة، ناهيك عن اهتمام دول الساحل والإقليم بالتعاون في مجالات الأمن، الطاقة، والبنية التحتية والتربية والتعليم والصحة وإدارة الكوارث الطبيعية». كما يُتوقّع من استضافة بلد الشّهداء لهذا المعرض، ارتفاع حجم التبادل التجاري البيني للجزائر إلى **5** مليارات دولار سنويا في آفاق **2030**، بالنظر إلى تضاعف عدد الاتفاقيات الثنائية التي ستُبرم أثناء الفعالية، وكذا تقليص الحواجز الجمركية، ودفع القطاع الخاص إلى دخول الأسواق الإفريقية عبر تحفيزات التمويل، والدبلوماسية الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار في الصناعات الميكانيكية والغذائية والصيدلانية والفلاحة والتعليم والصحة والطاقات النظيفة.

بناءً على ذلك، تعدّ إفريقيا اليوم أكثر من مجرّد عمق استراتيجي للجزائر، وإنما فرصة اقتصادية واعدة لبناء نموذج تنموي جديد قائم على الشراكة وفق قاعدة «رابح-رابح»، والاحترام المتبادل بين الدول بعيدا عن الهيمنة والتبعية، وما استضافتها لهذا الحدث الاقتصادي القاري، سوى دليل على دورها كفاعل أساسي ومحوري في صياغة الأجندة الاقتصادية الإفريقية، وصياغة مستقبل اقتصادي مشترك، وبناء سوق قارية مستدامة ومتكاملة، يضيف أستاذ الاقتصاد وعلوم التسيير بالمركز الجامعي نور البشير في ولاية البيض، البروفيسور أبو بكر بوسالم.

من جانبه، قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة **20** أوت **1955** في ولاية سكيكدة، الدكتور عز الدين نميري، إنّ الجزائر تفكّر منذ تأسيس مبادرة «نيباد» مطلع الألفية بإفريقيا، في كيفية وضع خطة محكمة لتحقيق التنمية الشاملة في القارة السّمراء، خاصة في الشقّ السياسي الذي يؤسّس لإرساء معالم الحكم الراشد ومنظومة الاقتصاد القوي.

في تصريحه لـ«الشّعب»، أبرز الدكتور عز الدين نميري، أنّ الشق الاقتصادي مهمّ جدّا في مقاربة الجزائر تجاه إفريقيا، من خلال دعمها المتواصل للشَراكات التجارية والمالية بين الدول المنطقة، والعمل على وضع بنية تحتية قوية كشق الطرقات لربط الدول ببعضها البعض، والتركيز على الاستغلال الأمثل للموانئ والمطارات، وتخفيض الضرائب والرّسوم الجمركية، وتسهيل حركة المواد والسلع محلية المنشأ دون حواجز أو قيود إدارية، وكل هذا كان مؤشّرا على تحقيق الهدف المنشود للأفارقة.

سيكون لمعرض التجارة البيني الإفريقي (IATF 2025) في طبعته الرابعة بالجزائر، أثر إيجابي من شأنه تحقيق تلك الغايات التنموية النبيلة، وبلوغ كل ما تصبو إليه الشعوب الإفريقية في الأمد القريب أو المتوسّط، وفقًا للمصدر ذاته.

أفاد نميري، أنّ القصد من التجارة البينية هو تبادل السلع داخل منطقة معينة، بهدف التكامل والاندماج الاقتصادي بين الدول الإفريقية، وكذا تسهيل عقد اتفاقيات ومعاهدات بين المتعاملين والمستثمرين، من أجل توفير منتجات محلية الصنع في القارة، وليس مستوردة من خارجها. وتابع الباحث: «هذا المعرض الأكبر من نوعه في إفريقيا، يعتبر تحديا بالنسبة للجزائر، كونه يرمي إلى هدف واضح ألا وهو ربط الاقتصاد الإفريقي ببعضه البعض، وبناء جسر تكاملي بين مختلف المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة والشركات ورجال المال والأعمال بالقارة».

قد أوصى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مناسبات كثيرة بضرورة توفير كل الإمكانات المادية والبشرية واللوجستية، بغية استقطاب أكبر عدد ممكن من المستثمرين والمتعاملين والاقتصاديّين الأفارقة والأجانب للأراضي الجزائرية، ممّا سيُحوِّل الجزائر إلى قاطرة رئيسية تقود إفريقيا نحو تحقيق التنمية الشاملة بأبعادها الأربعة السياسية والاقتصادية والتنموية والأمنية، يذكر الدكتور عز الدين نميري.

دعا إلى اليقظـة وبنـــاء رؤيـــة إفريقيـــة.. الخبـــير عزاوي لـ«الشّعب»:

خطـاب الرّئيـس تبـــون خارطـــة طريـــق لبنـــاء إفريقيـــا فاعلـــة

■ تحسين جاذبية الاستثمار وعصرنة البنى التحتية.. محاور رئيسية ■ مواجهة التدخّلات الأجنبية وحماية المسار التنموي الإفريقي

حملت الكلمة الافتتاحية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال افتتاح فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية في طبعته الرابعة، دلالات تصبّ في إعادة الاعتبار للقارة الإفريقية وتعزيز مكانتها في منظومة القرار الاستراتيجي الاقتصادي العالمي.

علي عويش

قدّم خطاب الرّئيس، رؤية الجزائر الثابتة تجاه القضايا الإفريقية، والتزامها الراسخ بالعمل من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي جنوب- جنوب، وتحصين القارة من محاولات التهميش والاستغلال، حيث طرح رئيس الجمهورية مقترحات وحلولا تعكس وعياً عميقاً بمتطلّبات المرحلة، وضروريات التموقع القاري والعالمي.

في تحليله لما جاء في نصّ خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أبرز أستاذ الاقتصاد بجامعة تامنغست، الأستاذ الدكتور عبد الباسط عزاوي، أهم المحاور التي تناولها السيد الرئيس في كلمته، والتي تشكّل خارطة طريق حقيقية ومدروسة نحو بناء إفريقيا قوية، موحّدة وفاعلة بسواعد أبنائها في صياغة مستقبلها ومستقبل العالم.

قال عزاوي في تصريح لـ«الشّعب»، إنّ رئيس الجمهورية تطرّق إلى مجموعة من النقاط بالغة الأهمية، تصبّ في صلب توجّهات وطموحات حكومات وشعوب القارة، منها ضرورة ردّ الاعتبار للقارة الإفريقية وإخراجها من وضعية التهميش التي تعيشها، ومنحها المكانة التي تليق بها من خلال المشاركة المعتبرة في صناعة القرارات الاستراتيجية الاقتصادية على المستوى العالمي، مشيراً إلى أنّ حصّتها فيما يتعلّق بالتصويت على مستوى الهيئات الاقتصادية العالمية، مثل المنظمة العالمية للتجارة وصندوق النقد الدولي «تبقى ضئيلة»، «ولهذا يجب توسيع حصص الدول الإفريقية لكي يكون لوجودها معنىً، ويكون لديها تأثير على هذه القرارات الاستراتيجية الاقتصادية».

تابع قائلًا، إنّ رئيس الجمهورية أوصى في كلمته الافتتاحية بالعمل على تحسين جاذبية القارة الإفريقية للاستثمارات، لأنّ حصّتها الحالية لا تتجاوز 6 بالمائة من تدفّق الاستثمارات العالمية، وهذا الوضع يتطلّب تحسين مناخ الاستثمار الذي يشترط فيه توفّر الأمن والاستقرار السياسي، لذلك، تقوم الجزائر اليوم بدور كبير جدّا، من أجل تحسين مؤشّر الأمن والاستقرار السياسي على مستوى القارة الإفريقية، من خلال استضافتها ومشاركتها في العديد من جلسات الحوار التي تعنى بهذا الموضوع، واعتمادها المقاربة التنموية لمكافحة التهديدات الأمنية، إلى جانب ضرورة التوجّه نحو الانفتاح على الأسواق العالمية وتبسيط الإجراءات المرتبطة بإقامة هذه الاستثمارات على مستوى القارة الإفريقية، وتوسيع شبكة السلاسل البنكية على مستوى الدول الإفريقية، وتحسين البنية التحتية التي تعتبر أحد العناصر الضرورية للاستثمار.

تطرّق أستاذ الاقتصاد بجامعة تامنغست، بإسهاب لمضامين كلمة رئيس الجمهورية، الذي شدّد على الدور المحوري الذي تقوم به الجزائر في النهوض بالقارة الإفريقية، من خلال تكوين وتأطير المورد البشري في شكل إطارات من مختلف الدول الإفريقية، إذ ساهمت الجزائر في تكوين 65 ألف إطار على مستوى المعاهد والجامعات والمدارس الجزائرية منذ الاستقلال، إلى جانب مساهماتها المعتبرة في تجسيد المشاريع الهيكلية الكبرى، كمشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء ومشروع السكة الحديدية، إضافة إلى قيام الجزائر بمسح ديون 14 دولة إفريقية تعاني من تحدّيات سياسية وصعوبات اقتصادية واجتماعية، بقيمة إجمالية بلغت 1,5 مليار دولار.

في معرض حديثه عن جملة التحديات والصعوبات التي تواجه القارة، أشاد الأستاذ عزاوي بجهود الجزائر الرامية إلى تحقيق نهضة تنموية شاملة بإفريقيا، مؤكّداً بأنّ تظاهرة «إياتياف2025» تعدُّ فرصةً حقيقية لتحقيق يقظة وبناء رؤية مشتركة، تُعنى بالرفع من مستوى التلاحم والتكامل الاقتصادي بين دول القارة، من خلال إثراء النقاش حول منطقة التجارة الحرّة القارية، مراجعة القوانين والإجراءات المرتبطة بتجارتي المقايضة والتصدير الحرّ، وكذا معالجة مشكل نقص المعلومات المتعلقة بالأسواق الإفريقية، مشيراً في هذا الإطار إلى أنّ السواد الأعظم من المستثمرين والباحثين على مستوى العديد من الدول الإفريقية، ليست لديهم معلومات كافية حول الأسواق المجاورة.

يرى عزاوي أنّ معالجة هذا الاختلال ممكنة، من خلال تبادل البعثات بين الدول الإفريقية، والتي ستضمّ مستثمرين وغرف التجارة والصناعة وباحثين ومختصّين، بالإضافة إلى المنظمات المتخصّصة في الشؤون التجارية والصناعية.

ولَفَتَ عزاوي إلى أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية في طبعته الرابعة، يُعدُّ فرصةً لجلوس المستثمرين من مختلف الدول الإفريقية على طاولات نقاش وتفاوض، تنتهي بإبرام صفقات وشراكات بالغة الأهمية، إلى جانب كونه – أي المعرض – مناسبة علمية لإجراء نقاش عميق وعملي حول البنية التحتية التي تحتاج إلى تحسين، خاصة تلك التي يحتاجها قطاع الصناعة والقوافل التجارية، من طرقات وسكك حديدية وجسور وموانئ.

كما أردف المتحدّث قائلاً، إنّ الصناعات التحويلية ونصف التحويلية تعد من بين أهم النقاط التي يتمّ التركيز عليها في هذه التظاهرة، نظراً للثروات الطبيعية التي تميّز القارة الإفريقية من معادن وفواكه ونفط ونسيج وغيرها من المواد التي تعتبر مدخلات لصناعات استراتيجية، إضافة إلى توفّر القارة الإفريقية على ثروة بشرية تتمثل في اليد العاملة الماهرة القادرة على إقامة صناعات تحويلية ونصف تحويلية بالغة الأهمية.

وسلّط عزاوي، في ختام تصريحه، الضوء على السياق العالمي الذي تنعقد فيه هذه التظاهرة، مشيراً إلى أنّ العالم يشهد تحوّلات جيوستراتيجية، وتغيّر ملحوظ في موازين القوى والتوازنات، مؤكّداً على وجود بعض الأطراف التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار وزيادة حدة الاضطرابات في إفريقيا، بهدف السّطو والسيطرة على ثرواتها وكبح مسارها التنموي، والعمل على تمزيق التحالفات الاستراتيجية بين هذه الدول الإفريقية، وقال إنّ الدول الإفريقية تسعى منذ مدة إلى تحقيق تكامل اقتصادي وتحقيق شراكات وتحالفات، غير أنها وقعت في مصيدة التدخّلات الأجنبية، التي أدّت إلى تمزيق هذه الشراكات، مشيراً في السياق ذاته إلى أنّ رئيس الجمهورية قد دعا إلى ضرورة التحلّي بالوعي واليقظة، من أجل مواجهة هذه الخطط التفكيكية، وإثراء الحوار والنقاش الداخلي، مع العمل على ترسيم العديد من الأفكار والاقتراحات، التي بقيت حبيسة الأدراج في شكل اتفاقيات يتمّ التوقيع عليها من طرف هذه الدول الإفريقية حتى تأخذ طابعاً رسمياً.

مؤسسات القطاع العمومي حاضرة بقوة في إياتياف 2025

أجنحة جزائرية
ترسم ملامح شراكة إفريقية واعدة

تشارك عدة مؤسسات اقتصادية كبرى من القطاع العمومي الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية التي تحتضنها الجزائر العاصمة من 04 إلى 10 سبتمبر 2025، بهدف تعزيز حضورها في أسواق القارة.

وتهدف هذه المشاركة القوية في الجناح الجزائري للمعرض الذي يضم إجمالا 200 مؤسسة، إلى إبراز قدرات الإنتاج الوطنية في مختلف القطاعات ومنح صورة واضحة عن النسيج الاقتصادي للجزائر مع استغلال هذه المناسبة لإبرام صفقات مع نظيرتها في القارة الإفريقية، حسب بيانات لمختلف الشركات المشاركة.

وفي هذا الإطار، يشارك المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر (جيكا) في الطبعة الرابعة للمعرض بهدف تعزيز صادراته نحو دول القارة والترويج لمنتجات وخدمات المجمع بغية اقتحام أسواق جديدة، لتصدير مادة الإسمنت، إلى جانب مرافقة البلدان الإفريقية في مجالات التكوين والتركيب والصيانة الصناعية، وكذا تقديم حلول تكنولوجية مبتكرة لتحسين الإنتاجية والكفاءة إضافة إلى الاستشارات الخاصة بالامتثال للمعايير المحلية والدولية لمختلف مواد البناء.

وذكر المجمع، في هذا الصدد، في بيان له بمساهمته في تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة الإسمنت، وجعل الجزائر أحد الدول المصدرة لهذه المادة، حيث يصدر إلى عدة دول من القارات الخمس، من بينها البرازيل، والبيرو، والهندوراس، وكولومبيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وبولندا، وبريطانيا، وموريتانيا، وكوت ديفوار، والسنغال، وغانا، والكاميرون وغامبيا.

وبلغت صادرات مجمع جيكا 6.40 مليون طن سنة 2023، بقيمة إجمالية تقدر بنحو 24 مليار دج، بينما تجاوزت الصادرات 6 مليون طن في 2024 بقيمة 18 مليار دج.

وفي قطاع الطاقة والمناجم، يشارك مجمع "سونلغاز" في هذا الحدث بجناح خاص يبرز عددا من مهن ونشاطات المجمع وفروعه، حسب بيان له، الذي لفت إلى التوافد الكبير للزوار من مختلف الدول الإفريقية واهتمامهم بمختلف الخدمات التي يقدمها.

من جهته، يشارك مجمع "سونارم" في المعرض تحت شعار: "شركاء في تثمين الموارد المنجمية لتنمية مستدامة"، حيث يسعى من خلال هذه المشاركة إلى توسيع شبكة علاقاته مع شركاء أفارقة يمتلكون خبرات متنوعة في المجال المنجمي، والتعريف بمشاريعه الكبرى وخبراته التقنية، إلى جانب عرض منتجاته الموجهة للتصدير، على غرار الفوسفات، الملح بمختلف أنواعه، الرخام، وكربونات الكالسيوم".

ويرمي المجمع العمومي، من خلال مشاركته في المعرض، إلى "تجسيد رؤيته الطموحة للريادة في الاستغلال المستدام للموارد المنجمية، بما يساهم في تنويع الاقتصاد الوطني، تعزيز الاستقلالية الصناعية، وتطوير الصناعات التحويلية المحلية، مع الالتزام بالمعايير الدولية".

كما يشارك مجمع "سوناطراك" في هذه التظاهرة المنظمة تحت شعار "بوابة نحو فرص جديدة"، في خطوة "تعكس مكانته المحورية كفاعل استراتيجي في المشهد الطاقوي الإفريقي، وتؤكد التزامه الراسخ بتعزيز حضوره في الأسواق الإفريقية واستكشاف فرص التعاون في مجالات الطاقة المختلفة، بما في ذلك الانتقال الطاقوي والطاقة المتجددة".

إلى جانب الاجتماعات الثنائية مع ممثلي الشركات الإفريقية المشاركة، تؤكد سوناطراك حضورها في هذا الحدث الإفريقي البارز من خلال مشاركة نخبة من إطاراتها في الورشات المتخصصة، حيث سيسهمون بخبراتهم في إثراء النقاشات حول أبرز القضايا الطاقوية الراهنة وتبادل الرؤى حول تحديات التحول الطاقوي والبحث والتطوير والابتكار في صناعة الطاقة.

أما شركة "نفطال" فتعتبر المعرض "محطة هامة لعرض إمكاناتها وتجاربها في مجال توزيع وتسويق المواد البترولية والتعريف بمكانتها كشركة رائدة في السوق الوطنية والإفريقية"، كما يشكل "فرصة لتعزيز التعاون مع مختلف الشركاء وتبادل الخبرات لبلوغ أهداف التكامل التجاري والصناعي في القارة".

وفي مجال النقل، يشارك مجمع "لوجيترانس" في فعاليات المعرض في إطار "دعمه لجهود تعزيز المبادلات التجارية بين الدول الإفريقية وترسيخ مكانة الجزائر كمحور لوجستي وتجاري إقليمي".

وفي قطاع الاتصالات، يشارك "مجمع اتصالات الجزائر" والمؤسسات التابعة له في الطبعة الرابعة للمعرض بهدف "تعزيز مكانتها كمرجع وطني رائد في القطاع" وكذا "التوسع نحو الأسواق الدولية، مستندا إلى جودة خدماته وتنوعها، وإلى استراتيجية ترتكز على التحول الرقمي المستدام والتنافسي".

أما شركة جازي للاتصالات فتسلط الضوء من خلال مشاركتها في المعرض على حلولها الرقمية الموجهة للشركات ورواد الأعمال الشباب، وفقا لبيان لها أكدت فيه أن هذه المشاركة تندرج ضمن مساعيها "كشريك استراتيجي للتنمية الاقتصادية والرقمية في الجزائر وإفريقيا"، من أجل "المساهمة في بناء مستقبل مشترك قائم على الابتكار والتكنولوجيا".

● بناء مستقبل إفريقي مشترك قائم على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة

تصوير : فواز بوطارن

شاركوا في جلسة نقاش الصالون الإفريقي للسيارات..خبراء

بناء منظومة إفريقية لصناعة السيارات..ضرورة حيوية

■ بيان: إفريقيا بحاجة إلى حلول إفريقية ■ كومالو: لا بديل عن دعم المكننة وتشجيع الاستثمار ■ بن عيسى: إفريقيا تنتقل من الاستهلاك إلى الإنتاج الفعلي

أكد المشاركون في جلسة نقاش نظمت، الجمعة بالجزائر العاصمة، في إطار الصالون الإفريقي للسيارات، ضمن فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، على ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي من أجل بناء منظومة قارية لصناعة السيارات، من شأنها تلبية الطلب المتنامي داخل القارة.

وفي هذا الإطار، أكدت رئيسة الجمعية الإفريقية لمصنعي السيارات، مارتينا بيان، أن "إفريقيا بحاجة إلى حلول إفريقية"، حيث يتوجب الاعتماد على مواردها البشرية والمادية المحلية بدل استنساخ التجارب من القارات الأخرى.

وأضافت بأن نجاح هذا المسار يمر عبر تعزيز التعاون الإقليمي، وتوسيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وبناء منظومة متكاملة لتلبية الطلب المتنامي على المركبات.

وأبدت عدة دول عبر القارة اهتماما متزايدا بالمشاركة في سلسلة القيمة لصناعة السيارات، حسب المتحدثة التي لفتت إلى أن الجمعية تجري حاليا محادثات مع نحو 20 دولة في إفريقيا حول سبل تعزيز التعاون وخلق شراكات بمبدأ "رابح–رابح"، مشيرة إلى أن الجهود ترتكز حاليا على استكمال وضع إجراءات إثبات المنشأ الخاصة بالمركبات والمكونات، باعتبارها خطوة أساسية في الاندماج الصناعي القاري.

من جهته، أشار ثيمبا كومالو، مستشار سلاسل القيمة الإقليمية لدى منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية "زليكاف"، إلى أن القارة تتوفر على قدرات مالية داخلية يمكن استثمارها لدعم التصنيع، بدل الاعتماد المفرط على التمويلات الخارجية، داعيا إلى توفير تسهيلات مالية لدعم المكننة وتشجيع الاستثمار في تصنيع المكونات والقطع محليا.

كما أبرز أن إنشاء بيئة أعمال تنافسية يعد شرطا أساسيا لجذب الاستثمارات المباشرة، مع التركيز على الاستفادة من منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية كإطار محوري لتحقيق الاندماج الاقتصادي ودفع التنمية الصناعية في القارة.

وخلال مداخلته في اللقاء، اعتبر المدير العام للتنمية الصناعية بوزارة الصناعة الجزائرية، خير الدين بن عيسى، أن إفريقيا بصدد الانتقال من مجرد مستهلك إلى منتج فعلي، مشددا على ضرورة توحيد المعايير بين الأسواق الإفريقية، وتنسيق القوانين، وربط الصناعة بالطاقات المتجددة والتكنولوجيات الحديثة.

أفريكسيم بنك وجمعية مصنعي السيارات..يتفقان

وأضاف بأن "إفريقيا لم تعد تحلم بصناعة سياراتها الخاصة، بل بدأت بالفعل في ذلك"، مشيرا في هذا الصدد إلى افتتاح مصانع جديدة، ونمو مختلف صناعات المناولة، وعودة العلامات العالمية الكبرى للاستثمار في القارة.

وفي عرضه لتجربة الجزائر في المجال، أشار المتحدث إلى أن البلاد حققت تقدما ملحوظا بعد مراجعة استراتيجيتها الخاصة بصناعة السيارات على أسس أكثر واقعية ومتوافقة مع التوجه القاري، ما سمح لها بالانتقال من مشاريع تجميع إلى تصنيع حقيقي.

من جانبه، لفت هشام اللومي، رئيس مجلس إدارة مجمع "كوفيكاب" التونسي، إلى أن عدة دول بالقارة أحرزت تقدما ملحوظا في مجالات البحث والتطوير، لكن نقل التكنولوجيا والتبادل التجاري نحو باقي دول القارة يصطدم بعراقيل لوجستية "ضخمة".

وشدد المتدخلون على أهمية وضع اتفاقيات وإجراءات فعالة لإثبات منشأ المنتجات بين الدول الإفريقية، ومواصلة التفاوض بشأن آليات ضريبة الكربون لتجنب العوائق التصديرية إلى الأسواق الأوروبية، إلى جانب تحسين البنى التحتية اللوجستية والتنظيمية لدعم سلسلة القيمة الإقليمية.

واختتم المشاركون اللقاء بالدعوة إلى وضع رؤية استشرافية تسمح بصناعة سيارات مصنوعة محليا من خلال الاعتماد على الموارد الإفريقية.

وعلى هامش اللقاء، تم توقيع مذكرة تفاهم بين البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك) والجمعية الإفريقية لمصنعي السيارات، بهدف توحيد الجهود الرامية إلى ترقية التجارة والاستثمار داخل إفريقيا في هذا القطاع.

ويرتكز الاتفاق الذي وقع عليه كل من غاينمور زانداموي، مدير تيسير التجارة وترقية الاستثمار ببنك أفريكسيم بنك، ومارتينا بيان، رئيسة الجمعية، ثلاثة محاور أساسية تتمثل في إطلاق سلاسل إقليمية لصناعة بطاريات السيارات، وصياغة سياسة تمويل خاصة بالقطاع، إلى جانب بناء القدرات، وفقا للشروح المقدمة بالمناسبة.

واتفق الطرفان أيضا على السعي إلى تطوير آليات تسهيل التجارة، ودعم قدرات مختلف الفاعلين، وتوحيد المعايير، وحشد التمويلات، من خلال التعاون مع مؤسسات من بينها الاتحاد الإفريقي وأمانة منطقة "زليكاف"، وذلك بغية تحفيز مسار التصنيع ودفع النمو المستدام في قطاع السيارات بالقارة، وفقا للمصدر نفسه.

المعرض منصة توقيع صفقات مباشرة..
الخبير جلول سلامة لـ"الشعب":

المستثمرون الجزائريون
مدعوون لاغتنام فرص "إياتياف"

قانون الاستثمار الجديد والتسهيلات البنكية..أوراق قوية

دعا الخبير الجيو-اقتصادي والمختص في تقويم المؤسسات والمشاريع، جلول سلامة، أصحاب المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من مديرين وصناع القرار إلى النزول إلى الميدان واستغلال الفرص التي يتيحها معرض التجارة البينية باعتباره منصة هامة لتعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع مجالات الشراكة بين مختلف الدول والمؤسسات، وتوقيع عقود وإبرام صفقات مباشرة مع نظرائهم الأفارقة.

سعاد بوعبوش

أكد جلول سلامة في تصريح لـ«الشعب" أهمية تواجد مسؤولي المؤسسات الاقتصادية بأجنحتهم على مستوى المعرض وعدم اكتفائهم بممثليهم، وذلك من أجل اتخاذ القرار بعين المكان في حال تسجيل فرص للشراكة أو عقد اتفاقيات مع نظرائهم من الأفارقة المشاركين، مشيرا إلى أن مشاركة المؤسسات الجزائرية في هذا الفضاء ليست رمزية، بل هي فرصة استراتيجية للتعريف بالمنتجات الوطنية وإبراز قدراتها التنافسية، والانفتاح على أسواق جديدة، بما يساهم في دفع عجلة الصادرات وتعزيز مكانة الاقتصاد الجزائري إقليميا ودوليا.

وأوضح الخبير سلامة أن مثل هذه التظاهرات تتيح لصناع القرار على مستوى المؤسسات الجزائرية، الاحتكاك المباشر مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين الأفارقة لتبادل الخبرات والتجارب بطريقة بينية، واستكشاف آفاق أوسع للاستثمار والشراكة، بما يخدم أهداف التنمية المستدامة ويدعم جهود تنويع اقتصادنا الوطني.

وأكد المتحدّث على ضرورة انخراط المتعاملين الاقتصاديين في مثل هذه الفضاءات الاقتصادية، خاصة وأن الجزائر حريصة على مواصلة دعم مؤسساتها وتشجيعها، إيمانا منها بأن قوة الاقتصاد تكمن في ديناميكية مؤسساته وقدرتها على المنافسة والابتكار، ناهيك عن وضع توقعات بتسجيل تبادل البينية بين الشركات سيكون في حدود 44 مليار دولار.

وحسب المختص في تقويم المؤسسات والمشاريع، فالمعرض فرصة مهمة للتجارة البينية بين 140 دولة إفريقية مشاركة، ما يفرض على الفواعل المؤسساتية الوطنية اغتنام الفرص وعدم الاكتفاء بالمشاركة الرمزية والتركيز على الجاذبية الاقتصادية، من خلال إبراز المقومات الاقتصادية للجزائر كفرص للاستثمار والتجارة، وشرح التسهيلات الإدارية والجمركية التي تضمنها قانون الاستثمار الجديد، مع استغلال العلاقات الجيدة التي تربط بلادنا بأغلب الدول الإفريقية من أجل النهوض بحجم المبادلات التجارية.

واعتبر سلامة أن الجاذبية الاقتصادية للجزائر هي التي تجعل الأفارقة يهتمون بالتجارة البينية معها، تعززها الإرادة السياسية لكل الأطراف سيما من الجانب الجزائري والتي يجب أن تترجم بإنجازات عملية في الميدان من خلال هذا المعرض، واستغلال التسهيلات المالية التي وضعتها الجزائر بموجب قانون الصرف، وتدويل البنوك من خلال فتح فروع لها بالدول الإفريقية على غرار بنك "سينيغا" الموجه لـ14 دولة، من أجل مرافقة المستثمرين والمصدرين، ما يؤكد انفتاح بلادنا على محيطها الإفريقي ورغبتها في الذهاب لأبعد من ذلك.

وبناء عليه، تكتسي مشاركة المؤسسات الجزائرية في معرض التجارة البينية أهمية كبيرة على عدة مستويات، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاستثماري أو حتى الترويجي، حيث يمكّنها من عرض منتجاتها وخدماتها والتعريف بها في أسواق إقليمية ودولية، والمساهمة في تنويع الزبائن والشركاء التجاريين بدل الاعتماد على سوق محلي محدود، أو من خارج القارة.

وتساهم هذه المشاركة أيضا – يقول سلامة – في تعزيز الصادرات، حيث يوفر هذا المعرض منصة لتوقيع عقود وصفقات مباشرة، ناهيك عن تشجيع المؤسسات على التوجه نحو التصدير، بما يرفع من مداخيل البلاد بالعملة الصعبة، ناهيك عن التعريف بالمنتجات الجزائرية وإبراز الجودة والقدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، وتصحيح الصورة النمطية حول محدودية الإنتاج المحلي.

في المقابل، يسمح هذا الحضور المكثف للمؤسسات الجزائرية بتبادل الخبرات والمعرفة، والاطلاع على الابتكارات والتقنيات الحديثة في مختلف القطاعات، ونسج علاقات تعاون وشراكة مع مؤسسات إفريقية، ناهيك عن تشجيع الاستثمار، حيث يمثل هذا المعرض التجاري البيني واجهة للتعريف بفرص الاستثمار في الجزائر، وجذب المستثمرين الأجانب عبر إبراز الإمكانات المتاحة، وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني من خلال زيادة تنافسية المؤسسات الجزائرية، واستحداث فرص عمل جديدة بتوسيع النشاط التجاري.

مرافعة رئيس الجمهورية لصالح إفريقيا موحّدة تتصدّر عناوين الصحف

خطـاب تاريخـــي يؤسّس لقرار إفريقي سيد ونهضة شاملة

■ بيـــان استراتيجـــي شامل يضع خريطـــة طريـــق لمستقبـــل إفريقيـــا

تصدّر خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لدى إشرافه على افتتاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، عناوين الصحف الوطنية الصادرة يوم السبت، والتي أبرزت مرافعته من أجل قارة موحدة، قوية ومؤثرة.

وفي هـذا الإطـار، وصـفت جـريـدة «الشـعب» الخطـاب الافـتـتـاحـي لـرئـيس الجمهورية، الذي ألقاه الخميس الماضي بـالمركـز الـدولي لـلـمؤتمرات بـالخطـاب «الـتـاريـخي» الذي يتضمن «رسائل قوية ودلالات جريئة» و»يؤسس لقرار إفريقي سيد ونهضة شاملة»، مشيرة إلى الحضور المميز لرؤساء وقادة دول شقيقة وصديقة في مراسم الافتتاح.

وأضافت بأن خطاب رئيس الجمهورية لم يكن حدثا بروتوكوليا عابرا وإنما جاء في شكل «بيان استراتيجي شامل يضع خريطة طـريـق لمسـتـقـبـل إفـريـقـيـا في عـالم مضـطـرب»، مشيرة إلى أن الـرئـيس قـدم تشخيصا دقيقا اعتمد فيه على معطيات واقعية وأرقام تظهر التهميش والاقصاء الذي تعاني منه افريقيا على الرغم من ثرائها.

من جانبها، عنونت جريدة «المجاهد» عددها ليوم السبت بـ»حماسة إفريقية في الجزائر»، مسلطة الضوء على خطاب رئيس الجمهـوريـة الـذي يمثل «مـرافـعـة رئيسية، تجسد التزام الجزائر المستمر بإفريقيا موحدة وقوية ومؤثرة».

وركـزت الجريـدة عـلـى دعـوة رئـيس الجمهورية لتصحيح المظالم التاريخية التي لحقت بإفريقيا وتمكين القارة من تبوإ مـكـانـتـهـا الـلائـقـة في الاقـتـصـاد الـعـالمي، وقـنـاعـتـه الـراسـخـة بـأن إفـريـقـيـا تمثل «المستقبل»، بفضل شبابها.

وعـنـونـت جـريـدة «المسـاء» عـددهـا الجديد بـ»إفريقيا هي المستقبل»، حيث أبـرزت مـرافـعـة رئـيس الجـمـهـوريـة لـصـالـح إفـريـقـيـا «قـويـة ورافـضـة لـلـتـهـمـيـش» حـيـث «قـدم «تـحـلـيـلا واقـعـيـا ومـوضـوعـيـا لـراهـن القارة السمراء»، معتبرا أن «إفريقيا ليست حقل تجارب لأسلحة الأجانب» وأن «من أراد أن يـوقـف الـهـجـرة غـيـر الـشـرعـيـة فليساعد القارة على الاستثمار ومنح فرص الشغل للشباب».

وأبـرزت جـريـدة «لـوسـوار دالجيري» في عـددهـا لـيـوم السـبـت الـذي حـمـل عـنـوان «إفريقيا في قلب الجزائر»، أهمية الخطاب الـذي ألـقـاه رئـيس الجـمـهـوريـة في مـراسـم الافـتـتـاح والـذي أكـد فـيـه بـأن «مـسـتـقـبـل إفريقيا يرتكز على شبابها»، مستعرضا جهود الجزائر من أجل التكامل الإفريقي.

وتحت عنوان «توحيد الجهود للخروج من التهميش»، سلطت جريدة «الوطن» الضوء عـلـى الـتـزام الجزائـر الـذي أكـده رئـيس الجمهورية في خطابه، من أجل إفريقيا قوية، معتبرة بأن الجزائر تتجه أكثر من أي وقت مضى نحو عمقها الإفريقي.

واعـتـبرت يـومـيـة «الخبر» بـدورهـا أن رئـيس الجـمـهـوريـة رسـم مـن خـلال هـذا الخطاب ورقة طريق لإسماع صوت القارة المستقل في المحافل الدولية، مشيرة إلى أن حفل الافتتاح الذي جرى بحضور 13 من الـقـادة الأفـارقـة إلى جـانـب شـخـصـيـات إفريقية بارزة، «ارتقى إلى مستوى سياسي واقـتـصـادي غير مسبوق يـعـكـس مـكـانـة الجزائر المتنامية في قارتها».

أما جريدة «الشروق اليومي» فركزت في عددها المعنون «الجزائر عملاقة في عيون الأفـارقـة» عـلـى الـرسـائـل الـسـيـاسـيـة والاقـتـصـادية لخطاب رئيس الجمهورية، الذي حمل رؤية طموحة لمستقبل القارة ومكانتها في العالم.

وسائل إعلام إفريقية تسلّط الضوء على الحدث

الجزائر قبلة إفريقيا المتوثبة إلى التنمية والازدهار

■ تكثيف الجهود الرامية إلى تعميق اندماج إفريقيا

أبرزت عدة وسائل إعلام إفريقية، الجمعة، أن الجزائر من خلال تنظيمها للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي أشرف على افتتاحه، الخميس بالجزائر العاصمة، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تؤكد مكانتها «كقبلة لإفريقيا الباحثة عن الوحدة».

ومـن خـلال خـطـابـات الـقـادة الأفـارقـة الحاضرين في افتتاح هذا الموعد القاري بـالـعـاصـمـة الجـزائـريـة والـتـي دعـت إلى الوحدة والتعبئة والتحرر للدول الإفريقية، مندددة بتهميش القارة على الساحة الدولية، استعادت الجزائر مكانتها الريادية في حمل المطـالـب الـتـحـرريـة لإفـريـقـيـا الموعودة بمستقبل مشرق، حسب نفس المصادر.

وقـد أولـت وسـائـل الإعـلام الإفـريـقـيـة اهـتـمـامـا كـبـيـرا لـهـذه الـتـصـريـحـات ونـقـلـتـهـا على أوسع نطاق، باعتبارها دعوة للوحدة والـعـمـل المشترك مـن أجـل الانـعـتـاق مـن القيود التي تعيق نهوض القارة.

وفي هـذا الـصـدد، نـقـلـت الأخـبـار الموريـتـانـيـة تـصـريـح رئـيس الجـمـهـوريـة، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدد فيه على إرادة بلاده في أن تكون طرفا فاعلا في الرؤية الطموحة لمستقبل إفريقيا وهي رؤية شاملة ومشتركة من أجل قارة قوية وفاعلة. وأشارت ذات الوسيلة الإعلامية أيضا إلى أن رئيس الجمهورية اعتبر أن المعرض ليس مجرد تظاهرة اقتصادية، بل هو «تجسيد لوعي جماعي يحدو جميع الدول الإفريقية نحو بناء قارة متكاملة، قارة قوية الإرادة وقارة فاعلة في محيطها الإقليمي والدولي». أما ذا قارديان (**The Guardian**) النايجيرية فقد ذكرت أن «القادة الأفارقة ورؤساء الدول والمسؤولين الحكوميين المجتمعين بمناسبة الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، دعوا إلى تجديد وتكثيف الجهود الرامية إلى تعميق اندماج إفريقيا من أجل تحقيق الازدهار المشترك».

كـمـا أبـرزت الـصـحـيـفـة تـصـريـح رئـيس الجـمـهـوريـة الـذي أكـد فـيـه أنـه بـات من المستعجل أن تستعيد إفريقيا مكانتها المستحقة في السوق الدولية. ونقلت كذلك تـصـريـحـات رئـيس مجلس إدارة الـبـنـك الإفريقي للاستيراد والتصدير، البروفيسور بـيـنـيـديـكـت أوراما، الـذي شـدد عـلـى أن «إفـريـقـيـا لا تـبـحـث عـن صـدقـات أو دعـم مؤقت وإنما عن شراكات حقيقية يمكن أن تساعد القارة على فرض نفسها في سعيها لتحقيق التنمية المستدامة».

وبـالاسـتـشـهـاد بـتـصـريـحـات رئـيس الموزمبيق، دانيال فرانسيسكو شابو، كتبت الصحيفة : «يجب على إفريقيا أن تتوحد كإخوة وأخوات في نضال مشترك من أجل التحرر ليس فقط من الإرث الاستعماري بـل أيـضـا مـن الـفـقـر وعـدم الاسـتـقـرار والإقصاء الاقتصادي».

كـمـا اعـتـبرت صـحـيـفـة «فـراما انفو» الإيـفـواريـة أن مـعـرض الـتـجـارة الـبـيـنـيـة الإفريقية يرسخ مكانة الجزائر كملتقى اسـتـراتـيـجـي لـلـتـجـارة والاسـتـثـمـار في إفريقيا»، مبرزة أن «طبعة الجزائر تجسد الإرادة المشتركة للدول الإفريقية لبناء قوة اقتصادية عابرة للحدود ومستدامة».

وفي نفس السياق، نقلت ذات الوسيلة الإعلامية كلمة الرئيس النايجيري الأسبق، أولـيـسـيـجـون أوبـاسـانـجـو، رئـيس المجلس الاسـتـشـاري لـلـمـعـرض الـذي أشـاد بـرؤيـة الرئيس تبون في قطاعات استراتيجية مثل الطاقة والابتكار والتكنولوجيا، مبرزة أن «المـعـرض لـيـس مجرد حـدث اقـتـصـادي عابر» وإنما هو «رمز للصحوة الاقتصادية لإفريقيا».

وفي مـقـال آخـر، نشرت نفس الوسيلة الإعـلامـيـة الـتـحـدي الذي أطلقته نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، السفيرة الجزائرية سلمة مليكة حدادي، للحكومات والفاعلين الخواص ورواد الأعمال، المتمثل في تحويل الطموح إلى نتائج ملموسة، حيث قالت «قبل مغادرة الجزائر، أقيموا شراكة، ارفعوا حاجزا، بسطوا إجراء أو امنحوا ثقتكم لمنتج إفريقي لم تكونوا تؤمنون به من قبل»، مؤكدة أنه «لا يمكننا أن نطلب من العالم أن يؤمن بـ 'صنع في إفريقيا' إذا كنا نحن لا نؤمن به».

وفي ذات المنحى، سلطت صحيفة «أم زيـد نـيـوز» الموزمـبـيـقـيـة الضوء عـلـى تصـريـحـات رئيس بـلادهـا، دانيال شابو، الـذي أكد أن «مستقبل إفريقيا سيبنيه الأفارقة أنفسهم. فإذا لم نكن نحن من يبني مستقبل القارة الإفريقية، فلن يبنيه أحد لنا».

أمـا الموقـع الإعـلامـي الإفـريـقـي «أفـريك.كـوم»، فأكد أن «إفريقيا لم يعد بإمكانها تصور تنميتها بالاعتماد على التجارة مع القارات الأخرى التي لا تزال تشكل أساس تبادلاتها بنسبة تفوق **80** بالمائة.»

وحسب ذات الموقع، فإن تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية في الجزائر «بقدر مـا يشكل وعـيـا مـتـسـارعـا بـالـرهـانـات الجديدة لتنمية القارة الإفريقية فهو يمثل فرصة للتعبئة العامة».

الباحـــث في الدراســـات الاستراتيجيـــة نبيـــل كحلـــوش لـ «الشعب»:

إياتيـــاف الجزائر..فرصـــة بنـــاء إفريقيا السيـــادة

أكد الباحث في الدراسات الاستراتيجية نبيل كحلوش، أن معرض الجزائر للتجارة البينية الإفريقية 2025 يمثل فرصة استراتيجية للقارة الإفريقية للخروج من التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعانيها، مشيراً إلى أن القارة تمتلك إمكانات هائلة في الموارد والسكان لم تُستثمر بعد بالشكل الكافي.

سارة بوسنة

قال الأستاذ نبيل كحلوش في تصريح لـ»الشعب»، إن مـعـرض الـتـجـارة الـبـيـنـيـة لـيس مجرد فضاء تجاري، بل منصة لإعادة بناء التكامل الإفريقي وتـعـزيـز السـيـادة الاقـتـصـادية والسـيـاسـيـة لـلـدول المشـاركـة، لافـتـا إلى أن الـقـارة السـمـراء تـعـيش مفارقة عميقة بين الإمكانات الهائلة التي تمتلكها والواقع الصعب الذي تعانيه شعوبها. ويرى كحلوش أن إفريقيا التي تضم خمسا وخمسين بلداً، وتعد ثاني أكبر قارة من حيث المساحة وعدد السكان، لم تنجح بعد في تحويل هذه المميزات إلى عناصر قوة حقيقية. بل على العكس، تحولت مساحتها الواسعة في كثير من الأحيان إلى عبء أمني على دول لم تتمكن من السيطرة عليها، فتحولت أراضيها إلى ساحات مفتوحة للنزاعات المسلحة.

وبـلـغـة الأرقـام كشـف كـحـلـوش أن المبـادلات التجارية البينية في القارة لا تتجاوز خمسة عشر في المائة، وهو ما يعني أن خمسة وثمانين في المائة من المصالح الاقتصادية تظل مرتبطة بالخارج، وحسب تحليله، فإن هذا الوضع يقود إلى حلقة مـفـرغـة، فـكـلـمـا ضـعـفـت السـيـادة الـداخـلـيـة، زاد الـتـدخـل الخـارجـي، وكـلـمـا تـعـاظـم الـتـدخـل تـعـمـق الضعف، وهو ما يعرقل أي مسعى جاد نحو التكامل الاقتصادي والسياسي بين الأفارقة.

وفي تشـخـيـصـه لأسـبـاب ضـعـف المبـادلات التجارية، أوضح كحلوش أن غياب قاعدة صناعية قـويـة يمثـل عـائـقـاً مـركـزيـاً، حيث تكتفي الدول الإفـريـقـيـة في الـغـالـب بـتـصـديـر المواد الخام إلى الخارج، وتعود لشراء المنتجات المصنعة بأثمان مضاعفة، ويرى أن هذا الوضع هو نتيجة مباشرة لنقص الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجيا.

وأشـار كـحـلـوش إلى أن ضـعـف شـبـكـات الـنـقـل يمثـل عـائـقـا آخـر، مـوضـحـا أن غـيـاب خـطـوط سـكـك حديدية عابرة للدول، وقلة الرحلات الجوية والبحرية المباشرة، يجعل التبادل التجاري البيني مكلفاً وبطيئا حتى أن استيراد سلعة من أوروبا قد يكون أيسر وأرخص من جلبها من بلد إفريقي مجاور..هذه المفارقة - يقول محدثنا - فـتـحـت الـبـاب واسـعـاً أمـام المورديـن الأجـانـب ليستغلوا قوة سلاسل الإمداد لديهم ويفرضوا هيمنتهم على الأسواق الإفريقية.

وفي ظل هذه التحديات التي تواجه إفريقيا، يؤكد كحلوش أن معرض الجزائر للتجارة الإفريقية البينية يشكل فرصة استراتيجية للخروج من هذه الحلـقـة المغـلـقـة، لأنـه لـيس مجرد فضـاء تجاري لعرض المنتجات، بل هو منصة لتبادل التجارب وإيجاد حلول إفريقية للتحديات المشتركة، ويعتبر محدثنا أن بعض التجارب الإفريقية تشكل نماذج مـلـهـمـة يمكن الاستفادة منـهـا، عـلـى غـرار تجربة الجزائر في مجال البنى التحتية وشبكاتها الطرقية والسكك الحديدية التي تغطي مساحات شاسعة في بيئة جغرافية متنوعة، ومثلها تجربة جنوب إفريقيا في تطوير القطاع المالي والخدمات الرقمية.

منصة استراتيجية لكسر التبعية وبناء سيادة اقتصادية وسياسية للقارة

ويضيف كحلوش أن أهمية المعرض تتضاعف إذا مـا وضـع في سـيـاق الـظـرف الجيوسياسي الدولي الراهن، حيث يعيش العالم حالة من الاستقطاب الحاد بين القوى الشرقية والغربية، وصـراعـات مـفـتـوحـة عـلـى الـنـفـوذ الاقتصادي. وفي هذا السياق، يرى أن الاستقلال الاقتصادي لإفريقيا لم يعد خياراً، بل ضرورة وجودية، وأن أي تأخر في بناء شراكات إفريقية - إفريقية حقيقية سيجعل القارة أكثر هشاشة أمام التدخلات الأجنبية.

ووفق كحلوش فإن للمعرض بعدا سياسيا لا يقل أهمية عن بعده الاقتصادي، إذ يمثل رسالة واضحة بأن القارة قادرة على صياغة خطابها السياسي المستقل بعيداً عن التبعية للقوى الكبرى، ويرى أن احـتـضـان الجـزائـر لـهـذا الحدث يترجـم دورهـا الـتـاريـخـي في دعـم قـضـايـا الـتـحـرر والـوحـدة الإفريقية، ويمنح للدول المشاركة فضاءً للتلاقي ليس فقط اقتصادياً، بل سياسياً ودبلوماسياً أيضاً.

وبحسب تحليله، فإن هذا البعد يكتسب راهنيته في ظل عالم يعيش على وقع صراعات النفوذ بين الشرق والغرب، الأمر الذي يجعل من تعزيز القرار السـيـاسـي الإفـريـقـي المسـتـقـل شـرطـاً أسـاسـيـاً لـتـحـقـيـق الـتـنـمـيـة المسـتـدامـة وحـمـايـة السـيـادة الوطنية. ويـرى كـحـلـوش أن الجـزائـر، مـن خـلال تنظيم هذا المعرض، تقدم صورة مصغرة لما يمكن أن تـكـون عـلـيـه إفـريـقـيـا إذا وضـعـت بـرامـج تـعـاون مشترك واعتمدت على إمكاناتها الذاتية، وبالتالي فإنها رسالة تؤكد بأن القارة قادرة على أن تتحول إلى قـوة اقـتـصـاديـة إذا تـوفـرت الإرادة السـيـاسـيـة الصادقة لدى قادتها.

والمطلوب اليوم - يقول كحلوش - ليس قرارات ظرفية، بل برامج استراتيجية طويلة المدى تشمل التكامل الاقتصادي، تطوير البنى التحتية، دعم البحث العلمي، وإصلاح الأنظمة البنكية بما يجعل إفـريـقـيـا قـادرة عـلـى إدارة المبـادلات بـكـفـاءة وشفافية.

وخـلـص الأسـتـاذ نـبـيـل كـحـلـوش إلى أن مـعـرض الجزائر للتجارة الإفريقية البينية 2025 ليس مجرد حدث اقتصادي عابر، بل هو فرصة لإعادة رسم مـلامـح القـارة، فـإذا أحسن الأفـارقـة اسـتـغـلالـهـا، فإنهم سيضعون اللبنة الأولى نحو بناء إفريقيا التي تحلم بها شعوبها..إفريقيا قوية، متكاملة، وسيدة قرارها الاقتصادي والسياسي.

رئيسة الاتحادية الجزائرية للجمباز.. ذهبية عياد لـ"الشّعب":

لدينا برنامج لتطوير اللّعبة وهدفنا تكوين أسماء عالمية

- نملك رياضيّين مميّزين مرشّحين لتحقيق أفضل النتائج دوليا

أكّدت رئيسة الاتحادية الجزائرية لرياضة الجمباز ذهبية عياد، في حوار خاص لجريدة "الشعب"، أنّ الأمور تسير في الطريق الصحيح بالنسبة لعملية تجسيد البرنامج، الذي جاءت به بالتعاون مع أعضاء المكتب الفيدرالي وكل الفاعلين في ميدان هذه الرياضة، موضّحة بأنّ الاتحادية الجزائرية وضعت رزنامة تحضير في المستوى العالي، بالنسبة لكل المنتخبات الوطنية المقبلة على المشاركة في الاستحقاقات الدولية، أبرزها بطولة العالم للأكابر والألعاب الإفريقية للشباب، إضافة إلى العمل الإداري ومرافقة الرابطات ميدانيا.

حوار: نبيلة بوقرين

"الشّعب": كيف تجرى التحضيرات الخاصة بالموسم الرياضي الجديد؟

•• **رئيسة الاتحادية الجزائرية للجمباز.. ذهبية عياد:** الأمور الجدية شرعت منذ فترة لأننا مقبلين على عديد المواعيد الرّسمية الهامة، خلال الموسم الرياضي الحالي، وبالتحديد قبل نهاية سنة 2025، على غرار الألعاب الإفريقية للشباب في طبعتها الرابعة المقرّرة بأنغولا شهر ديسمبر القادم، ولهذا فإنّنا عملنا على تحضير مجموعة من الأسماء، التي بإمكانها تحقيق أفضل النتائج ضمن هذا الحدث، لأنها محطة مؤهلة للألعاب الأولمبية للشباب بدكار صيف 2026، ونحن نطمح للتواجد بأكبر عدد من الأسماء في هذا الحدث، ولهذا فإنه بالإضافة للترتيبات قمنا بإشراك العناصر التي نعول عليها في الألعاب الإفريقية المدرسية التي جرت بالجزائر، حيث كانت بمثابة محطة مهمة لتقييم المستوى وفي نفس الوقت لتحضير الرياضيّين للحدث القادم، كما تنتظرنا بطولة عربية في الأردن نهاية شهر سبتمبر وبداية أكتوبر، ولهذا فإنّ الأمور تسير بشكل مدروس لدى كل الفئات العمرية.

ماذا عن بقية الرزنامة التي تنتظر الرياضيّين في الموسم الجديد؟

•• كل المنتخبات الوطنية تواصل التحضيرات الجادة، وفقا للرزنامة التي حدّدها المدرّبون بالتنسيق مع المديرية الفنية للاتحادية، حيث يواصل عناصر المنتخب الأول التحضيرات بجدية عالية، من خلال توفير كل الإمكانات والظروف الملائمة لضمان التركيز على التدريبات، في مقدمتهم كيليا نمور التي تتواجد بالجزائر في ثالث معسكر لها في بلدها الأم، حيث ارتاحت كثيرا بالتدريبات في قاعة بيروت التي تتوفّر على الأجهزة اللازمة، وكذا الهدوء الذي يعتبر جزءا هاما لتحضير أكبر المنافسات بالنسبة لبطلة عالمية وأولمبية، لأنها مقبلة على المشاركة في بطولة العالم التي لم يبقى يفصلنا عنها الكثير، وهي مقرّرة شهر أكتوبر 2025 بأذربيجان. وبقى الهدف المباشر لها تحقيق أفضل نتيجة شخصية وللجمباز الجزائري في نفس الوقت.

هل ستكون نمور المثالة الوحيدة للجزائر في بطولة العالم 2025؟

•• نمور ستكون حاضرة في بطولة العالم للجمباز الفني شهر أكتوبر القادم، رفقة كل من رياض عليوات وبلال عبد اللاوي، حيث نسعى إلى أن يكون التعداد أكبر دائما لكي تكون النتائج أفضل، وفي نفس الوقت تبقى المشاركة في مثل هذه المواعيد الكبرى، فرصة لرياضيّينا لرفع مستواهم، كما تنتظرنا بطولة العالم للترامبولين شهر سبتمبر 2025 في تركيا، حيث سنشارك بالعناصر الوطنية أواسط حتى نعطي الفرصة لهم لاكتشاف الأجواء والعمل على تحقيق نتائج إيجابية، والهدف من ذلك تحضير البطولة الإفريقية لسنة 2026، لأنها مهمة ونطمح لتحقيق نتائج إيجابية والسيطرة على الميداليات قاريا، وكذا العمل على بروز أسماء بإمكانها تمثيل الجزائر في الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

هل حدّدتم الأهداف المسطّرة خلال الألعاب الإفريقية نهاية سنة 2025؟

•• الجميع يعمل بجدية حيث قمنا بتنظيم تربّص مغلق بالجزائر، بتواجد خبير دولي أشرف على التمارين التي يقوم بها الرياضيّون الشباب، لأننا دخلنا منذ فترة في جو التدريبات لضمان أفضل استعداد للاستحقاقات المؤهّلة للألعاب الأولمبية للشباب بدكار السنغالية صيف 2026، والأمر يشمل الأسماء التي تملك الخبرة، بما أنها سبق لها المشاركة في عديد المواعيد، على غرار البطولة العربية والألعاب المتوسطية بوهران سنة 2022، وواصلت التألّق في الألعاب المدرسية بالجزائر نهاية شهر جويلية وبداية أوت 2025، وهناك أسماء شابة قمنا بإدراجها للاحتكاك والاستفادة من الخبرة والتعليمات التي يقدمها الخبير الدولي سواء للرياضيّين، وكذا المدرّبين الذين كانوا حاضرين، حتى تكون النتائج الفنية إيجابية في كل الاستحقاقات في مختلف الأجهزة.

ما هي أهم النقاط التي تمّ تجسيدها من البرنامج الذي جئتم به؟

•• قبل بداية العهدة كان هناك برنامج قمنا بعرضه على أعضاء الجمعية العامة، والحمد لله تمّ التصويت عليه خلال الانتخابات التي كانت في شفافية عالية وروح أخوية رائعة، تلك الأجواء ساعدتنا فيما بعد في العمل على تجسيد البرنامج بصفة تدريجية، بالتعاون مع كل أسرة الجمباز الجزائري، حيث فتحنا الأبواب أمام الجميع لتقديم الإضافة اللازمة خدمة للمصلحة العامة، وتحقيق نتائج إيجابية سواء من الناحية الفنية بالنسبة للرياضيّين، حيث شرعنا في تكوين رابطات جديدة في ولايات لديها الإمكانات لكي تقدم الكثير لرياضة الجمباز.

كم هو عدد الرابطات وكيف يتم التنسيق معها؟

•• حاليا يوجد 15 رابطة تنشط في الساحة، والهدف قبل نهاية العهدة أن تكون 25 رابطة تنشط بجدّ، بعدما كانت 11 رابطة فقط عندما استلمت المهمة على رأس الاتحادية، ونحن نعمل لكي تكون رابطات أخرى، على غرار رابطتي المدية وقسنطينة، وتشكر كثيرا مدير الشباب والرياضة، لهذه الأخيرة، الذي قدّم لنا الدعم اللازم، وكذلك رابطة بويرة، باتنة، الميزي، حيث قمنا بالعمل مع قدماء رياضة الجمباز في هذه الرابطات، من أجل وضع كل الأسس اللازمة لتنطلق في النشاط، وبالتالي فإنّ العمل المشترك ضروري من أجل تطوير كل الاختصاصات التابعة لرياضة الجمباز، صحيح نحن نملك تقليدا منذ الاستقلال في الجمباز الفني، لكن حاليا أصبحنا نطمح لتطوير الاختصاصات الأخرى على غرار الترامبولين، حيث كنا في السابق نسيطر على هذا الاختصاص في إفريقيا، عن طريق نادي قصر البخاري، حتى نكون حاضرين بقوة في كل المنافسات الدولية والإفريقية، لأننا نملك المواهب الشابة.

كيف تجرى الأمور بالنسبة للتكوين، بما أنه من أبرز النقاط؟

•• وضعنا إمكانات كبيرة سواء بشرية أو مادية، من أجل تجسيد البرنامج الخاص بجانب التكوين الذي يعتبر أساس النجاح، لأننا بكل صراحة نملك المادة الخام ولدينا أسماء صاعدة في صنف الأصاغر والأواسط لديهم إمكانات كبيرة، ومن خلال المرافقة والتربّصات المستمرة سنظهر النتائج لا محال، ومن جهة أخرى فإننا سنشارك في أكبر عدد من المنافسات التي تندرج تحت إشراف الاتحاد الإفريقي والاتحاد الدولي، حتى يكون احتكاك واكتساب للخبرة بالنسبة للرياضيّين، والذي يساهم في رفع مستواهم الفني، لكي نستطيع توفير خزان للمنتخب الوطني للأكابر مستقبلا، ليكون لدينا أبطال أولمبيّين آخرين رفقة كيليا نمور، بعدما أعطت هذه الأخيرة دفعا معنويا كبيرا لزملائها، كما ركّزنا على التكوين لدى الحكّام والمدرّبين والمؤطرين، لأنه جدّ مهم في رياضة الجمباز، حتى يرتفع المستوى ونتمكّن من مواكبة التغييرات في القوانين.

مونديال - 2025 لكرة السلة (3 ضدّ 3) أقل من 23 سنة

الكشف عن تعداد المنتخبين الجزائريّين المشاركين

كشفت الاتحادية الجزائرية لكرة السلة، عبر موقعها، تعداد الفريقين الوطنيّين الجزائريّين لكرة السلة (3 ضدّ 3) للذكور والإناث المشاركين في كأس العالم -25025 المقرّرة بكسيونغان (الصين)، من 17 إلى 21 سبتمبر.

اختار الطاقم الفني لمنتخب الذكور، الذي يقوده المدرّب الوطني مروان بوعشير، أربعة لاعبين وهم: دليل هادي، زايد يحياوي، نائل يحياتن ومحرز قرابي.

لدى الإناث، انتقى المدرّب الوطني عماد الدين هاني عاشور، أربع لاعبات و هنّ: زينب سيرين بن عدة، دعاء يحياوي، جهاد مزرب وعائشة بن زايت.

كان المنتخبان الجزائريان قد حجزا تأشيرة التأهّل لكأس العالم (الأقل من 23 سنة) خلال دورة فيها 3 ضدّ 3 لرابطة الأمم، التي جرت في شهر أوت الماضي بالجزائر. ومن بين المنتخبات التي تتواجد في فائمة الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا)، في منافسة أقل من 23 سنة، منتخبات الصين (البلد المنظم)، ألمانيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، إسبانيا، اليابان وزيلندا الجديدة.

عرفت قارة أوقيانوسيا التأهّل المباشر لمنتخب فيجي عبر رابطة الأمم، وسيتمّ ضبط القائمة النهائية تدريجيا عقب انتهاء الدورات.

يأتي هذا التأهّل لمكافأة المجموعة الجزائرية وإطارها الفني، حيث يشكّل لبنة هامة لتطوّر رياضة كرة السلة 3 ضدّ 3 بالجزائر.

قائمة المنتخبين الجزائريّين المتأهّلين لكأس العالم (أقل من 23 سنة) لكرة السلة 3 ضدّ 3:

- **إناث: زينب سير بن بن عدة - دعاء يحياوي - جهاد مزرب - عائشة بن زايت.**
- **المدرّب: عماد الدين هاني عاشور.**
- **ذكور: دليل هادي - زايد يحياوي - نائل يحياتن - محرز قرابي.**
- **المدرّب: مروان بوعشير.**

البطولة العربية للكرة الطائرة الشاطئية 2025

المنتخب الوطني.. بطل العرب بجدارة

حقّق المنتخب الوطني للكرة الطائرة الشاطئية رجال أكابر، لقب البطولة العربية بجدارة واستحقاق بعد النتائج الرائعة التي تحصل عليها، خلال الطبعة التي جرت فعالياتها بلبنان في الفترة الممتدة من 1 إلى 5 سبتمبر 2025، كان ذلك بعد الفوز المستحق في النهائي أمام المغرب بواقع شوطين دون مقابل.

ن. بوقرين

اللّقاء النهائي كان صعبا في البداية، بالنظر إلى الندية في الأداء، إلّا أنّ الثنائي الجزائري المتكوّن من محمد إسلام قلوش ومحمد سواعدي عاد في الوقت المناسب، وتمكّن اللّاعبان من صنع الفارق لتنتهي المواجهة بواقع شوطين لصالح الجزائر دون رد، بعد العمل الكبير الذي قدمه عناصر الفريق الوطني، رغم قلة الخبرة والتجربة، إلّا أنّ الإرادة والتحدي صنعا الفارق في رمال دولة لبنان وتوشّحوا بالذهب.

المسار لم يكن سهلا خلال الموعد العربي بالنظر لجاهزية المنتخبات المشاركة في هذه الطبعة بالمقارنة مع المنتخب الوطني، إلّا أنّ الأمور سارت في الطريق الصحيح منذ أول مواجهة ضدّ قطر، حيث حقّق الثنائي الجزائري فوزا مهما معنويا، بواقع 21 مقابل 19 و 21 مقابل 13، حيث فتحت هذه النتيجة الشهية لمواصلة التألّق من خلال تسيير كل المقابلات إلى غاية بلوغ النهائي وتحقيق الفوز والميدالية الذهبية.

بعد تحقيق الفوز باللقب العربي من لبنان، أكّد مدرب المنتخب الوطني مقران إدريسي في تصريح خصّ به الصفحة الرّسمية للاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة، أنّ اللقب جاء نتيجة عمل وتعب وتضحية على مدار ثلاث أشهر في قوله: "الحمد لله حقّقنا التتويج باللقب العربي خلال المنافسة التي جرت بلبنان في ظروف تنظيمية رائعة، وأشكر اللاعبين على الأداء والمستوى الذي كان خلال اللقاءات، وكذا التضحيات التي قاموا بها خلال فترة التحضيرات التي تجاوزت 3 أشهر". أضاف المنتخب الوطني قائلا: "لا ننسى مجهودات رئيس الاتحادية، الذي وفر لنا كل الإمكانات، والحمد لله تمكّنا من تحقيق الميدالية الذهبية. من جهة أخرى، فإنّ لاعبي الفريق الوطني، اللّذان ساهما في تحقيق هذا الإنجاز الرائع ثمّنا هذه النتيجة، حيث قال محمد إسلام قلوش: "الحمد الله على تحقيق الفوز في المباراة النهائية، ومعانقة اللقب العربي الذي كان نتيجة عمل كبير، وأهدي هذا التتويج لكل الشعب الجزائري وكل من رافقنا وقدم لنا الدعم خاصة المسؤولين على رأس الاتحادية. وصرّح أيضا محمد سواعدي قائلا: "تحقيق المركز الأول يعتبر شرف لنا لأنه لم يأتي بسهولة، بل كان بعد تعب وعمل كبير، وشكرا لرئيس الاتحادية الذي قدّم لنا كل الإمكانات للتركيز على المنافسة".

سيدات الجزائر حقّقن المركز الثالث

من جهة أخرى، فإنّ إنجازات الكرة الطائرة الشاطئية تواصلت، من خلال تحقيق الميدالية البرونزية بالنسبة للمنتخب الوطني إناث، الذي فاز في المباراة الترتيبية أمام صاحب الأرض والجمهور لبنان بنتيجة شوطين مقابل شوط واحد رغم صعوبة المأمورية.

الانجاز كان من صنع الثنائي إكرام حسين وميليسا سوالمي، بقيادة المدرب نبيل مسعودان، هذا الأخير أكّد في تصريح له أنّ الهدف كان الصعود لمنصة التتويج في قوله: "جئنا إلى لبنان من أجل تحقيق نتيجة مشرفة، ورغم صعوبة المأمورية، إلّا أننا قدّمنا ما علينا منذ البداية، والحمد لله فزنا بالميدالية البرونزية، والمركز الثالث، والذي سيكون بداية لمزيد من النجاحات". من جهتها لاعبتي الفريق الوطني الجزائري، بعد تحقيق المركز الثالث أمام صاحب الأرض والجمهور، أكّدت كل واحدة منهما أنّ الإنجاز كان ثمرة عمل كبير، مثلما قالت إكرام حسايين: "سعدنا كثيرا بتحقيق المركز الثالث في البطولة العربية بلبنان، والذي لم يكن سهلا ولكنه نتيجة عمل كبير ومتواصل، ونشكر كل من قدّم لنا الدعم لتحقيق هذا الإنجاز، الذي يعتبر مفتاحا لتحقيق نتائج مشرّفة مستقبلا، لأنّ هدفنا هو مواصلة رفع الراية الوطنية في مختلف التظاهرات القادمة بحول الله".

على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد

إسماعيل بن ناصر ينضمّ إلى نادي دينامو زغرب

انضم الدولي الجزائري، إسماعيل بن ناصر، إلى نادي دينامو زغرب الناشط في البطولة الكرواتية لكرة القدم، على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مع إمكانية شراء العقد صيف 2026، بحسب ما أعلنه النادي الكرواتي، أمس الجمعة، في بيان رسمي.

أكّد النادي الكرواتي في بيانه، "توصّله إلى اتفاق مع نادي ميلان الإيطالي لانتداب إسماعيل بن ناصر، الذي سيصل في الساعات القليلة القادمة إلى مدينة زغرب لإجراء الفحوصات الطبية قبل التوقيع الرّسمي على العقد". بهذه المحطة الجديدة، سيلعب بن ناصر إلى جانب مواطنه وزميله المهاجم منصف بكرار، في ناد عرف تألّق الدولي الجزائري، العربي هلال سوداني. في الفترة الممتدة ما بين صيفي 2013 و2018. ومعلوم أنّ بن ناصر يرتبط مع نادي ميلان آي سي الإيطالي إلى غاية صيف 2027. سيخوض بن ناصر مع دينامو زغرب مسابقة الدوري الأوروبي نسخة 2025–2026، والبطولة الكرواتية للموسم الجديد التي يتصدّرها الفريق حاليا، بعد مرور خمسة جولات على انطلاقها.

ستكون الوجهة الكرواتية وجهة جديدة للدولي الجزائري، بعد أن سبق له الاحتراف في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا، و تردّد اسمه كثيرا في سوق الانتقالات الصيفية 2025، وكان مرشّحا للانتقال إلى عدة أندية، منها مرسيليا الفرنسي وفيورنتينا الإيطالي وطرابزن سبور التركي وأندية من البطولة السعودية.

من أجل بعث مشواره من جديد

رشيد غزال يعود إلى نادي ليون

أعلن نادي أولمبيك ليون الفرنسي عودة الجزائري رشيد غزال إلى صفوفه، في صفقة انتقال حر لموسم واحد.

انتهى عقد رشيد غزال مع نادي ريزي سبور التركي هذا الصيف، ليُفاجئ الجميع بعودته إلى ناديه الأم أولمبيك ليون.

نشر الفريق الفرنسي بياناً على موقعه الرّسمي، جاء فيه: "يسرّ نادي أولمبيك ليون الإعلان عن عودة رشيد غزال، اللاعب الحرّ، الذي وقّع عقداً مع ناديه السابق حتى 30 جوان 2026".

أضاف: "وُلد رشيد غزال في ماي 1992، وتدرّب في الأكاديمية منذ سنّ 12، وتدرّج في صفوفها، قبل أن ينضمّ إلى الفريق المحترف عام 2012، تحت إشراف ريمي غارد".

خاض الجناح الأيمن الجزائري 119 مباراة بألوان نادي ليون، كما لعب لأندية موناكو الفرنسي وليستر سيتي الإنجليزي وفيورنتينا الإيطالي وبيشكتاش وريزي سبور التركيان، ليجمع حتى الآن ما يقارب 370 مباراة احترافية، سجّل خلالها 42 هدفاً، وقدّم 56 تمريرة حاسمة.

وصف بطل فرنسا 7 مرات عودة الدولي الجزائري السابق رشيد غزال إلى نادي ليون الفرنسي، بأنها "تتجاوز حدود الرياضة، بل هي أيضاً مغامرة شخصية وعاطفية، مدفوعة برغبة مشتركة بين اللاعب والنادي".

مستسمح عودة رشيد غزال صاحب 33 ربيعا إلى صفوف نادي أولمبيك ليون الناشط في بطولة "الليغ 1" الفرنسية، بمحاولة بعث مشواره الكروي من جديد، والعمل على لفت أنظار الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، قبل نهائيات كأس أمم إفريقيا المقرّر إقامتها نهاية السنة الجارية، بالإضافة إلى العمل على محاولة ضمان مشاركة في نهائيات كأس العالم 2026، وتحقيق حلم صباه.

تصفيات كأس العالم 2026

16 منتخبا حسم تأهّله إلى نهائيات المونديال

ضمن 16 منتخبا، حتى الآن، تأهّله إلى نهائيات كأس العالم 2026، الذي سينشط لأول مرّة من قبل 48 منتخبا بدلا من 32، ما يعني فرصا أكبر للقارات المختلفة وارتفاع الحماس الجماهيري عالميا.

فيما يلي قائمة المنتخبات التي حسمت تأهّلها للمرس العالمي:

- **•• المستضيفون (3 منتخبات): الولايات المتحدة - كندا - المكسيك.**
- **•• قارة آسيا (5 منتخبات): اليابان - كوريا الجنوبية - إيران - أوزبكستان - الأردن - أستراليا.**
- **أوقيانوسيا (1 منتخب): نيوزيلندا.**
- **•• أمريكا الجنوبية (6 منتخبات): الأرجنتين - البرازيل - الأوروغواي - كولومبيا - الإكوادور - باراغواي.**

تصفيات مونديال 2026

منتخب مصر يفوز على نظيره الإثيوبي بثنائية

فاز المنتخب المصري لكرة القدم على نظيره منتخب إثيوبيا بهدفين نظيفين دون رد، في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب القاهرة الدولي، ضمن منافسات الجولة السابعة بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

بهذه النتيجة رفع المنتخب المصري رصيده إلى (19) نقطة في المركز الأول بمجموعته في التصفيات الإفريقية، ليقترب من التأهل لنهائيات كأس العالم، ومنتخب إثيوبيا في المركز الخامس برصيد (6) نقاط، بينما جاء منتخب بوركينافاسو في المركز الثاني برصيد (14) نقطة.

من المقرّر أن يلتقي المنتخب المصري مع منتخب بوركينا فاسو، الثلاثاء المقبل، في الجولة الثامنة، وفي حالة فوز مصر تحسم بطاقة العبور رسميا للمونديال.

ضمن الجولة الثامنة من التصفيات المؤهّلة إلى كأس العالم 2026

"الخضر" يرفعون نسق التحضيرات لمواجهة غينيا

استأنف المنتخب الوطني الجزائري، مساء الجمعة، تدريباته بالمركز الفني الوطني بسيدي موسى، وسط أجواء يسودها الحماس والتركيز العالي، استعدادا للمباراة المرتقبة أمام منتخب غينيا، يوم الاثنين المقبل، ضمن الجولة الثامنة من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

عزيز. ب

قاد الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش الحصة التدريبية رفقة طاقمه الفني، حيث عمل على رفع النسق البدني للاعبين مع التركيز على الجانب التكتيكي، وذلك من أجل استرجاع الجاهزية بعد مواجهة بوتسوانا التي انتهت بفوز "الخضر" بنتيجة (3 – 1).

شهدت الحصة التدريبية حضور العناصر التي لم تشارك في اللقاء الأخير، على غرار الظهير الأيسر للمنتخب الوطني، جوان حجام، الذي التحق مجدّدا بترتيص سيدي موسى، مثلما كان منتظرا، وهو الذي غادر الترتيص، الأربعاء الماضي، لأسباب عائلية إلى جانب اللاعبين البدلاء والذين كانوا خارج قائمة المباراة، والذين أبانوا عن رغبة قوية في إقناع المدرب والظفر بمكانة أساسية في قادم المواعيد.

بينتكوفيتش شدّد على ضرورة أن يكون كل لاعب جاهزا بدنيا وذهنيا، مؤكدا أنّ مواجهة غينيا ستكون بمثابة "نهائي مصغّر" لا يقبل الأخطاء، خاصة وأنّ النقاط الثلاث قد تعني خطوة عملاقة نحو ضمان بطاقة التأهل، حيث ينقص رفقاء القائد رياض محرز 4 نقاط من أجل ضمان التأهل إلى نهائيات مونديال 2026 دون الدخول في الحسابات، وحتى 3 نقاط قد تكفي "الخضر" لضمان التأهل، بما أنهم حاليا يتواجدون في صدارة الترتيب بـ 18 نقطة.

من المقرّر أن يشدّ المنتخب الوطني رحاله، صباح اليوم الأحد، إلى مدينة الدار البيضاء، حيث سيجري آخر حصة تدريبية على أرضية ملعب محمد الخامس في نفس توقيت المباراة (7:00سا).

يحتل المنتخب الوطني الجزائري صدارة مجموعته السابعة برصيد 18 نقطة، وهو يسعى لتوسيع الفارق أمام أقرب الملاحقين منتخبي أوغندا وموزمبيق، اللذان يحتلان المركزين الثاني والثالث توالیا بنفس عدد النقاط 12 لكن بفارق الأهداف المسجّلة، وفوز جديد أمام غينيا يضمن أفضلية معنوية قبل الجولتين الأخيرتين، فالفوز على غينيا سيمنح "الخضر" هامش أمان مريح، ويقرّبهم أكثر من تحقيق حلم المشاركة في كأس العالم للمرّة الخامسة في تاريخهم.

من جهته، يدرك الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، أنّ أي تعثر قد يعيد الحسابات إلى المجموعة السابعة، ولذلك يولي أهمية قصوى لجاهزية كل عنصر في التشكيلة، سواء الأساسيين أو البدلاء.

منتخب غينيا، الملقّب بـ "الأفيال الوطنية"، يعد من المنتخبات الإفريقية القوية بدنيا والمنظمة تكتيكيا، حيث حقّق، خلال مشواره في التصفيات الحالية، ثلاثة انتصارات بينها فوز على المنتخب الوطني، الذي كبّده أول وآخر هزيمة في تصفيات كأس العالم 2026، هو الذي يمتاز بصلابة دفاعية وانضباط تكتيكي، مع وجود لاعبين ينشطون في بطولات أوروبية مرموقة، ممّا يمنحه القدرة على مفاجأة أي منافس، حتى خارج أرضه، كما أنّ منتخب غينيا يعد "الشبح الأسود" للجزائر على مرّ التاريخ، حيث لطالما سبّب متاعب لمختلف أجيال المنتخب الوطني.

يعتمد المدرّب الغيني على الهجمات السريعة المرتدة واستغلال القوة البدنية للاعبيه، وهو ما يجعل المباراة اختبارًا حقيقيًا لقدرة الدفاع "الخضر" على الصمود والتعامل مع الضغط، وسيدخل مواجهة الاثنين بمعنويات مرتفعة، بعدما تمكّن من الإطاحة بمنتخب الصومال بثلاثية نظيفة بملعب نيلسون مانديلا الوطني بالعاصمة الأوغندية كامبالا.

جماهير "الخضر" تترقّب اللّقاء بحماس كبير، حيث ترى فيه محطة حاسمة نحو تحقيق حلم المونديال، وقد عبّر الكثيرون عن ثقتهم في قدرة اللاعبين على رفع التحدي، بالرغم من غياب الثنائي بغداد بونجاح إلى جانب صخرة دفاع المنتخب رامي بن سبعيني بسبب تراكم البطاقات، كما أنّ الزّوح الجماعية التي ظهر بها المنتخب في اللقاء الأخير ضدّ بوتسوانا، رفعت سقف الطموحات وخلقت أجواء من التفاؤل لدى الأنصار.

المباراة أمام منتخب غينيا المنتشي بفوز عريض أمام الصومال في الجولة الفارطة، ليست مجرّد مواجهة عادية في التصفيات، بل تعتبر اختبارا حقيقيا لقدرات المنتخب الوطني تحت قيادة بيتكوفيتش، ومدى جاهزيته للتألّق قاريا والعودة بقوة إلى الساحة العالمية، والفوز سيعني الكثير من الناحية المعنوية والتنافسية، وسيمثّل "الخضر" خطوة جديدة نحو مونديال 2026.

الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس"

شباب قسنطينة يطيح بمستقبل الرويسات

ارتقى شباب قسنطينة "مؤقتا" إلى صدارة الرابطة المحترفة "موبيليس" لكرة القدم، عقب فوزه بملعب الشهيد محمد حملاوي بقسنطينة، على حساب مستقبل الرويسات (2-0)، لحساب الجولة الثالثة عن المنافسة المحلية، والتي عرفت تعادل مولودية وهران أمام الجار ترجي مستغانم (0-0) في دربي الغرب.

بقسنطينة، تمكّن "الشباب المحلي" من ضمان الزاد كاملا، بعد فوزه على الصاعد الجديد، مستقبل الرويسات (2–0)، والذي تكبّد أول هزيمة ضمن بطولة النخبة عقب بداية استثنائية، أين حقّق خلالها انتصارين متتاليين في أول جولتين.

افتتح شباب قسنطينة باب التسجيل، عبر اللاعب بركان في الدقيقة 36، قبل أن يعزّز زميله ديب النتيجة في الوقت بدل الضائع من عمر اللقاء (90+1).

على ضوء هذه النتيجة، يلتحق "مؤقتا" شباب قسنطينة بمستقبل الرويسات في صدارة الترتيب (6 نقاط).

وافتتحت مباريات الجولة الثالثة بالمواجهة التي جمعت مولودية البيض بضيفه وفاق سطيف (1–1)، والتي عرفت تضييع "أبناء سطيف" فرصة ثمينة للعودة بانتصار من خارج الديار.

كان "الوفاق" السبّاق إلى التسجيل في الدقيقة 32 عن طريق زروقي، قبل أن يدرك المحليّون التعادل في بداية الشوط الثاني عبر العرقي (46).

بهذا التعادل، يبقى "الوفاق" في وسط الترتيب بثلاث نقاط من أصل ثلاث مباريات، فيما تمكّنت "المولودية" من حصد أول نقطة لها هذا الموسم، بعد انطلاقتها الصعبة بهزيمتين متتاليتين.

في مباراة ثالثة، انتهى داربي الغرب الجزائري بين مولودية وهران وترجي مستغانم بالتعادل السلبي (0–0). نتيجة لا تخدم الفريقين، إذ بقيا متساويين في المركز الرابع ضمن جدول الترتيب برصيد أربع نقاط.

كما أطاحت شبيبة الساورة بضيفها، فريق جمعية الشلف (1–0) بملعب 20 أوت 1955 في بشار. وسجّل الهدف الوحيد في اللقاء اللاعب حمية في الدقيقة 22 من عمر اللقاء.

تجدر الإشارة أنّ الجولة الثالثة ستكون مبتورة من مواجهة مولودية الجزائر (حاملة اللقب) ونجم بن عكنون التي أجّلت لموعد لاحق.

معتقـــلات المـــوت

حيـــث تتكسّـــر الأيّـــام علـــى قضبـــان الاحتـــلال

في عمق الصّمت الملطّخ برائحة الحديد والرّطوبة، هناك حياة أخرى تتنفّس بصعوبة خلف الأبواب الموصدة. حياة بلا شمس، بلا رائحة تراب، بلا دفء وجوه الأمّهات.

بقلم: نور يحيي إسليم

خلف تلك الجدران التي أحكم إغلاقها، يحتجز الاحتلال أكثر من 10,800 أسير وأسيرة، بينهم أطفال لم يكتمل حلمهم الأول، ونساء يحملن أجنة في أرحامهن وقيودا في معاصمهن. هنا، في معتقلات الموت لا يتناوب الليل والنهار إلا ليتبادلا الدور في قمع الروح وكسر الإرادة.

عوفـر: حين تتحوّل الغرفة إلى قفص للعقل

في سجن عوفر ومعتقلاته لا يكتفي الاحتلال بسلب حرية الجسد وإنما يمد يده إلى الروح ليحاصرها. الأسرى هناك يعيشون في غرف مكتظة، جدرانها قريبة كأنها تريد ابتلاع أنفاسهم، وروائح العفن تقتسم معهم كل وجبة جوع.

الاقتحامات الليلية بالكلاب البوليسية، قنابل الصوت، والضرب المبرح، تترك الأجساد مكدّسة بالكدمات، والقلوب مثقلة بالرعب. هذا المكان عبارة عن مختبر مفتوح لتعذيب النفس، حيث يزرع الاحتلال الخوف في العيون حتى وهي مغمضة.

جلبـوع: الصّعقة التي تحرق الكرامة قبل الجسد

في سجن جلبوع، الصعقة الكهربائية لا تعد أداة للتعذيب بل طقس إذلال يومي. يربط الأسير، يبلل جسده، ثم يسلم لتيار قاس يخترق أعصابه، فينهار وعيه على أرضية مبللة بينما ضحكات السجانين ترتطم بجدران القسم.

بعدها يعود الأسير إلى زنزانته أو غرفة السجن بملابس مبتلة وجروح غائرة، بلا دواء، بلا طعام كاف، بلا قدرة على النوم.

هناك، حتى الأواني البلاستيكية التي يفرضونها لشهر كامل تصبح رمزا للإهانة اليومية، وللحرمان المتعمد من أبسط حقوق الحياة.

مجدو: الجوع والجرب في زمن النّسيان

في مجدو، الجوع ليس شعورا عابرا هو نظام يومي. المرض الجلدي المعروف بـ «الجرب» يتسلّل إلى أجساد الأسرى منذ أشهر، يحول الجلد إلى خرائط من الجروح الملتهبة، ويمنع النوم والراحة. حتى الأطفال لم يعفوا من هذا العقاب، بينما يقف العلاج خلف باب مغلق بإرادة السجان.

النقب: الصّحراء التي تبتلع الصّرخات

أما في سجن النقب، ذلك المعتقل الصحراوي المعزول، هو مسرح للعنف العاري. الضرب حتى الكسر، إطفاء السجائر على الأجساد، الرصاص المطاطي الذي يترك ندوبا أبدية، والاعتداءات الجنسية التي تحطم ما تبقى من كرامة.هنا، تتكسّر الصّرخات على جدران الصمت، فلا يجيبها إلا صدى الريح الساخنة في الصحراء.

جانـوت: حيث يمنع الصوت من الوصول للعالم

في جانوت يقطع الحبل الأخير مع العالم الخارجي. المحامون لا يدخلون إلا بإذن يأتي كل شهرين، والعزل الانفرادي الطويل يلتهم الوجوه حتى تنسى ملامحها. التفتيشات اليومية ليست بحثا عن أشياء، هي إعلان مستمر أن السجان حاضر في كل نفس وحركة.

الدامـون: سجـن النّسـاء وامتهـــان الأنوثـــة

- عند الاعتقال: التفتيش العاري والإهانات اللفظية تهشّم كبرياء الأسيرة قبل أن تقيد يداها.
- الضّرب والسّحل وسرقة المتعلقات حتى الحجاب والجلباب، جزء من العقوبة.
- في المستشفى، المرأة الحامل أو المريضة تنقل مكبلة بالسلاسل، أحيانا مربوطة بكلب بوليسي.
- الزنزانة أو الغرفة تلتهم الخصوصية: كاميرات في الداخل وأبواب مفتوحة للحمامات، بينما الألم الطبي يترك ليزهر في الجسد بلا دواء.
- حتى الأمومة تستهدف بحرمان الأسيرة من صور أطفالها أو أخبارهم إلا ما يوجع القلب.

هذه المشاهد هي سياسة دولة مكتوبة على جدران الزنازين بحبر المعاناة. الاحتلال ينتهك بشكل صارخ اتفاقيات جنيف الأربع، وخاصة المادة الثالثة المشتركة التي تحظر التعذيب والمعاملة المهينة. كما يخرق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يكفل الكرامة لكل إنسان. إنّ ما يجري في هذه السجون هو جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، تستدعي تحركا عاجلا من الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمحاكم الجنائية الدولية، لوقف نزيف الأرواح وحماية من تبقى على قيد الحياة خلف القضبان. فالسجون ليست مكانا للموت البطيء، والحرية ليست رفاهية، إنما حق لا يساوم عليه.

شهادة الأسيرة أسيل حماد:

ظـروف احتجـاز قاسيـة وانتهاكـات ممنهـجة

كشفت الأسيرة الفلسطينية أسيل عبد الكريم حماد (مواليد 1991) من بلدة بيت فوريك / نابلس، عن سلسلة من الانتهاكات التي تعرضت لها منذ لحظة اعتقالها بتاريخ 3 حزيران 2025 وحتى احتجازها داخل سجن «الدامون» الصهيوني، في ظروف وصفت بأنها «قائمة على العقوبات الجماعية والمزاجية».

تقرير: إعلام الأسرى

تمّ اعتقالها أثناء عودتها من زيارة عائلية، حيث تم إنزالها من المركبة وتكبيلها أمام طفلتها إيلياء (7 سنوات)، التي بكت لحظة الاعتقال. نُقلت حماد إلى مركز تحقيق حوارة واحتجزت في غرفة ضيقة تحت الأرض تفتقر لأدنى مقومات النظافة وتنتشر فيها القاذورات والحشرات.

تم نقلها إلى سجنَي «الشارون» و«الدامون» حيث صادرت سلطات الاحتلال جميع أغراضها الشخصية. وفي سجن «الدامون»، أكّدت حماد أن الأسيرات يعانين من رطوبة عالية في الزنازين، ما تسبب بانتشار الطفح الجلدي بينهن، في ظل غياب الرعاية الصحية المناسبة. كما أشارت إلى أن إدارة السجن تفرض عقوبات تعسفية بحق الأسيرات لأسباب واهية، منها الحديث بصوت مرتفع أو حتى الضحك، وقالت: «إذا بنضحك بعاقبونا، وإذا بنحكي بصوت عالي بعاقبونا.

طـرق التّيـه ومسافـات الضّـياع

استيقظ الوحش الكاسر في داخلي حملت مذكرتي وحاولت الكتابة، أمي تناديني، وأنا أرتجف وأبكي على كتف الكلمات، صرخت أعماقي: لماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟

بقلم: نزهة الرملاوي

يئست من الكتابة، الكتابة لا تجدي في زمن الصّمت والتّخاذل، الكتابة لا تطعم جائعا ولا تقاتل.

أرهقتني أصوات الإعلاميين والمحللين والظّالمين، أبكتني أنّات المتألمين والنّازحين الصّابرين، صرخت أعماقي:

أيا عرب..أيا مجوس، أيا عجم أيا هندوس، أيّها العابدون والملحدون والمؤمنون والكافرون، أناديكم..أشدّ على أياديكم..افتحوا المعابر..نعاني نقصا في صحة الأبدان والطعام والماء والأمان، جثث مكومة هنا ومتناثرة هناك، تنتظر المزيد من الأكفان.منازلنا عانقت الأرض، طرقنا المقصوفة تنهض من صدمتها، وتصرخ: أرجوكم كفى.

هياكل بيوت بقيت من رفاهية مدننا الرائعة، أسدلت على نوافذها المفقودة أكياسا من النايلون والكرتون، لا أبواب لها ولا سقوف فيها، بشر يتحركون فوق ردمها يبحثون عن حياة في كنفها.

أركض ومن حولي الناس تتمايل تعبا كالسّكارى وما هم بسكارى، أصابنا الذهول والبكاء والإعياء.

صواريخ تدبّ على الناجين، تشتت أشلاءهم وتخفي آثارهم، وتمسحهم عن خارطة الوجود.

نواصل الركض، نهيم في علياء خوفنا، مسيرات رعناء تلاحقنا،

مشاف تخلي مرضاها مجبرة، والمرافقون يركضون بأسرّة مرضاهم على طرقات مشوهة الملامح، صرخ قلبي الموجوع: من يهتم لأوجاعنا؟ من يشعر بذبحنا؟ نحن المنبوذون في عالم الضعفاء، المنسيّون في قلوب الجبناء، مقطوعة عنا اتصالات الإغاثة ونخوة الأحرار، تقطعت بالانسانية سبل الوصول.

المجوّعون يواصلون السير في طرق غارقة بالدماء، تسأل فضاء نزوحها: وين نروح يا ربي؟ وين نروح يا الله؟ يا ربي رحمتك، تعبنا.

ولا أماكن صالحة للاختباء ولا منازل قائمة للاحتماء.

نقلت صورة ذهنية لواقع الأسرى الفلسطينيّين

منصّـــة نـــادي الأســـير.. دورهـــام فـــي فضـــح الصّهاينـــة

قدّم الباحث رامي الأزرق، طالب الماجستير في برنامج الإدارة والسياسات العامة بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، دراسة علمية بعنوان: «دور منصة نادي الأسير على فيسبوك في تشكيل الصورة الذهنية محلياً لواقع الأسرى الفلسطينيين بعد 7 أكتوبر 2023».

جاءت الدّراسة كمتطلب لمساق العلاقات العامة الدولية، تحت الإشراف الأكاديمي للدكتور قصي حامد، الذي أشرف على البحث ووجّهه حتى خرج بالصورة العلمية المشرفة التي تؤكد عمق البحث والالتزام بالمنهجية العلمية. وتناولت الدراسة، التي حظيت باهتمام أكاديمي، تحليلًا دقيقًا لمحتوى منشورات الصفحة الرسمية لنادي الأسير الفلسطيني على فيسبوك، ومدى تأثيرها في تشكيل الوعي الجمعي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى، لا سيما في ظل التصعيد الكبير والانتهاكات غير المسبوقة التي تعرضوا لها بعد تاريخ السابع من أكتوبر 2023. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال رصد وتوثيق أنواع المحتوى المنشور (القصصي، العاطفي، التوثيقي، البصري) وتحليل استراتيجيات الإعلام الرقمي التي تتبعها الصفحة، مستندًا إلى نظريات إعلامية راسخة مثل نظرية وضع الأجندة ونظرية التأطير الإعلامي.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

تأكيد الدور المحوري الذي تلعبه صفحة النادي في توثيق الانتهاكات ونقل المعاناة الإنسانية للأسرى.

قدرة المحتوى القصصي والعاطفي والبصري على تحقيق أعلى معدلات التفاعل والتأثير في الرأي العام. تحديد أبرز التحديات التي تواجه الصفحة، وأهمها الرقابة الرقمية والتقييد Algorithm من قبل منصة فيسبوك. تقديم جملة من التوصيات العملية لتعزيز فعالية الصفحة وضمان وصول الرسالة إلى جمهور أوسع.وبهذا، قدّم الباحث رامي الأزرق شكره وتقديره لنادي الأسير الفلسطيني على الثقة والبيانات التي أتاحت له إنجاز هذا العمل.

وتأتي هذه الدّراسة كمساهمة علمية من الباحث والمشرف في إثراء المكتبة الأكاديمية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه صفحة نادي الاسير على الفيس بوك في تشكيل الصورة الذهنية للواقع الذي يعيشه الاسرى بعد السابع من أكتوبر، وأدوات النضال الرقمي في الدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة، وقضية أسرى الحرية على وجه الخصوص.

جمعية نادي الأسير الفلسطيني
Palestinian Prisoner's Society

الذّاكـــرة

في زمـن يلـهث خلـف سـراب التكنولوجيا ويغرق في تفاصيل الاستهلاك اليومي، يظل للذاكرة الإنسانية دورها الأعظم في حفظ جوهر الوجود ومقاومة النسيان.

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

إنّها ليست مجرد صندوق يختزن صورًا باهتة وأحداثًا عابرة، بل هي الوعاء الذي يمنح للأمة هويتها، وللفرد معناه، وللشعوب طريقها نحو البقاء. فالذاكرة هي المعركة الصامتة بين من يكتب التاريخ ومن يُمحى اسمه من صفحاته، بين من يصنع الخطاب ومن يُستبعد من الرواية الرسمية، بين الذاكرة الحيّة التي تصرخ لتبقى، والذاكرة المطموسة التي يُراد لها أن تنطفئ.

من يراقب المشهد العربي الراهن يدرك أنّ معركة الذاكرة هي الأشدّ ضراوة من كل الحروب الأخرى. ليست البنادق وحدها التي تُرعب الشعوب، ولا الحصارات وحدها التي تقتل الأمل، بل محاولات اقتلاع الذاكرة وتشويهها وتبديلها بروايات هجينة، تجعل الضحية جلادًا والجلاد صاحب «حقٍ مشروع». وهنا تبرز خطورة الذاكرة الجماعية، فهي ليست سردًا للتاريخ وحسب، بل فعل مقاومة وجودية، إذ تتحول إلى درع يحمي الشعوب من الاستلاب وإلى جسر يعيدها دومًا إلى جذورها الأولى.

إنّ استهداف الذاكرة ليس أمرًا عفويًا، بل هو سياسة مدروسة. فالاحتلال يدرك أنّ الجسد قد يُكسر لكن الروح التي تستمدّ من ذاكرتها ومجابهة كل محاولات الاغتيال الرمزي التي تطالها. المثقف ليس ناقلًا لوقائع محفوظة، بل محاربًا في معركة الرواية، يستحضر الوثيقة حينًا، والشعر حينًا آخر، ليبقي الحقيقة متوهجة في مواجهة الظلام. وحين نتأمل في مسارات كثير من الأصوات الحرة، نرى كيف جعلوا من ذاكرتهم سلاحًا، ومن أقلامهم خنادق مقاومة، ومن خطابهم حصونًا منيعة ضد الزيف.

إنّ ما يُهدّد أمّتنا اليوم ليس فقط الاستبداد ولا القمع ولا الاحتلال، بل هشاشة الذاكرة وتبعثرها. حين ننسى تتحوّل جراحنا إلى أرقام بلا معنى، وتغدو القبور مجرد أحجار صامتة بلا أسماء، ويُختزل تاريخنا إلى حاشية في كتب الآخرين. لذلك، فإنّ استعادة الذاكرة ليست ترفًا فكريًا بل شرطًا وجوديًا للبقاء، شرطًا للحفاظ على هويتنا، وعلى حقنا في الأرض، وعلى إنسانيتنا ذاتها.

ولعلّ أبلغ ما يمكن قوله هنا أنّ الشعوب التي تتذكّر لا تُهزم. فالذّاكرة هي البوصلة في زمن التيه، وهي النبض الذي يعيد الحياة كلما حاول الموت أن يمدّ يده. من هنا، فإنّ مسؤوليتنا كأفراد ومثقفين وإعلاميين ومؤسسات، هي أن نُبقي جذوة الذاكرة متقدة، أن نكتب ونوثّق ونروي ونغني ونرسم ونقاوم، لأنّ الكلمة حين تُقال من قلب الذاكرة، تتحول إلى حجر في وجه المحتل، وإلى صرخة في وجه الصمت، وإلى وعدٍ للأجيال القادمة أنّها لن تولد في العتمة.

إنّ التاريخ يُكتب كل يوم، والذاكرة تُصان كل لحظة، والمستقبل يُصاغ بما نتركه من شهادات وكتابات وصور وصرخات. لذلك فإنّ المعركة لم تنتهِ، ولن تنتهي ما دام ثمة جيل يؤمن أنّ ذاكرته ليست مجرد ماضٍ يحنّ إليه، بل حاضر يقاوم به، ومستقبل يصنعه.

قوتها لا تُهزم. لذلك تتفنّن القوى الاستعمارية في تغيير أسماء المدن، محو الشواهد، تزييف المناهج، وتدجين الأجيال الجديدة بعيدًا عن الحقيقة. غير أنّ الحقيقة، مهما غُيّبت، تبقى عصيّة على الموت، لأنّها تتوارث عبر الجدّات في حكايات المساء، وعبر الأغاني الشعبية، وعبر الصور المخبّأة في الأدراج القديمة، وعبر دمعة لاجئ لم ينقطع عن التحديق في مفتاح بيته الذي لم يصدأ.

ومن هنا تأتي أهمية المثقف الحقيقي، لا باعتباره شاهدًا محايدًا يراقب من برجٍ عاجي، بل كحارس للذاكرة، وفاعل في كتابتها وصونها،

قصف برجاً سكنياً ويهدد بنسف عمارات

الاحتلال ينفّذ عمليات تدمير ضخمة بمدينة غزّة ويأمر بإخلائها

يستقبل قطاع غزّة اليوم 702 من حرب الإبادة على وقع تكثيف جيش الاحتلال الصهيوني قصفه وغاراته على مناطق مختلفة بالقطاع، مما أدى لاستشهاد عشرات الفلسطينيين، بينما تواصل المجاعة حصد مزيد من الأرواح مع إعلان تسجيل 6 وفيات جديدة ليرتفع عدد ضحايا التجويع إلى 382.

في الأثناء، أمر جيش الاحتلال سكان مدينة غزّة بالإخلاء فورا نحو منطقة المواصي في خان يونس جنوبي القطاع، والتي أعلنها «منطقة إنسانية»، وفق زعمه.

وأتت أوامر الإخلاء في ظل غارات كثيفة وواسعة على مدينة غزّة، ووسط استهداف منطقة المواصي بالنيران الحارقة رغم أن جيش الاحتلال أعلنها «منطقة إنسانية» وأمر فلسطينيي مدينة غزّة بالنزوح إليها.

وأصدر الجيش الصهيوني، صباح أمس، بيانا يدعو فيه سكان المدينة لإخلائها بسرعة والتوجه إلى جنوب قطاع غزّة عبر شارع الرشيد الساحلي، مدعيا تخصيص منطقة المواصي منطقة إنسانية، وهي التي قصفها مرارا منذ بداية الحرب ولا زال يقصفها إلى حدّ الآن.

نسف الأبراج السكنية

وأفاد مراسلون بأن جيش الاحتلال واصل، أمس، عمليات نسف ضخمة للمباني السكنية شمالي مدينة غزّة، والتي كان قد بدأها الجمعة بنسف برج مشتهى غربي المدينة في إطار حملة جديدة لتدمير ما تبقى من المباني متعددة الطوابق.

ودمرت طائرات حربية صهيونية برج السوسي السكني المكون من 15 طابقا ويضم أكثر من 60 شقة ويقع مقابل مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بحي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزّة، وذلك بعد أقل من ساعة من أمر الاحتلال سكانه بالإخلاء.

كما وجّه الجيش الصهيوني أمرا إلى سكان برج الرؤيا في مدينة غزّة والنازحين في الخيام المجاورة له بإخلائها فورا قبل استهدافها.

ومنذ بضعة أسابيع، تدمر قوات الاحتلال مربعات سكنية كاملة في مدينة غزّة وفي جباليا شمالي القطاع ضمن خطتها لاجتياح المدينة، واحتلالها في عملية أسمتها «عربات جدعون 2».

أكذوبة «المنطقة الإنسانية»

هذا، وادّعى الجيش الصهيوني إنشاء منطقة إنسانية في مواصي خان يونس تضم بنى تحتية إنسانية حيوية مثل مستشفيات ميدانية وخطوط مياه ومرافق تحلية مياه، إلى جانب توفير متواصل لمواد غذائية وخيم وأدوية ومواد طبية سيتم إدخالها بالتنسيق بين وحدة تنسيق أعمال الحكومة الصهيونية والمجتمع الدولي. وزعم أنه أجرى ترميمات في المستشفى الأوروبي» شرق مدينة خان يونس، بزعم «تقديم خدمات طبية أفضل للسكان».

وخلال حرب الإبادة المتواصلة بغزّة، منذ نحو عامين، سبق أن أعلن الجيش الصهيوني ما سماها «مناطق إنسانية» في مناطق بالقطاع آمرا الفلسطينيين بالتوجه إليها بزعم أنها «آمنة»، لكنه مع ذلك يواصل قصفها موقعا كثيرا من الضحايا المدنيين بين شهيد وجريح.

فيما تؤكد شهادات ميدانية وتقارير أممية أن تلك «المناطق الإنسانية»، ومنها مواصي خان يونس، تفتقر عمليا إلى مقومات الحياة الأساسية، فلا مستشفيات ميدانية فاعلة أو مرافق خدمية تتناسب مع أعداد الفلسطينيين هناك.

كما أن المياه الصالحة للشرب والغذاء شبه منعدمين في تلك المناطق.

العملية قد تستغرق شهورا

في الأثناء، حذر مسؤولون أمنيون صهاينة من مخاطر العملية البرية التي أطلقتها القوات الصهيونية لاحتلال مدينة غزّة على حياة الأسرى الصهاينة بالقطاع، مرجحين استمرار العملية العسكرية لعدة شهور.

ونقلت هيئة البث الصهيونية الرسمية عن المسؤولين دون تسميتهم، قولهم إن العملية العسكرية بمدينة غزّة قد تستمر لعدة شهور، وبحد أدنى 3 شهور.

وأضاف المسؤولون أنه من «المستحيل ضمان عدم تعرض الأسرى الصهاينة للأذى في العملية العسكرية في مدينة غزّة».

وقالوا إن الجيش سيواصل هذا الأسبوع قصف ما يُوصف بـ«الأهداف النوعية» داخل المدينة، تمهيدا للدخول البري الذي من المتوقع أن يستمر أشهرا.

حصيلة الإبادة الصهيونية تتجاوز 64 شهيدا

ارتفاع ضحايا التجويع إلى 382 شهيد بينهم 135 طفلاً

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة، أمس السبت، ارتفاع حصيلة الإبادة الصهيونية المتواصلة منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 64 ألفا و368 شهيدا و162 ألفا و367 مصابا من الفلسطينيين. جاء ذلك وفق تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين جراء استمرار الإبادة الصهيونية في قطاع غزّة.

قالت الوزارة: «وصل إلى مستشفيات قطاع غزّة 68 شهيدا (منهم 8 تم انتشالهم من تحت الركام) و362 إصابة خلال 24 ساعة الماضية».

كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزّة، أمس السبت، تسجيل 6 حالات وفاة جديدة، بينهم طفل، بسبب المجاعة وسوء التغذية في القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في بيان: «يرتفع بذلك عدد ضحايا المجاعة إلى 382 شهيداً، من بينهم 135 طفلاً».

وكانت الوزارة أكدت أن الأزمة الإنسانية في قطاع غزّة مستمرة بالتفاقم في ظل الحصار ونقص الإمدادات الغذائية والطبية، مجددة دعوتها للمجتمع الدولي ومؤسسات الإغاثة للتدخل الفوري والعاجل.

في الاثناء، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، إن المعاناة التي يشهدها أطفال غزّة بسبب المجاعة ليست صدفة بالطبع، بل نتيجة مباشرة للهجمات الصهيونية.

معاناة الأطفال ليست صدفة

جاء ذلك خلال اتصال مرئي من غزّة لمديرة الاتصالات في الشرق الأوسط بمنظمة اليونيسيف تيس إنغرام، مع المؤتمر الصحفي اليومي المنعقد في المقر العام للأمم المتحدة في نيويورك، استعرضت خلاله آخر المستجدات في المنطقة.

وأوضحت إنغرام، أن الأسر الفلسطينية وأطفالها يخوضون صراع البقاء على قيد الحياة وسط الهجمات الصهيونية.

وأضافت أن «حياة الفلسطينيين هنا تتفتت بشكل منهجي، ولكن معاناة أطفال غزّة بالتأكيد ليست صدفة».

وأشارت إنغرام، إلى أن «هذه المعاناة نتيجة مباشرة لخيارات حوّلت كامل قطاع غزّة إلى مكان تُهدد فيه حياة الناس يوميا من جميع الجوانب»، في إشارة إلى الكيان الصهيوني.

وأفادت بأن المنطقة التي تُسمى زورا بالآمنة في غزّة ليست آمنة على الإطلاق، والأطفال يُقتلون أو يُصابون بإعاقات خطيرة وهم نائمون في كل ليلة تقريبا.

في السياق، قال السيناتور الأمريكي بيرني ساندرز، إن الأزمة الإنسانية في قطاع غزّة بلغت حداً «يفوق الوصف»، ودعا إلى وقف المساعدات العسكرية المُقدمة للكيان الصهيوني.

وقف المساعدات للاحتلال

وأكد ساندرز في منشور على منصة «إكس»، أمس السبت، أن معظم من فقدوا أرواحهم في غزّة حتى الآن هم من النساء والأطفال وكبار السن، وأن الأزمة الإنسانية في غزّة «لا توصف».

وأوضح أن البنية التحتية في غزّة قد دُمرت بالكامل، مضيفاً: «لقد دُمر كل شيء: المساكن وشبكات المياه ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي والمدارس والجامعات».

وتابع قائلا: «حصار الجيش الصهيوني يمنع دخول الغذاء إلى غزّة. المئات يتضورون جوعاً. لقد وصلنا الآن إلى مستوى من الهمجية يتضور فيه الأطفال جوعاً».

ودعا لوقف المساعدات العسكرية المقدمة من الولايات المتحدة إلى الكيان الصهيوني، قائلا إن «الشعب الأمريكي لا يريد إرسال مليارات الدولارات من أموال دافعي الضرائب إلى الحكومة الصهيونية لتجويع الأطفال في غزّة».

لترويج روايته والتنصل من جرائمه

الكيان الصهيوني يتعاقد بـ45 مليون دولار مع غوغل

كشف موقع «دروب سايت نيوز» أن شركة «غوغل» أبرمت اتفاقا بـ45 مليون دولار مع مكتب رئيس الوزراء الصهيوني، للترويج لرواية الكيان الغاصب، والتنصل من الجرائم التي يرتكبها بحق فلسطينيي قطاع غزّة على مدار 700 يوم، في واحدة من أطول وأقسى المآسي الإنسانية في العصر الحديث.

أفاد «دروب سايت نيوز» بأن «شركة غوغل، بموجب عقد مدته 6 أشهر بقيمة 45 مليون دولار، أبرمته مع نتنياهو، تساهم في الترويج لرسائل الحكومة الصهيونية، والتقليل من شأن الأزمة الإنسانية في غزّة».

وحسب الموقع، فإن العقد قد وُقّع أواخر جوان الماضي، ويصف غوغل بأنها «جهة رئيسية» في دعم إستراتيجية نتنياهو للعلاقات العامة.

ووفقا للتقرير، تُدار الإعلانات عبر يوتيوب ومنصة «غوغل ديسبلاي آند فيديو 360»، وتُوصف في الوثائق الحكومية الصهيونية بأنها «هاسبارا»، وهو مصطلح عبري يُترجم غالبا إلى «دعاية».

دعاية وإدانة

وتُظهر السجلات أن سلطات الكيان الصهيوني أنفقت أيضا 3 ملايين دولار على الإعلانات عبر منصة شركة «إكس» الأمريكية، و2.1 مليون دولار عبر منصة «أوت برين» الصهيونية.

وقال متحدث باسم جيش الاحتلال آنذاك «إن السلطات قد تُطلق حملة رقمية لتوضيح عدم وجود سياسة تجويع بغزّة وعرض البيانات».

ومنذ ذلك الحين، انتشرت على نطاق واسع إعلانات حكومية صهيونية تُنكر وجود مجاعة في غزّة، بما في ذلك مقطع مصور على يوتيوب من قبل وزارة الخارجية الصهيونية، جاء فيه أن «هناك طعاما في غزّة، وأن أي ادعاء آخر هو كذبة».

ويتزامن تكثيف الاحتلال أساليب الدعاية لترويج روايته مع تزايد الإدانة الدولية لإغلاقه، في 2 مارس الماضي، جميع المعابر المؤدية إلى غزّة مانعة أي مواد غذائية أو علاجات أو مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده.

وسط معاناة وخوف

موجة نزوح جديدة من مدينة غزّة نحو الجنوب

تشهد مدينة غزّة، منذ ساعات صباح أمس، حركة نزوح لعشرات العائلات باتجاه وسط وجنوب القطاع، بعد تهديد الجيش الصهيوني باستهداف المباني السكنية العالية وإعلانه توسيع عملياته البرية في المدينة.

قال مراسلون في مدينة غزّة، إن هناك موجة نزوح ليست بسيطة من مدينة غزّة باتجاه جنوب القطاع عبر شارع الرشيد على الطريق الساحلي، وسط معاناة وخوف شديدين.

وأضافوا أن حركة النزوح تصاعدت بعد إعلان الجيش الصهيوني، أمس السبت، توسيع «المناورة البرية» في مدينة غزّة ضمن ما يسمى «عملية عربات جدعون 2» وتحديد ما زعم أنها «منطقة إنسانية» في مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

وأردفوا أن تصاعد عملية النزوح جاء أيضا غداة إعلان الجيش الصهيوني، الجمعة، أنه سيكثف قصفه المباني متعددة الطوابق في مدينة غزّة، التي تسكنها عائلات نازحة، بزعم أن «حركة حماس تستخدمها مراكز للقيادة والمراقبة».ورغم حركة النزوح، لفت مراسلون إلى أن كثيرا من الفلسطينيين في الوقت ذاته متمسكون بالبقاء في مدينة غزّة ويرفضون النزوح.ويزداد قلق فلسطيني مدينة غزّة من تصاعد حدة المجازر التي يواصل الجيش الصهيوني ارتكابها منذ بدئه حرب الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، خاصة مع شروع سلاح الجو الصهيوني، الجمعة، في قصف المباني السكنية متعددة الطوابق بمدينة غزّة.وبدت حركة النزوح واضحة في الشوارع الممتدة من أحياء مدينة غزّة المختلفة وصولاً إلى شارع الرشيد الساحلي، حيث تغادر آلاف العائلات على عجل محمّلة بما استطاعت نقله من أمتعة وحقائب وخيام.مركبات مكتظة بالركاب، وعربات تجرها الدواب، وحتى أقدام مثقلة تسير نحو وسط وجنوب قطاع غزّة، فيما يخيّم الخوف على وجوه النساء والأطفال وكبار السن.

خيارواحد

يقول أبو محمد الداودي (47 عاما)، وهو أب لأسرة مكونة من سبعة أفراد: «لم نعد نشعر بالأمان في أي مكان، كل ساعة نسمع أصوات انفجارات ناجمة عن قصف جديد، وعن أبراج ومبانٍ سكنية تسقط فوق ساكنيها».ويؤكد الداودي الذي يقطن في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزّة، والذي تشهد أطرافه الشرقية والشمالية عملية عسكرية منذ أيام، أنه «لا خيار أمام سكان مدنية غزّة سوى النزوح، أو الموت، فالجيش الصهيوني لا يرحم أحدًا».

ورغم الغموض الذي يكتنف رحلة الداودي نحو جنوب قطاع غزّة، يصر على النزوح حتى وإن لم يكن هناك مأوى، أو مكان محدد يتوجه إليه، وفق حديثه.وأمام أحد الأبراج السكنية ذات الطوابق العالية، تقف الفلسطينية أم رامي (38 عاما) وأطفالها الأربعة بانتظار انتهاء زوجها من تجهيز العربة المتنقلة بالأمتعة والمعدات للنزوح تجاه خان يونس (جنوب).

وتقول السيدة ذات الوجه الشاحب: « لم يعد أمامنا خيار سوى النزوح رغم أننا لا نعرف ماذا ينتظرنا في الجنوب».

ولا يقتصر المشهد على النزوح فحسب، بل يمتد إلى حالة من القلق الجماعي والترقب الممزوج بالإحباط؛ لكن البعض يصر على البقاء في غزّة ويرفض النزوح.

إشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان العمومي للتسخير العقاري
مكلف الإعلانة نبيل جميلة
مخصرة قضائية كما هو مخصص بمقر الديوان الكائن بـ 42 شارع العقون سابقا محمد بلوزداد الجزائر
تهاتف: 67/0.32.25.54

إعلان عن بيع عقارين مشاعين بالمزاد العلني بعد المناقص العشر
عن طريق النشر بجريدة يومية وطنية

نفيدكم ونحن الموقعة أسفله السيدة مزوار فريدة زوجة زرمان عبد الحق
المكلفان موطنهما ببلدية تيزي وزو ودائرة الأربعاء ناث إيراثن ولاية تيزي وزو
بناء: قرار فاتورة ، قرار تقريرة ، قرار محضور ، قرار فاطمة الزهراء ، قرار عبد الكريم ، قرار رشيد ، قرار عبد الغاني .
العقارين موضوعين: 32 شارع الشهداء العرائس الجزائر
جماعة طبق الحكم النهائي الصادر عن المحكمة العليا القسم العقاري بتاريخ: 19/01/24 فهرس رقم: 19/00633 جدول رقم: 18/06880 المسجل بالمصحة النقابية في 2024/02/04 رقم 367/2024.
بناءا على محضر تبليغ السند التنفيذي ومحضر التكليف بالوفاء ومحضر تبليغ التكليف بالوفاء المؤشر عليهما بمكتب التسجيل بتاريخ: 2024/02/19 وعن طريق التبليغ بالمحكمة بتاريخ 2024/02/22 و بالقيمة بتاريخ 2024/02/21
بناءا على قائمة سندات البيع المودعة بأمانة ضبط محكمة سيدي محمد، بتاريخ: 2024/10/17 تحت رقم 2024/25
بناءا على أمر تحديد جلسة لبيع عقارين مشاعين بالمزاد العلني على رئيس الفرع العقاري لمحكمة سيدي محمد المؤرخ في 2024/01/02 تحت رقم تراتيب 24/09681.
يعد الإطلاع على المواد 749 و 750 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية
* نحن الأعضاء الثلاث الموقعة أسفله محضرة قضائية لدى المحكمة المختصة إقليميا
الكائن مكتبنا بـ 42 شارع المعروض بلدية محمد بلوزداد الجزائر
نعلن إلى سيتم البيع بالمزاد العلني بمقر محكمة سيدي محمد قاعة رقم 03 يوم 2025/10/02 على الساعة 13.30
الوحدة والنصف فهرا للمقابرين الآتي تعيينهما:
العقار الأول: شقة سكنية كائنة ببلدية سيدي أحمد بالطابق الثالث الباب (أ) من عمارة ذات ملكية مشتركة واقعة بنهج المنهداء رقم 32 وتحتوي على غرفتين (02) ومطبخ وحمام ومرحاض وتوابع أخرى ذات مساحة قدرها سبعة وستون متر مربع وتعادلها عشر أجزاء مربع (67.18%) ونسبة سبعة عشر من الألف (1000/24) من الأجزاء المشتركة قطعة رقم11 كما هي موصوفة في البيان الوصفي للتقسيم المشهور بالمحافظة العقارية لولاية الجزائر بتاريخ:1986/02/16 مجلد:254 رقم:50.
العقار الثاني: شقة سكنية كائنة ببلدية سيدي أحمد بالطابق الثالث الباب (ج) من عمارة ذات ملكية مشتركة واقعة بنهج المنهداء رقم 32 وتحتوي على غرفتين (02) ومطبخ وحمام ومرحاض وتوابع أخرى ذات مساحة قدرها سبعة وستون متر مربع وتعادلها عشر أجزاء مربع (67.01%) ونسبة سبعة عشر من الألف (1000/17) من الأجزاء المشتركة قطعة رقم11 كما هي موصوفة في البيان الوصفي للتقسيم المشهور بالمحافظة العقارية لولاية الجزائر بتاريخ:1986/02/16 مجلد:254 رقم:50.
* تم تحديد الثمن الأساسي الافتتاحي لبيع العقارين المملوكين على الشيوع بموجب الحكم الصادر عن محكمة سيدي محمد، القسم : العقاري بتاريخ: 19/01/24 فهرس رقم:12/00633 جدول رقم: 18/06880 المسجل بالصحيفة التقليدية في 2024/02/04 رقم 367/2024 .
بالنسبة للعقار الأول: بمثن أساسي بعد تخفيض العشر 10/1 ب: تسعة ملايين و تسعة و ستون ألف و ثلاثمائة دينار جزائري.
بالنسبة للعقار الثاني: بمثن أساسي بعد تخفيض العشر 10/1 ب: ثمانية ملايين و ثلاثمائة و ستة وأربعون ألف و ثلاثمائة و خمسون دينار جزائري.
* شروط البيع: إضافة إلى الشروط المذكورة في قائمة شروط البيع فقد ترامى عليه المزاد أن يدفع هذا المقابل خلسة البيع 5/1 ثمن رسو المزاد و المصاريف و الرسوم المستحقة و يدفع الباقي في أجل أقصاه ثمانية (8) أيام بأمانة ضبط المحكمة و تفريد من المعلومات أو للاطلاع على قائمة شروط البيع في مكتب أوفى أمانة ضبط محكمة سيدي محمد.
فيما لذلك حررنا هذا المحضر في اليوم والشهر والسنة المذكورين أعلاه للعلم فقط للقانون
المحضرة القضائية

الشعب 2025/09/07

حل القضية الصحراوية في مرمى الأمم المتحدة

جبهة البوليساريو

متشبثة بإنهاء الاحتلال المشؤوم

جددت جبهة البوليساريو التأكيد على تمسك الشعب الصحراوي بحقه غير القابل للتصرف والتقادم في تقرير المصير، مشددة على أن إنهاء 50 عاما من الاحتلال المغربي للصحراء الغربية هو اختبار حاسم لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ولالتزامهما بإقامة نظام دولي يستند إلى القواعد القانونية.

جاء الموقف في مذكرة لجبهة البوليساريو بعث بها القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، ذكرت فيها بأن مسألة الصحراء الغربية تدخل ضمن مسائل إنهاء الاستعمار المدرجة في قائمة الأمم المتحدة والتي يملك شعبها الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وفقا لقرار الجمعية العامة 1314 (15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

واستعرضت جبهة البوليساريو مختلف قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة، بالإضافة إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لسنة 1975، ومختلف الأحكام القضائية لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والتي تؤكد كلها على أن المغرب لا يمارس أي سيادة على الصحراء الغربية وأن وجوده في الإقليم هو احتلال قسري غير شرعي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة، كما ينتهك المبدأ الأساسي المتمثل في عدم جواز ضم الأراضي بالقوة.

لا لفرض سياسة الأمر الواقع

كما توقفت عند خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا) التي وافق عليهما الطرفان (المغرب وجبهة البوليساريو)، كما وافق عليها مجلس الأمن بالإجماع، وبناء على ذلك أنشأ مجلس الأمن تحت سلطته بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

وأبرزت جبهة البوليساريو في المذكرة، أنها قدمت كل التنازلات الممكنة بهدف المضي قدما في تنفيذ خطة التسوية والاتفاقات ذات الصلة، وهي لا تزال ملتزمة التزاما كاملا بولاية بعثة المينورسو وباحترام إرادة الشعب الصحراوي التي يعبر عنها بحرية في استفتاء تقرير المصير الذي تنظمه الأمم المتحدة وتشرف عليه.

كما شددت على أنه «يجب على الدول الملتزمة بالتشبث بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقف التغاضي عن محاولات المغرب فرض الأمر الواقع بالقوة في الصحراء الغربية المحتلة»، مبرزة تقاعس المغرب عن الوفاء بالتزاماته أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

تقيّد تام بالميثاق الأممي

وعبرت جبهة البوليساريو في بيان توج اجتماع المكتب الدائم لأمانتها الوطنية، برئاسة السيد إبراهيم غالي، عن استعدادها التام للعمل في إطار التقيد التام بالمبادئ الأساسية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وكذا القواعد الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك تعزيز واحترام حقوق الإنسان والشعوب، وبالتالي التوصل إلى حل سياسي عادل وسلمي ومقبول من الطرفين يضمن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وفقا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة، باعتبارها السبيل الوحيد الذي يمكن أن يفضي إلى تحقيق السلام الدائم في المنطقة.

لاحظ للمقترح الاستعماري

وفي نفس السياق، أشارت إلى أن «المغرب يواصل أيضا توريط أطراف ثالثة في الصحراء الغربية المحتلة عبر ما يسمى بالإعلانات الدبلوماسية وترتيبات المعاملات وغيرها ضمن مساعيه الرامية إلى فرض الأمر الواقع بالقوة في الإقليم»، مستدلة في هذا الإطار بمساعيه لحشد الدعم لمقترحه الاستعماري في محاولة لإحباط عملية إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية.

وقالت في هذا الصدد: «البلدان التي تحترم نفسها وتلتزم بصدق بالتمسك بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لا يمكنها أبدا القبول بهذا المقترح الاستعماري الذي يتعارض مع كل المبادئ التي تعمل من أجلها الأمم المتحدة أو تأييده أو الإشادة به».وحذرت من هذا «المقترح» كونه نهج محفوف بالمخاطر، لأنه يكافئ المغرب على استخدام القوة بشكل غير قانوني في احتلال الصحراء الغربية التي هي إقليم مدرج في قائمة الأمم المتحدة ضمن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

الجمهورية الصحراوية حقيقة ثابتة

واعتبرت الإعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية في 1976 العضو المؤسس في الاتحاد الإفريقي، «تجسيد عملي للتمسك المشروع للشعب الصحراوي بالاستقلال وبناء دولته التي جعل منها واقعا وطنيا وإقليميا ودوليا لا رجعة فيه»، مؤكدة أن «الدولة الصحراوية هي عنصر مركزي للتوازن في المنطقة وهي مدافع قوي عن المبادئ التأسيسية للاتحاد الأفريقي، ومنها مبدأ احترام الحدود القائمة عند تحقيق الاستقلال، وهو ما يشكل ركيزة رئيسية للسلام والاستقرار في أفريقيا».

وخلص ذات المصدر إلى أنه بعد مرور 50 عاما من احتلال المغرب للصحراء الغربية، فإن إنهاء الاستعمار اليوم هو «اختبار حقيقي لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي»، مشددة على «ضرورة وقف التغاضي عن اعتقاد المغرب بأنه قادر على فرض إرادته بالقوة على الشعب الصحراوي بواسطة مخططاته وسياسات الأمر الواقع التي ينتهجها، فهذا ليس وقت التهاون والتقاعس».

في مواجهة جميع أشكال الاستعمار

إفريقيا ملتزمة بالدفاع عن حق الشعب الصحراوي في الاستقلال

توجت الندوة العمومية حول الوحدة الإفريقية (البان-أفريقية) التي احتضنتها الجامعة الدولية بالعاصمة الأوغندية، كمبالا، بإصدار «إعلان كمبالا» الذي أدان بشكل قاطع الاحتلال غير الشرعي للصحراء الغربية من طرف المغرب، واعتبرته انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ومسا بحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والسيادة والاستقلال.

اعتبر المشاركون في الندوة التي جاءت تحت شعار: «ما بعد الحدود: البان-أفريقية، القومية والسعي نحو العدالة في الصحراء الغربية»، أن هذه القضية تمثل أحد آخر مخلفات الاستعمار في إفريقيا، مؤكدين أنه، وبصفتهم بان-أفريقيين ومدافعين عن العدالة، «تقع على عاتقهم مسؤولية المطالبة بإنهاء هذا الاحتلال فورا».

وأكد «إعلان كمبالا»، وهو وثيقة جماعية، على «ضرورة التحرير الكامل وغير المشروط للصحراء الغربية»، مبديا «تضامنا ثابتا» مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في كفاحها المشروع من أجل الحرية. كما دعا الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وجميع الحكومات التقدمية إلى تكثيف الضغوط على المغرب لحمله على سحب قواته المحتلة والالتزام بالقرارات الدولية التي تعترف بحقوق الشعب الصحراوي.

وشدد الإعلان على أن «تحرير إفريقيا سيبقى ناقصا ما دامت الصحراء الغربية تحت الاحتلال»، مؤكدا «ضرورة تعزيز التعاون الإفريقي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والأمنية، بما يضمن عدم خضوع أي دولة إفريقية لهيمنة خارجية».

كما أكد النص أن الوحدة الإفريقية تشكل الأساس الحقيقي للتحرر، وأن التكامل والتضامن والجهد الجماعي وحدها كفيلة بمنح إفريقيا المكانة التي تستحقها في العالم. والتزم الموقعون على الوثيقة بمواصلة تعبئة الشباب والطلبة والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية من أجل تعزيز شبكات التضامن ودفع مسار تحرير الصحراء الغربية وكل الشعوب المقهورة. كما اقترحوا تنظيم المزيد من المنتديات المماثلة عبر القارة من أجل ترسيخ روح البان-أفريقية والقومية والتضامن الدولي حتى تحقيق الحل العادل.

«إعلان كمبالا»، الذي اعتمد ووقع، الخميس، يمثل محطة هامة في التزام إفريقيا تجاه القضية الصحراوية، وفي مواجهة جميع أشكال الاستعمار والإمبريالية. وأعاد النص التأكيد على أن «تحرير الصحراء الغربية شرط أساسي لاستكمال مسار تصفية الاستعمار في إفريقيا، ولإرساء نظام دولي أكثر عدلا وديمقراطية».

جريمة أخرى تضاف إلى السجل الأسود للنظام المخزني

قوات الأمن تقمع مسيرة داعمة لمعتقلي «حراك الريف»

شهدت مدينة الحسيمة، نهاية الأسبوع، مواجهات عنيفة بين الآلاف من شباب المنطقة وقوات المخزن، بعد الاعتداء على عدد منهم واعتقال آخرين خرجوا في مسيرة حاشدة للمطالبة بإطلاق سراح ناصر الزفزافي ومعتقلي الريف.

حاصر العشرات من عناصر الأمن المغربي المسيرة التي نظمها سكان المدينة قبيل جنازة أحمد الزفزافي والد زعيم حراك الريف، ناصر الزفزافي، الذي يقبع في السجن منذ 2017. وجاب المتظاهرون جميع أرجاء المدينة، احتجاجا على ما تتعرض له المنطقة من تهميش ومن انتهاكات حقوقية وللمطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الريفيين.

وتوثق مقاطع فيديو نشرتها المواقع الإخبارية الريفية وتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مواجهات عنيفة بين الشباب الريفي وقوات الأمن والتي امتدت حتى ساعات الليل، وهذا بعد إقدام مخابرات المخزن على اختطاف مجموعة من الشباب كانوا ضمن المشيعين، قبل أن تضطر لاحقا إلى الإفراج عنهم تحت ضغط المحتجين الذين رفضوا مغادرة المكان حتى إطلاق سراحهم فورا دون قيد أو شرط.

وألقى المعتقل السياسي ناصر الزفزافي الذي شارك في تشييع والده إلى مثواه الأخير، محاطا بالعشرات من رجال الأمن كلمة أمام الحضور أكد فيها أن «المنطقة مستعدة لتقديم كل أبنائها من أجل هذا الوطن»، وسط شعارات قوية تطالب بالحرية له ولكل المعتقلين.

واعتبر العديد من الإعلاميين، المشاركة الكبيرة في هذه المسيرة «دليل على وحدة أبناء الريف وتمسكهم بمطالبهم ورفضهم لكل السياسيات المخزنية، رغم مخططات ومناورات ومحاولات النظام المغربي تفريق أبناء المنطقة وشيطنة ناصر الزفزافي وتشويه كل ما له علاقة بالريف».

كما اعتبر الحزب الوطني الريفي في منشور له، أن ما قامت به قوات المخزن بحق المحتجين «جريمة أخرى تضاف إلى السجل الأسود للنظام الذي مارس سياسة مزدوجة، حيث أنه من جهة يحاول إظهار إنسانيته الكاذبة بالسماح للمعتقل ناصر الزفزافي بحضور جنازة والده، ومن جهة أخرى يمارس إجرامه المعتاد باختطاف شباب ريفيين جاؤوا لأداء واجب العزاء».

وأضاف بأن «هذا السلوك لا يكشف فقط عن وجه المخزن الحقيقي بل عن خوفه من وحدة الريفيين والتفافهم حول قضيتهم»، مشددا على أن «ما حدث وصمة عار جديدة ورسالة واضحة بأن الاحتلال المغربي لا يحترم لا الموتى ولا الأحياء».

وأشار الحزب إلى أن «ما حدث في هذه الجنازة التي تحولت إلى موقف احتجاجي حاشد يؤكد أن النظام المغربي يواصل سياسة القمع والانتقام من الريفيين حتى في أصعب اللحظات وأحلك الظروف».جدير بالذكر أن والد ناصر الزفزافي توفي يوم الأربعاء بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان وهو محروم من ابنه ناصر المحكوم عليه بـ20 سنة سجنا على خلفية مشاركته في احتجاجات سلمية تطالب بالعيش الكريم لأبناء الريف.

المغرب يفقد أمنه المائي

العطش يحاصر مختلف مناطق المملكة

تواجه العديد من مناطق المغرب اليوم أزمة مياه حادة، ناجمة عن ندرة التساقطات، وتأخر عملية تشييد محطات تحلية مياه البحر الضرورية لتأمين الموارد المائية. هذا الوضع ليس نتاج ظروف طبيعية فحسب، بل يعكس إخفاقا صارخًا للحكومة في التخطيط المائي وإدارة الموارد الاستراتيجية، وهو ما يجعل المواطنين يدفعون الثمن.

على الرغم من التحذيرات المتكررة من خبراء المياه واحتجاجات السكان غير أن الحكومة المخزنية لم تسرع في اتخاذ إجراءات فعالة لتفادي هذه الأزمة. مشاريع تحلية المياه، التي كان يفترض أن تكون من أولويات الاستثمارات الوطنية، ما تزال في مرحلة التأخير، ما يضاعف من المخاطر على الأمن المائي، ويهدد القطاعات الحيوية مثل الفلاحة والصناعة، بل ويؤثر على الحياة اليومية للمواطنين.

تراجع التساقطات السنوية وتناقص مخزون مياه السدود يظهر بوضوح غياب استراتيجية حكومية واضحة وفعالة لمواجهة التحديات المائية. بينما العالم يتجه بسرعة نحو الاستثمار في تحلية المياه وإعادة استخدام المياه العادمة، ما زالت مشاريع الحكومة متأخرة، ما يضع البلاد في موقف هش أمام ندرة الموارد المائية المتنامية.

الحكومة المخزنية مطالبة بتحمل مسؤوليتها الكاملة، إذ أن إدارة الموارد المائية ليست رفاهية بل أمن وطني واستراتيجي. التأخر في التخطيط، وتأجيل المشاريع الحيوية، والاعتماد على الحلول الترقيعية، يعكس فشلًا في القيادة وفي القدرة على الاستجابة لتحديات التغير المناخي وتزايد الطلب على المياه.

إن استمرار الوضع الحالي سيزيد من معاناة المواطنين، ويزيد الضغط على الموارد المائية، ويؤدي إلى تفاقم الهشاشة المائية التي تهدد القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الحيوية. على الحكومة أن تتحرك بشكل عاجل، وأن تضع خطة وطنية متكاملة لإدارة الموارد المائية، تشمل استكمال محطات التحلية، وترشيد الاستهلاك، وتعزيز شبكات التخزين، وضمان توزيع عادل للمياه، بدل سياسة التأجيل والإهمال التي تعكس ضعف الأداء والفعالية.الوضع الحالي هو مؤشر خطير على فشل السياسات الحكومية في إدارة الموارد الطبيعية الأساسية، ويستدعي تدخلًا عاجلاً وحازمًا، لأن أزمة الماء ليست مسألة وقت، بل تهديد مباشر لحياة المواطنين واستقرار الاقتصاد الوطني. لا يمكن للمواطنين أن يظلوا ضحايا التخطيط الفاشل، والحكومة مطالبة بالتحرك الآن قبل أن تصبح الأزمة كارثة لا يمكن تداركها.

من خيـــار داعـــم إلى ضرورة لتلاميـــذ الأقســـام النهائيـــة

الـــدروس الخصـوصيـــــة في العطلة الصيفية.. مشكلـة أم حلّ؟

■ 70 بالمائـــة مـــن تلاميـــذ الثانـــوي يلجؤون إلى حصص الدعـــم

مع اقتراب الدخول المدرسي، تعود ظاهرة الدروس الخصوصية إلى الواجهة بقوة، لتتحوّل من مجرّد خيار داعم في مسار التلاميذ إلى ما يشبه الضرورة التي لا غنى عنها، خاصة في أوساط الأقسام النهائية لشهادتي التعليم المتوسّط والبكالوريا. مشهد لم يعد غريباً أن ترى فيه عشرات التلاميذ يتوافدون مساءً على منازل أساتذة أو مدارس خاصة بالدروس التدعيمية واللّغات، يحملون محافظهم وقد أثقلهم عبء الدراسة في العطلة الصيفية.

مفيدة طريفي

من أمام إحدى العمارات بوسط مدينة قسنطينة، صادفت «الشّعب» أولياء يقفون في انتظار أبنائهم، بينما تعلو وجوههم ملامح التعب. تقول السيدة «جميلة»، أمّ لتلميذ في السنة الرابعة متوسّط: «لم أكن مقتنعة يوماً بالدروس الخصوصية، لكنني وجدت نفسي مجبرة عليها بعدما لاحظت أنّ ابني لا يستوعب الدروس في القسم... لا خيار لنا سوى تخصيص جزء من الميزانية ليبدأ دروس الدعم قبل انطلاق السنة الدراسية، لتلافي أي مشكلة في فهم الدروس واستيعابها». أضافت أنّ ابنها رفض بدء دروس الدعم في العطلة الصيفية، لكنها أصرّت عليه وأقنعته بها.

ضغط نفسي ومالي

يعترف التلاميذ أنفسهم بأنّ هذه الدروس صارت طوق النجاة، وإن كان ذلك على حساب راحتهم. يوضّح «إسلام»، تلميذ في شعبة العلوم التجريبية: «لا يمكن أن أتصور اجتياز البكالوريا دون دعم إضافي في الرياضيات والفيزياء، فالأستاذ في القسم يشرح لمجموعة كبيرة ولا يتسنى له متابعة كل واحد منا».

غير أنّ هذا «الاستنجاد» يفرض على المراهقين ساعات طويلة من الجهد والضغط. وقال إنه في البداية كان رافضاً للدراسة في العطلة، لكنّ الخوف من الفشل في نيل شهادة البكالوريا جعله يبدأ دروس الدعم في المواد الأساسية كالرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية مع بداية شهر أوت. أما في السنة الدراسية فيقسم وقته بين مقاعد الدراسة نهاراً وقاعات الدروس الخصوصية ليلاً.

عدد من الأساتذة لا ينكرون أنّ ثقل البرامج وكثرة التلاميذ في القسم يجعلان من الصعب إيصال المعلومة بشكل فردي، وهو ما يبرر – في نظرهم – اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

بالمقابل، يتحدث آخرون عن انزلاق الظاهرة نحو التجارة، حيث تُفرض أسعار متفاوتة تتراوح بين 5000 و10000 دينار شهرياً للمادة الواحدة، ما يضع الأسر محدودة الدخل أمام معضلة حقيقية.

لاحظ الأساتذة أنّ الطلبة في السنوات الأخيرة، صاروا يبدؤون هذه الدروس في العطلة الصيفية، خاصة المقبلين على شهادة البكالوريا واللّغات.

أرقام تكشف الواقع

تقديرات غير رسمية تشير إلى أنّ نحو 70 بالمائة من تلاميذ الطور الثانوي يلجؤون إلى الدروس الخصوصية في مواد أساسية كالرياضيات والفيزياء واللّغات، فيما يقارب المعدل 40 بالمائة في الطور المتوسّط. وتشير بعض الدراسات إلى أنّ العائلة الجزائرية قد تنفق ما بين 20 ألفاً و50 ألف دينار سنوياً على هذه الدروس، أي ما يعادل أحياناً ربع دخلها السنوي، في ظل غياب آليات ضبط ومراقبة للقطاع.

ويرى مختصّون تربويّون واجتماعيون، أنّ الدروس الخصوصية تكشف هشاشة المدرسة العمومية التي لم تعد قادرة على احتواء حاجيات التلميذ، معتبرين أنها صارت موازية للمدرسة الرّسمية بل وتهدّد دورها. أما الأخصائيون النفسيون فيحذّرون من الضغط النفسي والإرهاق الذي قد يدفع التلميذ إلى فقدان الحافز، في ظل سباق محموم نحو العلامة والنجاح، خاصة لدى التلاميذ الذين يبدؤون الدراسة في شهر أوت.

وبين ما يعتبره الأولياء استثماراً في مستقبل أبنائهم، وما يراه التلاميذ طوق نجاة، وما يحذّر منه المختصون من آثار سلبية، تبقى الدروس الخصوصية واقعاً قائماً يفرض نفسه سنة بعد أخرى.

احذر السقوط في فخّ الطيبة والأمان

5 أسبـــاب تجعـلك تفكّر مرتـــين قبـل الحديـــث عـــن مشـــاكلك

الفضفضة والشكوى قد تبدو حلاً سريعًا ومريحًا حين نشعر بالضغط أو الوحدة، فمجرّد التحدث مع شخص ما يمنحنا إحساسًا بأنّ هناك من يصغي، ممّا يخفّف العبء الداخلي ويمنحنا شعورًا بالراحة المؤقتة، وتساعد الفضفضة على تهدئة المشاعر وتمنح انطباعًا بأنّ الأحزان قد خفت.

راحة لا تدوم طويلاً، ولهذا يُحذّر الخبراء من الاعتماد عليها بشكل دائم، وفيما يلي خمسة أسباب توضّح لماذا لا ينبغي أن تكون الفضفضة المستمرة هي وسيلتنا الأساسية للتعامل مع المشكلات، وفقًا لما نشره موقع «تايمز اوف انديا».

تبقيك عالقًا في الحزن: التحدّث المستمرّ عن المشكلة أو تكرار الشكوى منها يعيد ذهنك إلى نفس الدائرة المغلقة، ويجعل عقلك يعيش التجربة السلبية مرة بعد أخرى، صحيح أنك قد تشعر بخفة مؤقّتة، لكن مع مرور الوقت يتزايد شعورك بالحزن والتوتر وربما القلق، لأنك ببساطة تُبقي انتباهك مشدودًا إلى الماضي بدلًا من التطلّع للحاضر أو التفكير في الحلول.

تعزّز التركيز على الجانب السلبي: عقولنا بطبيعتها تتعلّم الأنماط، ومع تكرار الحديث عن الجوانب السلبية يبدأ الدماغ بترسيخ هذا النمط، فيبحث بشكل تلقائي عن الأخطاء بدلًا من الإيجابيات، ومع الوقت يتحول ذلك إلى عادة ذهنية تجعل حتى أيامك الجيدة غير مكتملة، لأنك ستبحث دائمًا عن مشكلة صغيرة لتشكو منها.

مرهقة عاطفيًا للآخرين: قد تظن أنّ الشكوى عن مشاعرك تُفيدك عاطفيًا، لكنها في المقابل قد تثقل كاهل المستمع، مهما كان محبًا لك، فالتكرار المستمر للشكاوى يولد شعورًا بالإرهاق والعجز لدى الطرف الآخر، وربما الإنزعاج الصامت، ومع مرور الوقت، قد يؤثر ذلك سلبًا على علاقتك به.

تضرّ بصورتك أمام الآخرين: الناس تكون انطباعاتها بناءً على كلماتنا وتصرّفاتنا. وإذا كنت دائم الحديث عن سوء الظروف أو كثرة المشكلات، فسيراك الآخرون شخصًا سلبيًا أو «دراما كوين» أو غير مستقرّ عاطفيًا، وحتى لو كنت ملتزمًا وناجحًا في حياتك العملية، فإنّ الشكوى المستمرة ستشوه صورتك الاجتماعية وتدفع البعض للابتعاد عنك.

لا تقدّم حلولًا حقيقية: وأخيرًا، يبقى العيب الأكبر في الفضفضة والشكوى أنها لا تحلّ المشكلات، فهي تستهلك وقتك وطاقتك في الحديث عن المشكلة بدلاً من البحث عن مخرج عملي لها، وكل دقيقة تنفقها في الشكوى تقلّل من فرصك في التخطيط أو التفكير في خطوات إصلاحية للمستقبل.

بسهولة وسلاسة

ساعدي أولادك على تكوين صداقات في المدرسة

كثير من الأطفال يتمنّون أن يكون لهم أصدقاء يشاركونهم لحظات اللعب والدراسة، ويقضون معهم أوقاتًا مليئة بالمرح والتجارب الجديدة. وهنا يأتي دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على بناء صداقات صحية ومتنوعة، وتشجيعهم على التواصل الاجتماعي الإيجابي مع أقرانهم.

وفقًا لما نشره موقع «بارانتز»، هناك 4 خطوات رئيسية تساعد الآباء على تمهيد هذا الطريق لأطفالهم:

تواصل الوالدين في المنزل: عندما يتعامل الأبوان مع أفراد أسرتهما بلطف، ويتبادلان الاطمئنان، ويشتركان في المسؤوليات والمهام اليومية، فإنّ هذه السلوكيات الإيجابية تنعكس على الأطفال بشكل مباشر. فيتعلمون قيم التعاطف والتعاون والإصغاء للآخرين، وهي المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها للتعامل مع زملائهم في المدرسة أو النادي أو المكتبة وتكوين صداقات حقيقية.

تعامل الوالدين في الخارج: يساعد تواصل الآباء مع بعضهم البعض في بيئة المدرسة أو النوادي على كسر الحواجز، ممّا يسهّل على الأطفال التعرّف على أصدقاء جدد دون الشعور بالضغط أو القلق. لكن من المهمّ أن يترك الوالدان مساحة كافية للأطفال ليخوضوا بأنفسهم تجربة التعارف والاندماج، بدلاً من التدخّل المستمر.

اهتمام الوالدين بالتواصل المفتوح: تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة مشتركة مثل اللعب الجماعي أو تناول الطعام معًا أو تبادل الزيارات بعد المدرسة، يمنحهم فرصًا طبيعية للتقارب. هذه اللحظات الصغيرة ترسّخ بينهم روابط عاطفية قوية وتساعدهم على الاعتياد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

تقديم الوالدين الدعم: من المهم أن يظهر الوالدان اهتمامًا حقيقيًا بتجارب أبنائهم الاجتماعية، من خلال السؤال عن أصدقائهم والأنشطة التي يقومون بها سويًا، والاستماع لمشاعرهم بعد هذه اللّقاءات. كما أنّ مشاركة الوالدين لأبنائهم قصصًا عن صداقاتهم الشخصية وكيفية تكوينها يُلهم الأطفال ويمنحهم نماذج حقيقية للاقتداء بها.

مع اقتراب موعد العودة إلى المدرسة

خطوات مهمّة لتعويد أطفالك على النوم المبكّر

مع اقتراب عودة المدارس تحرص الأمهات والأبناء على الانتهاء من شراء الزّي المدرسي والأدوات المدرسية، لكن يبقى التحدي الأكبر هو استعادة الروتين اليومي للنوم المبكّر والاستيقاظ النشط. فبعد فترة العطلة الصيفية والسّهر، يحتاج الطلاب إلى العودة تدريجيًا لروتين صحي يضمن لهم التركيز والحيوية طوال اليوم الدراسي.

نشر موقع «سليبفونداشن» مجموعة من الخطوات البسيطة والفعالة، التي تساعد الأبناء على النوم المبكّر والتأقلم سريعًا مع العام الدراسي الجديد.

تجنّب تصفّح الهاتف قبل النوم: تصفّح الهواتف أو الأجهزة اللوحية قبل النوم مباشرة، يؤدي إلى تأخّر الاستغراق في النوم وانخفاض جودته، بسبب الإضاءة الزرقاء التي تنبه الدماغ وتجعله في حالة يقظة. لذلك يُنصح بإبعاد الأجهزة الإلكترونية عن غرفة النوم، والحرص على التوقّف عن استخدامها قبل ساعتين على الأقل من موعد النوم.

تنظيم أنشطة اليوم: وجود روتين يومي واضح ومحدّد يساعد الأبناء على ضبط مواعيد نومهم واستيقاظهم. في المقابل، غياب التنظيم يجعلهم عرضة للسّهر وعدم انتظام النوم. لذا من الأفضل تخصيص الأنشطة الذهنية أو الرياضية في الصباح والنهار، لتعويدهم على الاستيقاظ المبكّر وتجنّب الخمول أو النعاس في أوقات غير مناسبة.

ترتيب غرفة النوم: الأجواء المحيطة بالنوم تلعب دورًا أساسيًا في سرعة الاستغراق. فغرفة هادئة ومرتّبة وخالية من المشتّتات مثل الإضاءة القوية أو أصوات الأجهزة، تمنح الطفل شعورًا بالراحة والاسترخاء. كما يفضّل إنهاء الروتين الليلي بالاستحمام، تنظيف الأسنان، وترطيب الجسم لتهيئة العقل والجسد للنوم.

تجنّب تناول الطعام متأخّرًا: تناول وجبات دسمة أو أطعمة مليئة بالسّكريات قبل النوم قد يسبّب الأرق وصعوبة في النوم بسبب انشغال الجسم بعملية الهضم. لذا يفضّل الإكتفاء بتناول الأطعمة الخفيفة والصّحية مثل الزبادي، المكسّرات، أو الفاكهة، حيث تساعد على الشعور بالإسترخاء وتسهّل الدخول في النوم.

الإصرار على الذهاب إلى السرير: حتى لو لم يكن الأبناء يشعرون بالنعاس، من المهم توجيههم إلى غرفهم في وقت محدّد يوميًا. فالبقاء في السرير مع إضاءة هادئة وأجواء مريحة يساعدهم تدريجيًا على التعوّد على النوم في وقت ثابت، ليصبح جزءًا من روتينهم الطبيعي.

طريقة بسيطة وملهمة للشعور بالاسترخاء

جدّدي ركن القراءة المنزلي قبل دخول الخريف

مع اقتراب فصل الخريف تتغير الأمسيات، ومع ازدياد برودة الليل تزداد الرّغبة في الجلوس بمكان دافئ وهادئ للقراءة، حيث يضفي الجوّ البارد والألوان الدافئة طابعًا شاعريًا على البيت.

نستعرض في التقرير التالي بعض الخطوات لتجديد ركن القراءة بطريقة بسيطة وملهمة، وفقًا لما نُشر في موقع «فيريمانتيريور»، وهي:

أقمشة ذات ألوان دافئة: استبدلي الوسائد والأغطية بألوان الخريف مثل البرتقالي، البني، والذهبي لتعكس أجواء الموسم وتجعلك تشعرين بالتجديد والدفء.

إضاءة خافتة: أضيفي مصباحًا جانبيًا بإضاءة صفراء دافئة أو سلاسل من الأنوار الصّغيرة، لتعزيز الإحساس بالدفء والهدوء والاسترخاء والاستمتاع بالوقت.

سجادة ناعمة: اختيار سجادة صغيرة من الصوف أو الفرو الصناعي أسفل الكرسي أو الأريكة، يجعل الجلسة مريحة ويمنح المكان لمسة مميزة.

عناصر طبيعية: ضعي مزهرية بأوراق الخريف الجافة، أو إكليل من أوراق ملونة على الحائط، ليتناغم الرّكن مع روح الفصل وتعزيز الشعور بالتجديد والتغيير.

رائحة موسمية: الشموع المعطّرة بروائح مثل القرفة، الفانيليا، أو التفاح المشوي، والتي تضيف أجواء ساحرة وتزيد من تركيز القارئ وتجعلك تشعرين بحالة من الراحة.

أرفف صغيرة للكتب: تخصيص رفّ أو صندوق خشبي أنيق بجانب الكرسي يسهّل الوصول للكتب المفضلة ويجعل الرّكن أكثر تنظيمًا.

بطانية دافئة: لا غنى عن بطانية صغيرة خفيفة بـ ألوان ترابية لتمنحك الراحة أثناء القراءة في أمسيات الخريف.

الجزائر-الموزمبيق..
علاقات تاريخية وشراكة استراتيجية